

سُورَةُ النِّسَاءِ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

(سورة النساء)

قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظَالِمًا) عن أبي برزة أن رسول الله ﷺ قال يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً تأجج أفواههم نارا فقبل من هم يارسول الله فقال ألم تر أن الله يقول (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظَالِمًا إِنَّمَا يَأْكُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . قوله تعالى (فَاْمْسْكُوْهُمْ فِي الْبُيُوتِ) عن ابن عباس في قوله (واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم) قال كن يحبسن في البيوت فان ماتت ماتت وإن عاشت عاشت حتى نزلت هذه الآية التي في سورة النور (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ونزلت سورة الحدود فمن عمل شيئاً جلد وأرسل . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . وروى البزار بنحوه إلا أنه قال كن يحبسن في البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها ، ورجال الرجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الانصاري وهو ثقة . وعن ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ لا حبس بعد سورة النساء . رواه الطبراني وفيه عيسى بن طيمية وهو ضعيف . قوله تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) عن رجل من الانصار قال توفي أبو قيس وكان من صالحى الانصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت أنا أعمدك

ولداً وأنت من صالحى قومك واسكنى آتى رسول الله ﷺ فأستأمره فأنت رسول الله ﷺ فقالت إن أبا قيس توفي فقال لها رسول الله ﷺ خيراً قالت وإن ابنه قيساً خطبني وهو من صالحى قومه وإنما كنت أمه ولداً فقال لها رسول الله ﷺ أرجعى الى بيتك فنزلت هذه الآية (ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء) رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزيم وهو ضعيف . قوله تعالى (والمحصنات من النساء) عن رزين الجرجاني قال سألت سعيد بن جبيرة عن هذه الآية (والمحصنات من النساء) قال لا أعلم لى بها فسألت الضمضاك بن مزاحم وذكر له قول سعيد بن جبيرة فقال أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس فقال ابن عباس نزلت يوم خيبر لما فتحها رسول الله ﷺ أصاب الناس نساء من نساء أهل الكتاب لمن أزواج وكان الرجل إذا أراد أن يأتى المرأة منهن قالت إن لى زوجاً فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل (والمحصنات من النساء - الآية) يعنى السبية من المشركين أصاب لا بأس بذلك ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة فقال صدق . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورزين الجرجاني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي وابن مسعود فى قوله (والمحصنات من النساء) إلا ما ملكت أيمانكم قال على المشركت إذا سمعين حلت له ، وقال ابن مسعود المشركت والمسلمات . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزيم وهو ضعيف . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) عن عبد الله بن مسعود فى قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) قال إنها محكمة ما نسخت . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . قوله تعالى (إن تعذبوا كباثراً ماتنهم عنه نكفر عنكم سيئاتكم) عن أنس رضى الله عنه قال لم نر مثل الذى بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى ثم لم نخرج له من كل أهل ومال أن تجاوز لنا عن مادون الكباثر يقول الله تبارك وتعالى (إن تعذبوا كباثراً ماتنهم عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم جنة) رواه البزار

وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن شهيد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن الكبائر قال ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أبواب الكبائر في أواخر كتاب الإيمان . قوله تعالى (والصاحب بالجنب) عن ابن مسعود في قوله تعالى (والصاحب بالجنب) قال المرأة . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) ^(١) عن ثابت بن قيس ابن شماس رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية (إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) فذكر الكبر فمظمه فبكي ثابت بن قيس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا نبي الله إني لأحب الجبال حتى إنه ليحببني أن يحسن شركاءي قال فأنت من أهل الجنة إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفة الحق وغصص الناس (٢) . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت ابن قيس . قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) عن محمد بن فضالة الظفري وكان ممن صحب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه وأمر النبي ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب لحياه فقال أي رب شهدت على من أنا بين ظهرائيه فكيف بمن لم أر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهرائيه فكيف بمن لم أر . رواه

(١) في الاصل «إن الله لا يحب كل مختال فخور» وهو خطأ . محمد عبد المجيد .

(٢) أي احتقرهم .

الطبراني وعبد الرحمن بن ابيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (لا تقولوا راعنا) قال كانوا يقولون للنبي ﷺ راعنا (١) سمعك وإنما راعنا كقولك عاطنا واسمع غير مسمع للنبي ﷺ قال يقولون لاسمعت واسمع للنبي صلى الله عليه وسلم لاسمعت قال ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم . رواه الطبراني وفيه بشر بن الحرث وهو ضعيف . قوله تعالى (إن الله لا يفرح أن يشرك به) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نملك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله لا يفرح أن يشرك به ويفرح ما دون ذلك لمن يشاء) قال إني ادخرت دعوتي شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فاستكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ، ثم نطقنا بعد ورجونا . رواه أبو يعلو ورجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو ثقة . وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي ابن أخ لا ينتهي عن حرام قال مدينه قال يوحده الله ويصلي قال فاستوهب منه دينه فان أبي قابضة منه فطالب ذلك الرجل منه دينه فأبى عليه فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وجدته شحيماً على دينه فنزلت (إن الله لا يفرح أن يشرك به ويفرح ما دون ذلك لمن يشاء) رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . قوله تعالى (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم حي بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة فجالفوههم على قتال رسول الله ﷺ فقالوا لهم أنتم أهل العلم القديم والكتاب الأول فأخبرونا عنا وعن محمد فقالوا وما أنتم وما محمد قالوا نحن ننحدر السكوماء (٢) ونسقي الابن على الماء ونفك المناة ونسقي الحبيج ونصل الأرحام قالوا فامحمد قالوا صنبور (٣)

(١) في نسخه « ارعنا » . (٢) أي الناقة المشرفة السنام .

(٣) أي أوتر لا عقب له ، وأصل الصنبور سعة تنبت في جذع النخلة لاني الأرض وقيل هي النخلة المنفردة التي يندق أسفلها ، أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور لانه لا عقب له .

قطع أرحامنا واتبعه سراق الحبيج بنو غنار قالوا بلى أنتم خير منه وأهدى سبيلا
 فأنزل الله عز وجل (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت
 والطاغوت - الآية) رواه الطبراني وفيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه هو بقية
 رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله) قال ابن عباس نحن الناس دون الناس . رواه الطبراني وفيه يحيى الجاني
 وهو ضعيف . قوله تعالى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) عن ابن
 عمر رضى الله عنهما قال قرئ عند عمر (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً
 غيرها) فقال عمر أعدها فأعدها فقال معاذ بن جبل غشيت تفسيرها يبدل في كل
 ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه نافع مولى يوسف الساسي وهو متروك . قوله تعالى (ألم تر إلى
 الذين يزعمون أنهم آمنوا - الآية) عن ابن عباس قال كان أبو برزة الأسلمي يقضى
 بين اليهود فيما يتنافرون إليه فتناظر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله تعالى (ألم تر
 إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن
 يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) الى قوله (إن أردنا إلا
 إحساناً وتوفيقاً) رواه الطبراني ورجال الصحيح . قوله تعالى (فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت خاصم
 الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل إنما قضى
 له لأنه ابن عمته فنزلت (فلا وربك لا يؤمنون - الآية) . رواه الطبراني وفيه يعقوب
 ابن حميد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قوله تعالى (ومن يطع الله والرسول)
 عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله إني لأحبك حتى إني لأذكرك فلولاً إني أجيء فأنظر إليك ظننت أن نفسي
 تخرج فأذكر إني أن دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فيشوق ذلك على وأحب

أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِي الدَّرَجَةِ فَلَمْ يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً فأنزل الله عز وجل (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ) فدعا رسول الله ﷺ فتلاها عليه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي وإنك لأحب إلي من ولدي وإنك لأكون في البيت فأذكرك فأصبر حتى آتي فأنظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وأنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصريح غير عبد الله بن عمران العابدی وهو ثقة . قوله تعالى (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ) عن الحسن (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا) لأهل الإسلام أوردوها على أهل الشرك . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . قوله تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن قرماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة فماتوا فأسلموا فاستقبلهم نفر من أصحابه يعني أصحاب النبي ﷺ فقالوا لهم مالكم رجعتكم قالوا أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة (١) فقال مالكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة فقال بعضهم نافتوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فأنزل الله عز وجل (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَانَّهُ أَرَكُمُ بِهِمْ) الآية) رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ) عن ابن عباس في قوله تعالى (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ) قال كان الرجل يأتي النبي ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون في سرية أو غزاة فيعتق

(١) أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخمها ، ويقال اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة .

الذي يصيبه رقبة، وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو الرجل يكون مهاداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية ويمتق الذي أصابه رقبة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله عز وجل (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال إن جزاءه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع المطار وهو ضعيف . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) عن عبد الله بن أبي حنيفة قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحرث بن ربيع ومسلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا بطن أضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قهوده مهتيع ووطب من لبن فاما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ به يره ومثبه فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا (١) ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً) رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود فلما وجدوا القوم وجسدهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال أشهد أن لا إله إلا الله فأهوى إليه المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه أقتلت رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله لا ذكرن ذلك للنبي ﷺ فلما قدموا على النبي ﷺ قالوا يا رسول الله إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد فقال ادع لي المقداد يا مقداد أقتلت رجلاً يقول لا إله إلا الله فكيف لك بلا إله إلا الله غداً قال فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل) فقال

(١) قراءة حفص (فتبينوا) وفي الأصل «فتثبتوا» وهي قراءة محمد عبد المجيد.

رسول الله ﷺ المقداد كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه
فقتلته وكذلك كنت تخفي إيمانك بمكة من قبل . رواه البزار وإسناده جيد (١) . قوله تعالى
(لا يستوى القاعدون) عن الغلبان بن عاصم رضى الله عنه قال كنا عند النبي ﷺ وكان اذا
أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقابه لما يأتيه من الله قل فكننا
نحرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله) قال فتام الأعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا ما نزل الله
فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبي ﷺ فيخاف أن يكون أن ينزل عليه شيء في
أمره فبقي قائماً يقول أعوذ بنضرب رسول الله فقال النبي ﷺ للكاتب اكتب
(غير أولى الضرر) . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني بنحوه إلا أنه قال فبقي
قائماً يقول أتوب إلى الله ورجال أئى يعلى ثقات . وعن ابن عباس في قوله تعالى
(لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر) قل هم قوم كانوا على عهد
رسول الله ﷺ لا يغزون معه لأسقام وأمراض وأوجاع وآخرون أصحاب
لا يغزون معه فكان المرضى في عذر من الأصحاء . رواه الطبراني من طريقين ورجال
أحدهما ثقات . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال لما نزلت (لا يستوى
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) جاء ابن أم مكتوم فقال يا رسول
الله أأما لي من رخصة قل لا قال ابن أم مكتوم اللهم إني ضريب فرخص لي فأنزل
الله عز وجل (غير أولى الضرر) فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . قوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة) عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال لما نزلت (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) إلى آخر الآية قال
كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة كرهوا أن
يهاجروا وخافوا فأنزل الله عز وجل (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم)
إلى قوله (إلا المستضعفين) . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره
وضعه جماعة . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان ناس من أهل مكة قد

(١) قلت رواه الطبراني أيضاً في الكبير وكذلك أخرجه الدارقطني في الأفراد . هامش الاصل .

أسلموا وكانوا مستخفين بالاسلام فلما خرج المشركون الى بدر أخرجوهم مكرهين فأصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين فقال المسلمون أصحابنا هؤلاء مسلمون أخرجوهم مكرهين فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية (ان الذين توفاهم الملائكة ظألى أنفسهم - الآية) فكتب المسلمون الى من بقى منهم بمكة بهذه الآية فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم فنزلت هذه الآية (ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أُرْدِيَ في الله جعل فتنة الناس كذاب الله) فكتب المسلمون اليهم بذلك فخرجوا فنزلت هذه الآية (ثم إن ربك للذين هاجروا من بكة ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم) فكتبوا اليهم بذلك - قلت روى البخارى بعضه - رواه البزار ورجال الصريح غير محمد بن شريك وهو ثقة . قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله املوني فأخرجوني من أرض المشركين الى رسول الله ﷺ فمات في الطريق قبل أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت) حتى بلغ (وكان الله غفوراً رحيماً) رواه أبو يعلى ورجال ثقات . قوله تعالى (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله) عن أبي الدرداء عن نبي الله ﷺ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك فعله أو بعض ما يكون عليه وانه قام وترك فعله فأخذت ركوة من ماء فأدركته فرجع ولم يقض حاجته فقالت يا رسول الله ألم تكن لك حاجة قال بلى ولكن أتاني آت من ربي فقال (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجر الله غفوراً رحيماً) وقد كانت شقت على الآية التي قبلها (من يعمل سوءاً يجز به) فاردت أن أبشر أصحابي قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر غفر له قال نعم ثم نلت قال

على رغم أنف أبي الدرداء فأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنفه بأصبعه . رواه الطبراني وفيه مبشر بن اسمعيل وثقه ابن معين وغيره وضمنه البخاري وغيره .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا وكفارته كذا من العمل فاعلم أن يتكاثره أن يعمل . قال ابن مسعود ما أحب أن الله عز وجل أعطانا ذلك مكان هذه الآية (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود والله أعلم . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن في كتاب الله لايتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأها واستغفر الله إلا غفر له (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله) (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وعن إبراهيم قال قال عبد الله أن في القرآن لايتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاها واستغفر الله إلا غفر له فسأله عنهما فلم يجبهما ففعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قال هذه أخرى ثم طبق المصحف ثم أتباعه الله فملاهما هاتان الآيتان قال نعم . رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال إن في النساء خمس آيات ما يسرفن بها الدنيا وما فيها وقد علمت أن العلماء إذا مروا بها يعرفونها (أن تجنبوا كبائر ما تُنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً) وقوله (إن الله لا يظلم شيئاً ذرة وإن تك

حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجرًا عظيمًا) و (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء) الآية (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله
 واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم
 يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى
 (إن يدعون من دونه إلا أنا) عن أبي بن كعب قال (ان يدعون من دونه
 إلا أنا) قال مع كل صنم جنيته . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 قوله تعالى (من يعمل سوءاً يجز به) عن أمينة أنها سألت عائشة زوج رسول الله
 ﷺ عن قوله (من يعمل سوءاً يجز به) قالت ما سألتني عنها أحد منذ سألت
 رسول الله ﷺ عنها فقال يا عائشة هذه مبايعة الله العبد لما يصيبه من الحن
 والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضربها في كفه فيفقدوها فيفزع لها فيجدها في ضنبه (١)
 حتى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذر الأحمر من الكير . رواه أحمد
 وأمينة لم أعرفها . وعن عائشة زوج النبي ﷺ ان رجلاً تلا هذه الآية (من
 يعمل سوءاً يجز به) قال إنا لنجزى بما عملنا هلكنا إذا فبلغ ذلك رسول الله
 ﷺ فقال نعم يجزى به المؤمن في الدنيا من مصيبة في جسده فيما يؤذيه - قلت
 لها في الصحيح حديث غير هذا - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .
 وعن حيان بن بسطام قال كنت مع ابن عمر فر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب
 فقال رحمك الله أبا خبيب سمعت أباك يعني الزبير يقول قال رسول الله ﷺ (من
 يعمل سوءاً يجز به) في الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ولم
 أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) عن عبد الجبار
 ابن عبد الله قال جاء رجل الى أبي بكر بن عياش سمعت رجلاً يقول لم يكلم الله
 موسى تكليماً فقال ما هذا إلا كافر قرأت على الأعمش وقرأ الأعمش على يحيى بن
 وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على أبي عبد الرحمن وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي
 طالب وقرأ علي على رسول الله ﷺ (وكلم الله موسى تكليماً) رواه الطبراني في

الأوسط وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، والذي وجدته روى عن أبي بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون وهو ضعيف والنسخة سقيمة والله أعلم. قوله تعالى (فيوفيه أجورهم ويزيدهم من فضله) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ (فيوفيه أجورهم ويزيدهم من فضله) قال أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ضمنه الذهبي من عند نفسه فقال أتى بخبر منكروا ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ ماجاء في الكلاله ﴾

عن حذيفة رضى الله عنه قال نزلت آية الكلاله على النبي ﷺ في مسيره له فوق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة وإذا رأس ناقة حذيفة عنده وتزور النبي صلى الله عليه وسلم فلماها إياه فظفر حذيفة فاذا عمر رضى الله عنه فلماها إياه فلما كان في خلافة عمر رحمة الله عليه نظر عمر في الكلاله فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقاني والله إني لصديق والله لا أزيدك على ذلك شيئا أبداً . رواه البزار ورجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان .

﴿ سورة المائدة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتى لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ نزلت المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة . وفي رواية رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن سمرة رضى الله عنه قال نزلت (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) يوم عرفة . ورسول الله ﷺ

واقف بعرفة يوم الجمعة . رواه الطبراني والبخاري وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف . وعن عمرو بن قيس أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر نزع بهاء الآية (اليوم أكملت لديكم دينكم) حتى ختم الآية قال نزلت في يوم عرفة في يوم الجمعة ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (ولا تجنبا لإعاري سبيل) عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا أن نبي الله ﷺ لما نزلت هذه الآية (ولا تجنبا لإعاري سبيل) فرخص للمسافر إذا كان مسافراً وهو جنب لا يجد الماء أن يقيمهم ويصلي . رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في قوله تعالى (إنما الحرام) وهو مرسل . وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عالم بذات الصدور) يعني حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب قالوا آمنا بالذي وبالكتاب وأقررنا بما في التوراة فذكرهم الله بميثاقه الذي أقروا به على أنفسهم بالوفاء به . رواه الطبراني وعلي بن أبي طاححة لم يسمع من ابن عباس . قوله تعالى (اذهب أنت وربك فقاتلا) عن عتبة بن عبد السامى أن النبي ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قالوا نعم يا رسول الله ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إناهم فاقاعدون ولكن انطلق أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل . رواه أحمد والطبراني وزاد في أوله أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال فرمى رجل من أصحابه بسهم فقال رسول الله ﷺ أوجب هذا وقالوا حين أمرهم بالقتال فذكر نحوه وإسنادها حسن . قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابني آدم) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ أشقى الناس ثلاثة : حافر ناقة ثمود وابن آدم الذي قتل أناء ما سفك على الأرض من دم الالحقة منه لأنه أول من سن القتل . قلت سقط من الأصل الثالث والظاهر أنه قاتل علي رضي الله عنه . وفيه ابن اسحق وهو مدلس . قوله

تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) عن ابن عباس رضى الله عنه في
 قوله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً) قال
 كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق فنتقضوا
 العهد وأفسدوا في الأرض فخير الله نبيه ﷺ فيهم أن شاء أن يقتل وإن شاء
 صلب وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النفي فهو الهرب في
 الأرض فإن جاء تائباً فدخل في الإسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف منه . رواه
 الطبراني وعبد الله بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس . وعن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال ما كان في القرآن بالتشديد فهو عذاب وما كان قيل بالتخفيف فهو رحمة .
 رواه الطبراني وفيه سهل بن إبراهيم المروزي ولم أعرفه . قوله تعالى (فإن أوتيتهم
 هذا فخذوه) عن ابن عباس في قوله عز وجل (فإن أوتيتهم هذا فخذوه وإن لم
 تؤتوه فاحذروا) هم اليهود وزنت منهم امرأة وقد كان الله عز وجل حكم في
 التوراة في الزنا الرجم فنفسوا أن يرجوها فقال النبي ﷺ كيف حكم الله في
 الزاني في التوراة فقالوا دعنا في التوراة فما عندك في ذلك فقال اثبتوني بأعلمكم
 بالتوراة التي أنزلت على موسى ﷺ فقال لهم بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي
 فلق البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون إلا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في
 الزاني فتمالوا حكم الله الرجم . رواه الطبراني وعلي بن طلحة لم يسمع من ابن
 عباس . قوله تعالى (وأكلهم السحرة) عن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله
 عنه أنه سئل عن السحرة قال الرشا قيل في الحكم قال ذاك الكفر . رواه
 الطبراني من رواية شريك عن السري عن أبي الضحى والسري لم أعرفه ، وبقية
 رجاله ثقات . قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك) عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال إن الله عز وجل أنزل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
 وأولئك هم الظالمون وأولئك هم الفاسقون) قال قال ابن عباس أنزلها الله عز وجل
 في الطائفتين من اليهود كانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا

واصطلحوا على أن كل قنيل قتله المزيزة فديته خمسون وسقاً وكل قنيل قتله
الذليلة من المزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم النبي ﷺ
المدينة فنزلت الطائفتان كلناهما لمقدم النبي ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهم في الصلح فقتلت الذليلة من المزيزة قتيلاً فأرسلت
المزيزة إلى الذليلة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق فقاتل الذليلة وهل كان هذافي خير قط
دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض إنما أعطيناكم
هذا ضياء منكم إنما فرقا منكم فما إذا قدم محمد فلا نمطيكم فكانت الحرب تهيج
بينهما فاصطلحوا على أن يحملوا رسول الله ﷺ بينهم ثم ذكرت المزيزة فقالت
والله ما محمد بمطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا بما أعطونا هذا ضياء
منا وقهراً لهم فدرسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه إن أعطاكم ما تريدون حكمتهموه
وإن لم يعطكم حذرتهم فلم تحكموه فدرسوا إلى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين
ليخبروا لهم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله
رسوله ﷺ بأمرهم كله وما أرادوا فأنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم) إلى قوله تعالى (ومن لم
يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون) ثم قال والله أنزلت وإياهم عنى الله عز
وجل - قلت روى أبو داود بعضه - رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عبد الرحمن
ابن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات . قوله تعالى (فسوف
يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) عن عياض الأشرى قال لما نزلت هذه الآية
(فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال رسول الله ﷺ هم قوم هذا
يعنى أبا موسى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر رضى الله عنه
قال سئل رسول الله ﷺ (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال هم
هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من التجيب . رواه الطبراني
في الأوسط وإسناده حسن . قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)

عن عمار بن ياسر قال وقف على بن أبي طالب رضي الله عنه سائل وهو راكع
في تطوع فترع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فنزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقرأها رسول الله ﷺ ثم قال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (غلّت أيديهم ولعنوا) عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك
يخيل لا ينفق فأنزل الله عز وجل (وقالت اليهود يدُ الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا
بما قالوا بل يدها مبسوطتان يُنفق كيف يشاء) رواه الطبراني ورجاله ثقات .
قوله تعالى (والله يعصمك من الناس) عن أبي سعيد الخدري قال كان عباس
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت (والله يعصمك
من الناس) ترك رسول الله ﷺ الحرس . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحرس ، وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجلا من بني
هاشم حتى نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه فقال
يا عم ان الله قد عصمني من الجن والانس . رواه الطبراني وفيه النضر بن عبد
الرحمن وهو ضعيف . قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) عن سلمان
وسئل عن قول الله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) قال الرهبان الذين
في الصوامع ، قال سلمان نزلت على رسول الله ﷺ (ذلك بأن منهم قسيسين
ورهبانا) رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف .
قوله تعالى (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال
بأنهم كانوا نواتين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما
(٣ - سابع مجمع الزوائد)

فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن آمنوا وشهدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم قالوا لن ننتقل عن ديننا فأنزل الله ذلك في قولهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه السباس ابن الفضل الأنصاري وهو ضعيف . قلت ولهذا الحديث طرق بنحوه في الصلاة على الغائب وفي مناقب النجاشي . قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) عن ابن عباس في قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) قال مع محمد ﷺ وأمتهم فأنهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهد للرسول أنهم قد بلغوا . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (إنما الخمر والميسر) عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته يقول فعل هذا أخي فلان والله لو كان بي رؤوفا رحيا ما فعل هذا بي وقالوا كانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فوقعت في قلوبهم الضغائن فأنزل الله تعالى (إنما الخمر والميسر والآنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متتهون) فقال ناس من المنكفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد فأنزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا - الآية) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم في الأشربة نحو هذا في تحريم الخمر . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود أليس أخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فأنزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال رسول الله ﷺ فقبل لي أنت منهم - قلت في الصحيح بمضه - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون (قال هي في التوراة ان الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الاعمى والكنارات ^(١) والزمرات ^(٢) والمعارف والمزاهر والسمر وأقسم ربى يمين لا يشربها عبد بعد ما حرمتها الا أعطشه يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها الا سقيته من حظيرة القدس . رواه الطبراني في آخر حديث صحيح في قوله تعالى (إنا أرسلناك شاهداً) ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (لا يضركم من ضل إذا هتديتم) عن أبي عامر البصري قال كان قتل رجل منهم بأوطاس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا غيبت يا أبا عامر فتلا هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هتديتم) فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين ذهبتم إنما هي (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل) من الكفار . رواه الطبراني ولفظه عن أبي عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال قرأت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا هتديتم) فقال له النبي ﷺ لا يضركم من ضل من الكفار إذا هتديتم . ورجالها ثقات إلا أنى لم أجدهم على بن مدرك سمعاً من أحد من الصحابة . وعن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (عليكم أنفسكم) قال ليس أوانها هذا قولوها ما قبلت منكم فإذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم لا يضركم من ضل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم . قوله تعالى (وكنتم عليهم شهيدين ما كنتم فيهم) عن ابن مسعود قال قال النبي ﷺ (كنتم عليهم شهيدين ما كنتم فيهم) ما كنتم فيهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(سورة الانعام)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام

(١) الكنارات : العيدان ، وقيل البرابط ، وقيل الظنير . وفي الاصل « والسكيات » وهو تصحيف . (٢) الزفر : الرقص .

جملة واحدة يشبهها سبعون ألف ملك لهم زجل (١) بالتسبيح والتحميد . رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل (١) بالتسبيح والتقديس ترتج ورسول الله ﷺ يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمى ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي ﷺ جملة واحدة ان كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (وَهُمْ يَكْفُرُونَ عَنْهُ) عن ابن عباس (وهم ينهون عنه وينأون عنه) نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وينأى عن اتباعه . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فانهم لا يكذبونك) عن ابن عباس في قوله تعالى (فانهم لا يكذبونك) مخففة وكذلك كانوا يقرؤنها قال لا يقدرُونَ على أن لا يكون رسولاً ولا على أن لا يكون القرآن قرآناً فأنما أن يكذبونك بالاستهتهم فهم يكذبونك وذاك الا كذاب وذلك التكذيب . رواه الطبراني وفيه بشر بن عماره وهو ضعيف . قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء) عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال اذا رأيت الله عز وجل يعطى العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون) رواه أحمد والطبراني وزاد (ففُطِع دابرُ القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) . قوله تعالى (وأنذرْ به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) وقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) عن ابن مسعود قال مر الملائكة من قریش على رسول الله ﷺ وعنده خباب وصهيب وبلال

(١) أى صوت رفيع عال .

وعمار فقالوا يا محمد أَرْضَيْتَ بِهِؤُلَاءَ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ) إِلَى قَوْلِهِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَهَؤُلَاءَ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا لَوْ طَرَدْتَ هَؤُلَاءَ لَا تَبْعَثُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) إِلَى قَوْلِهِ (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ غَيْرَ كَرْدُوسٍ وَهُوَ ثِقَةٌ . قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَعْضِ آيَاتِهِ (وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) خَرَجَ يَلْتَمِسُ فَوَجَدَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْهُمْ ثَائِرُ الرُّأْسِ وَخَافَ الْجُلْدَ وَذُو الثُّوبِ الْوَاحِدَ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ جَلَسَ مَعَهُمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالَهُ رَجَالَ الصَّحِيحِ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّبْرَانِيُّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي الصَّحَابَةِ . قَوْلُهُ تَعَالَى (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ - الْآيَةُ) قَالَ هُنَّ أَرْبَعٌ وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لِمَحَالَّةِ فَمَضَتْ اثْنَتَانِ بِمَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَأَلْبَسُوا شِعْرًا وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بِأَسْ بَعْضٌ وَبَقِيَتْ اثْنَتَانِ وَاقِعَتَانِ لِمَحَالَّةِ الْخُسْفِ وَالرَّجَمِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالَهُ ثَمَنَاتٌ ، قُلْتُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ مِنْ قَوْلِهِ فَمَضَتْ اثْنَتَانِ إِلَى آخِرِهِ مِنْ قَوْلِ رَفِيعٍ فَإِنَّ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لَمْ يَتَأَخَّرْ إِلَى زَمَنِ الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قُلْتُ وَتَأْتِي بَقِيَّةُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَوْلُهُ تَعَالَى (فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ مُسْتَوْدَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَمُسْتَقَرُّهَا فِي الرَّحْمِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالَهُ رَجَالَ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَالَ الْمُسْتَقَرُّ الرَّحْمُ وَالْمُسْتَوْدَعُ الْأَرْضُ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . قَوْلُهُ تَعَالَى (دَرَسَتْ) عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ دَارَسَتْ

تلوت، خاضعت جادات. رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) عن ابن عمر في قوله (وآتوا حقه يوم حصاده) قال كانوا يعطون من اعتراسهم (١) شيئاً سوى الصدقة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) عن ابن مسعود في قوله (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) قال الحمولة ما حمل من الابل والفرش الصغار . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوم وهو ضعيف . قوله تعالى (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه) عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبيل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) . رواه أحمد والبخاري وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف . قوله تعالى (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك) عن عبد الله بن مسعود في قوله (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك) هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) قال طلوع الشمس مع القمر من مغربها كالبهيرين العربيين . رواه الطبراني من طريقين أحدهما هذه وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوم وهو ضعيف، والآخر مختصرة ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (يوم يأتي بعض آيات ربك) قال طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قلت وله طرق في أمارات الساعة . قوله تعالى (إن الذين فرَّ قوادينهم) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً) هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني براء . رواه الطبراني في الصغير وإسناده جيد . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال

(١) عراه واعتراه إذا قصده يطلب منه رفته وصلته .

(ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ست منهم في شيء) قال هم أهل البدع والاهواء من هذه الامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح غير مهمل بن نفيل وهو ثقة . قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) عن ابن عمر قال أنزلت هذه الآية في الأعراب (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فقال رجل فما المهاجرين يا أبا عبد الرحمن قال ما هو أفضل من ذلك (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) وان ذلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . ويأتي حديث في مضاعفة الحسنة إلى ألف في كتاب التوبة والاذكار ان شاء الله .

(سورة الاعراف)

قوله تعالى (قل من حرم زينة الله) عن ابن عباس قال كانت قریش يطوفون بالبیت وهم عراة يصفرون ويصفقون فأنزل الله عز وجل (قل من حرم زينة الله) فامروا بالشباب . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ (حتى يلج الجمل في سم الخياط) قال روج الناقة . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح الا أن ابراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، والاخرى ضعيفة . قوله تعالى (وعلى الاعراف رجال) وعن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لا بآئهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تدبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعي وهو ضعيف . وعن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل عن أصحاب الاعراف قال قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آباءهم فمنعتهم الجنة بمعصية آباءهم ومنعتهم النار قتلهم في سبيل الله عز

وجله . رواه الطبراني وفيه أبوهمشجر نجيح وهو ضعيف . قوله تعالى (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) عن عبدالله بن بسر قال خرجت من حصن فأواني الليل إلى البقيعة فحضرنى من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض احرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتي . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (اجعل لنا إلهًا) عن عمرو بن عوف قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله مكة وحنينا حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يناط (١) بها السلاح فسميت ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله عز وجل فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى منه فقال رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهؤلاء ذات أنواط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها السنن قاتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة قال أغير الله أبغىكم إلهًا وهو فضلكم على العالمين . رواه الطبراني وفيه كثير بن عبدالله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه . قوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى بن عمران تطايرت سبعة أجيال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان وفي الحجاز أحد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور وصبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك . قوله تعالى (واختار موسى قومه) إلى آخر الآيات : عن ابن عباس قال سئل موسى صلى الله عليه وسلم مسألة فأعطىها محمد صلى الله عليه وسلم قوله (واختار موسى قومه سبعين رجلا) إلى قوله (فسأ كتبها للذين يتقون) . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذا أخذ ربك من بنى آدم من

ظهورهم ذريتهم) عن أبي بن كعب في قوله (واذ أخذ ربك من بنى آدم من
 ظهورهم ذريتهم) قال جمعهم فجعلهم أزواجاً ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا
 ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم أأست بربكم قالوا بلى قال إني
 أشهد عليكم السموات السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا
 أعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئاً إني سأرسل إليكم
 رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقى وأنزل عليكم كتبى قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلهنا
 لأربنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر إليهم
 فرأى الغنى والفقر وحسن الصورة ودون ذلك فقال يارب لولا سويت بين عبادك
 قال إني أحببت أن أشكر ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم خصوا بميثاق
 آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى (واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) إلى قوله
 عيسى ابن مريم عليهما السلام كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم عليها السلام
 فحدثت عن أبي أنه دخل من فيها . رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن
 يعقوب الربالي وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن
 النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام
 بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلاً
 فقال أأست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين
 أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون .
 رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا) .
 عن عبد الله بن مسعود في قوله (وانزل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا) قال هو بلعم
 وقال بلعام . رواه الطبرانى ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال
 نزلت هذه الآية في أمية بن أبى السلط الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها . رواه
 الطبرانى ورجال رجال الصحيح . قوله تعالى (خذ العفو) عن ابن عمر في هذه
 الآية (خذ العفو) قال أمر الله عز وجل نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس .
 رواه الطبرانى في الأوسط . ورجال ثقاة .

﴿سورة الأنفال﴾

عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فشهدنا معه بدرًا فالتقى الناس فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة في آناهم يهزمون ويتلون واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدثت طائفة برسول الله ﷺ لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدثوا برسول الله ﷺ لستم بأحق بها منا نحن أحدثنا برسول الله ﷺ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فزات (يستأونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله ﷺ على فواق (١) بين المسلمين وكان رسول الله ﷺ إذا غار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبيل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم - قلت روى الترمذي وابن ماجه منه كان يشغل في البداءة الربع وفي القفول النثل فقط - رواه أحمد ، وفي رواية عنده سألت عبادة بن الصامت رحمه الله عن الأنفال فقال فينا معشر أصحاب بدر نزات حين اختلفنا في النفل (٢) وساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا وجمله إلى رسول الله ﷺ فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بواء يقول على السواء ، ورجال الطريقين ثقات . وعن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الاسلام بالكراهة والشدة فوجدنا خير الخير في الكراهة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الحال التي ذكر الله عز وجل تبارك وتعالى (وإن فريقاً من المؤمنين لسكرهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون وإذ يمدكم الله إحدى

(١) أي قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة ، وقيل أراد التفضيل كأنه

جعل بعضهم أفوق من بعض . (٢) النفل : الغنيمة .

الطائفتين أنها لكم وتوذنون أن غير ذات الشوكة تكون لكم (والشوكة
 قریش فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في السكره . رواه
 البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قوله تعالى (واتقوا فتنة) عن
 مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ما جاء بكم ضيقت الخليفة حتى قتل ثم جئتم
 تطالبون بدمه فقال الزبير إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي
 بكر وعمر وعثمان (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) لم تكن بحسب
 أنا أهاها حتى وقعت فينا حيث وقعت . رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال
 الصحيح . قوله تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا) عن ابن عباس في قوله
 عز وجل (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قریش ليلة بمكة
 فقال بعضهم إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطاع الله عز وجل نبيه على ذلك
 فبات على رضى الله عنه على فراش رسول الله ﷺ وخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما أصبحوا ناروا إليه فلما رأوا علياً رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا قال
 لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار
 فرأوا نسج العنكبوت على بابه فبات فيه ثلاث ليال . رواه أحمد والطبراني وفيه
 عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 قوله تعالى (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) عن ابن مسعود في قوله (يوم الفرقان
 يوم التقى الجمعان) قال كانت بدر ل سبع عشرة مضت من رمضان . رواه الطبراني
 وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود . قوله تعالى (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم)
 عن عريب المديكى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (وآخرين من دونهم
 لا تعلمونهم الله يعلمهم) أنهم الجن قال النبي ﷺ لا تخجل بيتا فيه عتيق
 من الخيل . رواه الطبراني وفيه مجاهد . قوله تعالى (لو أنفقت مافي الأرض
 جميعاً) عن عبد الله يعني ابن مسعود في قول الله عز وجل (لو أنفقت ما في الأرض

جميعها ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) قال نزلت في المتحابين في الله .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وهو ثقة . قوله تعالى (يا أيها
 النبي حسبك الله) عن ابن عباس قال أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون
 رجلاً وامرأة وأسلم عمر تمام الأربعين فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها النبي حسبك
 الله ومن اتبعك من المؤمنين) . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو
 كذاب . قوله تعالى (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات
 عن ابن عباس قال افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة فقتل ذلك عليهم
 وشق عليهم فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين فأنزل الله في ذلك (إن يكن
 منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات ثم قال (لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) يقول لولا أني لأعذب من عصاني حتى أتقدم إليه
 ثم قال (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى) فقال العباس في والله نزلت
 حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي وسألتني أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي
 وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة
 الله جل ذكره . قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط والكبير
 باختصار ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع :
 قوله تعالى (وألو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) عن ابن عباس
 أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت (وألو
 الأرحام بعضهم أولى ببعض) فتوارثوا بالنسب . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح (١) .

﴿سورة براءة﴾

عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما يقرؤون منها
 مما كنا نقرأ إلا ربها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ العرض .

(وأُذُنٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاذ بن هشام قال وجدت في كتاب أبي وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح إن هذا عام الحج الأكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة أيام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود العام في سبعة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة . رواه الطبراني ورجاله موثقون ولكن متنه منكر . وعن عبد الله بن عمر قال كان العرب يحلون عاماً شهراً وعاماً شهرين ولا يصيبون الحج إلا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر الله عز وجل في كتابه فلما كان عام حج أبو بكر بالناس وافق ذلك العام الحج فسماه الله الحج الأكبر ثم حج رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الأهلّة فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر ليقرأها على أهل مكة ثم دعا النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فقال أدرك أبا بكر فحيث ما لقيته فنخذ الكتاب منه فقرأه على أهل مكة فلحقته فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب آليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم) عن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم

على حديثه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباس قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بمداب أليم) قال كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منا أولده مالا يبقى بعده فقال أنا أفرج عنكم فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إنما لم تفرض الزكاة إلا لما بقي من أموالكم وإنما فرض الموارث في الأموال لتبقى بعدكم فكبر عمر فقال له النبي ﷺ ألا أخبرك بما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عفيم وهو ضعيف . قوله تعالى (انفروا خفافاً وثقالاً) عن أبي راشد قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على تابوت من توايت الصيارفة بحمص قد فصل عليها من عظمه يريد الغزو فقلت له لقد أعذر الله إليك قال أنت علينا سورة البعوث (انفروا خفافاً وثقالاً) . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) عن ابن عباس قال لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر قال يا رسول الله اني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن أفتن أذن لي في الجلوس ولا تفتني فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر فقال رجل من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فأنزل الله عز وجل (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) . رواه الطبراني وفيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف . قوله تعالى (ومساكن طيبة في جنات عدن) عن الحسن قال لقيت عمران بن حصين وأبا هريرة فسألتهما عن تفسير هذه الآية (ومساكن طيبة في

جنت عدن) قالوا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال قصر من
درة في ذلك القصر سبعون ألف دار من زمردة خضراء في كل بيت منها سبعون سريراً
على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل
بيت مائدة على كل مائدة سبعون لونا في كل بيت سبعون وصيفاً أو وصيفة يعطى من
القوة ما يأتي على ذلك كله في غداة واحدة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه
جسر بن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقيّة رجال الطبراني ثقات .
قوله تعالى (وهموا بالم ينالوا) عن ابن عباس في قوله عز وجل (وهموا بالم ينالوا)
قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله ﷺ . رواه الطبراني .
في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله)
عن أبي أمامة أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ادع الله
أن يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه أما
تريد أن تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألت الله عز وجل أن
يسيل لي الجبال ذهباً وفضة لسألت ثم رجع إليه فقال يا رسول الله ادع الله أن
يرزقني مالا والله لئن آتاني الله مالا لأوتين كل ذي حق حقه فقال رسول الله ﷺ
اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فأتخذ غنماً
فتمت كما ينمو الدود حتى ضاقت عليه أركة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج إليها ثم تمت حتى تعذرت عليه مراعى
المدينة فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ ثم يخرج إليها ثم تمت
فتنحى بها فترك الجمعة والجحافات فيتلقي الركبان فيقول ماذا عندكم من الخبر وما كان
من أمر الناس وأنزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها) واستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين
من الأنصار ورجلاً من بني سليم فكتب لهم سنة الصدقة وأسنانها وأمرهم أن
يصدقوا الناس وأن يمروا بثعلبة فيما أخذوا منه صدقة ماله ففعلوا حتى

دفعا إلى ثعلبة فأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال صدقا الناس فاذا فرغتم فمروا
 بي ففعلا فقال ما هذه الا أخية الجزية فانطلقا حتى لحقا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأنزل الله على رسوله ﷺ (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله
 لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخائرا بهوتوا
 وهم معرضون) إلى قوله يكذبون ، قال فركب رجل من الأنصار قريب
 لثعلبة راحلته حتى أتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة هلكت قد أنزل الله فيك من
 القرآن كذا فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يمكى ويقول يا رسول
 الله يا رسول الله فلم يقبل منه رسول الله ﷺ ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ﷺ
 فقال يا أبا بكر قد عرفت موضعي من قومي ومكاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأقبل مني فأبى أن يقبل منه ثم أتى عمر فلم يقبل منه ثم أتى عثمان فلم يقبل منه ثم
 مات ثعلبة في خلافة عثمان . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الا لاهاني وهو متروك .
 قوله تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين) عن أبي سلمة وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فاني أريد أن أبعث بعثا
 قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفان أقرضتهما
 ربي وألفان لعمالي فقال رسول الله ﷺ بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما
 أمسكت وبارك لرجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر فقال يا رسول الله إني
 أصبت صاعين من تمر صاع لربي وصاع لعمالي قال فلهزم المنافقون وقالوا ما أعطي
 مثل الذي أعطى ابن عوف إلا رياء أو قالوا لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا
 فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
 إلا جهدهم) إلى آخر الآية . رواه البزار من طريقين أحدهما متصل عن أبي
 هريرة والآخر عن أبي سلمة مرسلة ، قال ولم نسمع أحدا أسنده من حديث
 عمر بن أبي سلمة الا طالت بن عباد ، وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه العجلي وأبو
 حنيفة وابن حبان وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي عقيل أنه بات

هجر الحرير على ظهره على صاعين من تمر فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتقمون به
 وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله عز وجل فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فآخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشره في الصدقة فقال فيه المنافقون
 وسخروا منه ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر فأنزل الله عز وجل
 (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم)
 الاتيتين . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا
 جرحه . وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون أنه خرج بركابه
 بصاع من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه ثم قال يا رسول
 الله إن لي اليك حاجة قال وما هي قال تدعو الله لي ولها بالبركة وتمسح برأسها
 فانه ليس لي ولد غيرها قالت فوضع رسول الله ﷺ يده على فأقسم بالله لكان
 برد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدى . رواه الطبراني في الاوسط والكبير
 وفيه أنيسة بنت عدى ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ولا تصل على
 أحد منهم) عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن أبي مرثدة الذي مات
 فيه جاءه النبي ﷺ فتكلم بكلام يدينها فقال عبد الله قد فهمت ما يقول أمن على فكفني
 في قميصك وصل على فكفنه النبي ﷺ في قميصه وصل على ابن عباس والله
 أعلم أى صلاة كانت وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم إنساناً قط . رواه الطبراني
 وفيه الحكم بن أبان وثقه النسائي وجماعة وضعفه ابن المبارك ، وبقية رجاله رجال
 الصحيح . قوله تعالى (فسيرى الله عملكم ورسوله) عن سالم بن الأكوع
 أن رسول الله ﷺ قرأ (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) رواه الطبراني
 وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن حولكم من الأعراب
 منافقون) عن ابن عباس في قوله تعالى (ومن حولكم من الأعراب منافقون
 ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم
 يردون إلى عذاب عظيم) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيباً
 (٣ - سابع مجمع الزوائد)

فقال قم يا فلان فخرج فانك منافق فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فأتبعهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاقتبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة وظن أن الناس قد انصرفوا واختبأوا هدم من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عمرو بن محمد الهنقزي وهو ضعيف . قوله تعالى (المسجد أسس على التقوى) عن سهل بن سعد قال اختلف رجلا على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فمألاه فقال هو مسجدى هذا ، وفي رواية كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدى . رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدى هذا . رواه الطبراني سرفوعا وموقوفاً وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف ، وأحد إسنادى الموقوف رجاله رجال الصحيح ، وزاد في الطريق الآخر قال عروة يعنى ابن الزبير مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه إنما أنزلت في مسجد قباء قلت إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع والله أعلم . قوله تعالى (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقل ما هذا الطهور الذى أثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الفائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبي ﷺ هو هذا . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هذا النحو . قوله تعالى (الساكنون) عن عبد الله بن مسعود قال الساكنون الصائمون . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . قوله تعالى (إن إبراهيم لأواه) عن زر قال سئل ابن مسعود عن الأواه قال الدعاء . رواه الطبراني وفيه عاصم وهو ثقة وقد ضعف . وعن أبي العبيدين العامري وكان ضريب البصر وكان عبد الله بن مسعود يدينه فقال لعبد الله بن مسعود من نسأل إذا لم نسألك فرق له فقال ما الأواه قال الرحيم قال فما الأمة قال الذي يعلم الناس الخير قال فما القانت قال المطيع قال فما الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم قال فما التبذير قال إنفاق المال في غير حقه وفي رواية في غير حله وفي رواية كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم فإذا كان يوم الخميس اتنا به الناس من الرساتيق والقري فجاءه رجل أعشى فدكر نحوه . رواه كاه الطبراني بأسانيد رجال الروايتين الأوابين ثقات . قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال أتى الحرث بن حزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من دمك على هذا قال لأدري والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها فقال عمرو أنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجمعناها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعتها في آخر سورة براءة . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة أبي بكر رحمه الله وكان رجال يكتبون ويملي (١) عليهم أبي فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله ﷺ أقراني بعدها آيتين (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) إلى قوله (وهو رب العرش العظيم) قال هذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم بما فزع به بالله الذي لا إله إلا هو وهو قول الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي (٢) إليه أنه لا إله إلا

(١) يقل أمليت الكتاب وأملية إذا ألقته على الكاتب ليكتبه .

(٢) هكذا قراءة حفص ، وفي الأصل «يوحى» وهي قراءة .

أنا فاعبدون) رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر الانصاري وهو ضعيف .
وعن أبي يحيى ابن كعب رحمه الله قال آخر آية نزلت (لقد جاءكم رسول من
أنفُسكم - الآية) رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو
ثقة مئىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة يونس عليه السلام ﴾

قوله تعالى (فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) عن ابن عمر عن النبي ﷺ
أنه كان يقرأ (فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) رواه الطبراني وفيه عطية العوفي
وهو ضعيف . وعن البراء قال (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون) قل بفضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم)
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون) قال يذكرك الله بذكركم . رواه الطبراني عن شيخه الفضل بن أبي رَوْح
ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لهم البشرى في الحياة الدنيا)
قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه
ضعف . وعن جابر بن عبد الله بن رثاب عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى
(لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال هي الرؤيا يراها المسلم أو ترى له . رواه
البرزار وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً . قوله تعالى (آمنت أنه
لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ما كان على وجه الأرض شيء أبغض إلي من
فرعون فلما آمن جعلت أحشواؤه حاة خشية أن تدركه الرحمة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقة شعبية والثوري وضعفه جماعة . وعن أبي بكر
الصديق قال أخبرت أن فرعون كان أثرم (١) . رواه الطبراني في الأوسط

(١) الأثرم: سقوط الثانية والرابعة ، وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقاً .

وفيه نعيم بن يحيى ولم أعرفه .

﴿سورة هود عليه السلام﴾

عن أبي بكر قال قلت يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيبُ قال شيبتي الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي في سورة الواقعة ، ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد وسورة هود . وعن عقبة بن عامر أن رجلاً قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هود وأخواتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر سأل النبي ﷺ ما شيبك يا رسول الله قال شيبتي هود والواقعة . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . قوله تعالى (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) عن محمد بن أبي طالب قال قلت لعلي بن أبي طالب إن الناس يزعمون في قول الله جل ذكره (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) أنك أنت التالي فقال وددت أني أنا هو ولكنه لسان محمد ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعاج وهو متروك . قوله تعالى (هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ) عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالعبديوم القيامة حتى يجمله في حجابيه فيقول له اقرأ صحيفةك فيقرأ أو يقرره بذنب ذنب ويقول أتعرف أتعرف فيقول نعم يارب فيقرأ فيلتفت يمنة ويسرة فيقول لا بأس عليك يا عبدي إنك في ستري ليس بيني وبينك أن يطلع على ذنوبك غيري اذهب فقد غفرت لها لك فيقال له ادخل الجنة وأما الكافر فيقال على رؤوس الأشهاد (هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لعنة الله على الظالمين) رواه الطبراني وفيه القاسم بن بهرام وهو ضعيف . قوله تعالى (تَتَّبِعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) عن جابر أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال

يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم ناقةً ففعل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردوها ويطلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غبها ثم تصدر من هذا الفج فقروها فأجلهم الله ثلاثة أيام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض إلا رجلاً كان في حرم الله فمنه حرم الله من عذاب الله قيل يارسول الله من هو قال أبو رغال . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة في غزوة تبوك . قوله تعالى (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) عن ابن عباس أن رجلاً جاء إلى عمر قال امرأة جاءت تبايمة فأدخلتها الدلو فأصببتُ منها ما دون الجماع فقال ويحك لعالمها مغيبة في سبيل الله قال نعم قال فأتت أبا بكر فأسأله قال فأتاه فأسأله فقال لعالمها مغيبة في سبيل الله قال فقال مثل قول عمر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ذلك فقال لعالمها مغيبة (١) في سبيل الله ونزل القرآن (أقم الصلاة طرقي النهار وزلفاً من الليل) إلى آخر الآية فقال يارسول الله إلى خاصة أم للناس عامة فضرب عمر صدره بيده فقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال فيه فرقع عمر يده فضرب صدره فقال لا والله ولا كرامة ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ، ورواه في الأوسط باختصار كثير وفي اسناد أحمد والكبير على بن زيد وهو سيء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد الأوسط ضعيف . وفي رواية عند أحمد أن امرأة أتت رجلاً تشتري منه شيئاً فقال ادخلي الدلو حتى أعطيك فدخلت فقبلها وغمزها فقالت إني مغيب فتركها . وعن ابن عباس أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان تحته امرأة فاستأذن النبي ﷺ في حاجة فأذن له فانطلق في يوم مطير فاذا بالمرأة على غدير ماء تفتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فاذا هو هدبة فقام فأتى النبي ﷺ

(١) المغيب والمغيبة: التي غاب عنها زوجها .

فذكر ذلك له فقال له النبي ﷺ صل أربع ركعات فأنزل الله تبارك وتعالى (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات - الآية) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لم أر شيئاً أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من مصيبة حديثة لذنوب قديم (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) رواه الطبراني وفيه ملك بن يحيى بن عمرو البكري وهو ضعيف وكذلك أبوه . قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) عن جرير قال لما نزلت (وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) قال وأهلها ينصف بعضهم بعضاً ، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي وهو متروك .

﴿ سورة يوسف عليه السلام ﴾

عن جابر يعني ابن عبد الله قال جاء بسنان اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم التي رآها يوسف تسجد له قال الخرتان وطارق والذبال وقابس والمصح والصروح وذو السكنفين وذو الفرغ والفياق ووثاب والعمودين رآها يوسف تسجد له فقصها على أبيه فقال هذا أمر متفرق وليس الله يجمعه بعد . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وشروه بثمن بخس) عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال ما اشترى به يوسف عشرون درهماً وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونسأؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا مائة ألف وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (أضغاث أحلام) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (أضغاث أحلام) قال هي الأحلام الكاذبة . رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن السائب الكلبي وهو متروك . قوله تعالى (اذكرني عند ربك) وغير ذلك : عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخي يوسف هو كرمه والله يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتي في الرؤيا ولو كنت أنا لم أفعل حتى

أخرج وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له حتى أتى ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولولا الكلمة لما لبث في السجن حيث ينبغي من عند غير الله . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي وهو متروك . قوله تعالى (اذكرني عند ربك) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للرسول (ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت أنا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر . قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . قوله تعالى (إنما أشكو بثي وحزني الى الله) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كان يعقوب أخ مواخ فقال له ذات يوم ما الذى أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك فقال أما الذى أذهب بصرى فالبكاء على يوسف . وأما الذى قوس ظهرى فالحزن على ابني يامين فأناه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أما تستحي أن تشكوني الى غيرى فقال يعقوب إنما أشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام الله أعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب أى رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصرى وقوست ظهرى فأردد على ريحاني يوسف أشمه قبل الموت ثم اصنع بي يارب ما شئت فأناه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك أبشر وليفرح قلبك فوعزتي وجلالى لو كانا ميتين لنشترتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبادي الى المساكين وتدرى لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف بيوسف ما صنعوا لأنكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتعبد مع يعقوب فاذا كان صائما أمر مناديا فنادى من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب . رواه الطبراني في الصغير والوسط عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصرى وهو ضعيف جدا .

﴿ سورة الرعد ﴾

قوله تعالى (إنما أنت مُنذر) عن علي رضي الله عنه في قوله (إنما أنت مُنذرٌ
ولكلِّ قوم هاد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي رجل من
بنى هاشم . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والوسط ورجال المسند
ثقات . قوله تعالى (الله يعلم ما تحمّل كلُّ أنثى) والآيات بعدها : عن ابن عباس
ان أربد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن
مالك قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتتهما إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر يا محمد ما تجعل لي ان أسلمت فقال
رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال عامر أتجعل لي الأمر إن
أسلمت من بعدك فقال رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر
أتجعل لي الأمر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين
وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لي الأمر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن لك أعنة الخيل فقال أنا الآن
على أعنة خيل نجد اجعل لي البر ولك المدر قال رسول الله ﷺ لا فلما خرج أربد
وعامر قال عامر يا أربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فان
الناس إذا قتلته لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية
قال أربد افعل قال فأقبلا راجعين إليه فقال عامر يا محمد قم معي أكلّمك فقام معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه
وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف دبست على قائم السيف وأبطأ أربد
على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما يصنع فانصرف
عنهما فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيا حتى كانا
بالحرة حرة بني واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقال اشخصا
يا عدوي الله فقال عامر من هذا يا سعد قال هذا أسيد بن حضير الكاتب فخرجا حتى

إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى إذا كان بالحرير
أرسل الله عليه قرحة فأخذته فأدركه الليل في بيت امرأة من بنى ساول فجعل يمس
القرحة بيده ويقول غدة كغدة الجمل في بيت ساولية يرعب أن يموت في يديها ثم ركب
فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعاً فأنزل الله فيهما (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما
تفيض الأرحام وما تزداد) إلى قوله (وما لهم من دونه من وال) قال المعقبات من أمر الله
يحفظون محمداً صلى الله عليه وسلم ثم ذكر أربد وما قتله فقال (هو الذي يريكم
البرق خوفاً وطمأناً) إلى قوله (وهو شديد المحال) . رواه الطبراني في الأوسط
والكبير بنحوه إلا أنه قال فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر أما والله
لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً فقال رسول الله ﷺ يذهبك الله . وفي إسنادها
عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن أنس قال بعث رسول الله ﷺ رجلاً
من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى فقال ايش
ربك الذي تدعوني من حديد هو من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو فأتى
النبي ﷺ فأخبره فأعاده النبي صلى الله عليه وسلم الثانية فقال مثل ذلك فأتى النبي
ﷺ فأخبره فأرسله إليه الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول
الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى قد أنزل على صاحبك صاعقة فاحرقته فترلت
هذه الآية (وَأَرْسَلْنَا الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ
شَدِيدُ الْحِجَالِ) رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال إلى رجل من فراعنة العرب
وقال الصحابي فيه يا رسول الله إنه أعتى من ذلك وقال فرجع إليه الثالثة قال فأعاد
عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه إذ بعث الله سبحانه حيال رأسه فرعدت فوقعت
منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه ، وبنجر هذا رواه الطبراني في الأوسط وقال
فرعدت وأبرقت ، ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة وفي
رجال أبي يعلى والطبراني على بن أبي شارة وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو أن
قرآناً سُيرت به الجبال) عن ابن عباس (ولو أن قرآناً سُيرت به الجبال أو

قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) قال قالوا للنبي ﷺ ان كان كما تقول فأرنا أشياخنا الاول من الموتى نكلهمهم وافتح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمنتنا فنزلت (ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف وقد وثق . قلت ويأتى حديث الزبير في سورة طسم الشعراء . قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يمحو الله ما يشاء الا الشجرة والسمادة والحياة والموت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف من غير تعمد كذب .

﴿سورة ابراهيم عليه السلام﴾

قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبياً الا بلغة قومه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر . قوله تعالى (فردوا أيديهم في أفواههم) عن عبد الله بن مسعود في قوله (فردوا أيديهم في أفواههم) قالوا عضوا أصابعهم غيظاً . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) عن كعب بن مالك رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فما أحسب في قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) قال يقول أهل النار هلموا فلنصبر قال فصبروا خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع قال فيكون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) . رواه الطبراني وفيه أنس بن أبي القاسم هكذا هو في الطبراني ، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم وهو أنس بن أبي نمير ذكره ابن أبي حاتم روى عن كعب الاخبار وليس كذلك وإنما قال ابن أبي حاتم انه روى عن أبي بن كعب روى عن الفريابي (١) سمعت أبي يقول ذلك

(١) في الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من مشتبته النسبة للآزدى .

قلت وليس كذلك لأن محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن أحد من أصحاب أبي بن كعب والصواب ما هو في الطبراني أنه روى عن ابن كعب بن مالك وروى عنه الفريابي والله أعلم وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (كشجرة طيبة) عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قوله تعالى (كشجرة طيبة) قال هي التي لا تنفض ورقها . قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجالهم ثقات . قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال في الآخرة في القبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن أبي قتادة الأنصاري في قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله ربي فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيرد عليه ثلاث مرات . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في السؤال في القبر في الجناز من هذا الباب (١) . وعن ابن عباس في قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال الخطاب في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك وفي الآخرة مثل ذلك . رواه أحمد وفيه أحمد بن عبيد بن بسطام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) عن علي (الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دارالبوار - الآية) قال نزلت في الأفخرين من بني مخزوم وبني أمية فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فتمتعوا إلى حين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ذو مر ولم يرو عنه غير أبي اسحق السبيعي ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض) عن عبد الله بن مسعود قال قال

رسول الله ﷺ في قول الله (يوم تبدل الارض غير الارض) قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك ، ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله وإسناده جيد (١) .

﴿ سورة الحجر ﴾

قوله تعالى (ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار في النار قالوا ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله ﷺ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (التي تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع الأشعري قال أبو داود متروك ، قال الذهبي هذا تجاوز في الحد فلا يستحق الترك فقد حدث عنه أحمد ابن حنبل وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن زكريا بن يحيى صاحب العصب قال سألت أبا غالب عن قوله تعالى (ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) فقال حدثني أبو أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأئمة والجماعة قالوا ياليتنا كنا مسلمين . رواه الطبراني وزكريا الراوي عنه لم أعرفهما . قوله تعالى (وأرسلنا الرياح لواقح) عن عبد الله بن مسعود (وأرسلنا الرياح لواقح) قال يرسل الله الريح فيحمل الماء فيمر سحاب فيدر كما تدر اللقحة (٢) ثم تمطر . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم) عن عبد الله بن

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ العرض والله الحمد . (٢) اللقحة بالسكسر والفتح : الناقة القرية العهد بالتناج ، وقد لقحت لقحاً ولقاحاً وناقة لقوح : إذا كانت غزيرة اللبن .

الزبير قال مر رسول الله ﷺ بنهر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية (نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو المذاب الأليم) . رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قوله تعالى (لعمرك) عن ابن عباس في قوله عز وجل (لعمرك) قال لحياتك . رواه أبو يعلی وإسناده جيد . قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) عن وائلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أعطيت مكان التوراة السبع الطوال فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) قال هي السبع الطوال . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت قول الله عز وجل (كما أنزلنا على المقتسمين) من المقتسمين قال اليهود والنصارى قال (الذين جعلوا القرآن عضين) ما عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف . قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين) عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بأصبعه فوق وقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً حتى نثنوا فلم يستطع أحد أن يمد يده منهم فأنزل الله عز وجل (إنا كفيناك المستهزئين) . رواه الطبراني في الأوسط والبراز بنحوه وفيه يزيد بن درهم وضعفه ابن معين ووثقه الفلاس . وعن ابن عباس قال (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزئين الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى والحارث بن عبط السهمي والعاصي بن وائل السهمي فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم إليه رسول الله ﷺ فأراه الوليد بن المغيرة فأشار إلى أنجاه (١)

(١) الأجل : عرق في باطن الذراع ، وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم ، وفي الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

فقال ماصنمت شيئاً فقال ا كفيتهكه ثم أراه الحرث بن عيطل السهمي فأومأ
إلى بطنه فقال ماصنمت شيئاً فقال ا كفيتهكه ثم أراه الماصي بن وائل فأومأ إلى أخمصه
فقال ماصنمت شيئاً فقال ا كفيتهكه فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو
يريش نبالاً (١) له فأصاب أنجله فقطعها وأما الأسود بن المطلب فمضى فممنهم من
يقول عى هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون
عنى قد هلكت أظمن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئاً فلم يزل كذلك
حتى عميت عيماه وأما الأسود بن عبد يغوث فخرجت في رأسه قروح فمات منها
وأما الحرث بن عيطل فأخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات
وأما الماصي بن وائل فبينما هو كذلك دخلت في رجله شبرقة (٢)
إمتلأت منها فمات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الحكيم
النيسابوري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن المستهزئين كانوا
ثمانية الوليد بن المغيرة وأبو زمعة وهو الأسود بن المطلب والأشود بن عبد يغوث
والماصي بن وائل قال كلهم قتل يوم بدر أو مرض والحرث وهو من العياطل ،
قلت هكذا وجدته في النسخة التي كتبت منها ، ورجاله ثقات إلا أنه مشبح والظاهر
أنه سقط بعضه أيضاً . قوله تعالى (فأخذتهم الصيحة مصبحين) عن ابن عمر قال
ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ولا تقوم القيامة إلا في الأذان . قال الطبراني معناه
عندى والله أعلم في وقت أذان الفجر هر وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبراني
ورجاله ثقات .

(سورة النحل)

قوله تعالى (بنين وحفدة) عن زر قال كنت آخذ على عبد الله في المصحف فأتى
على هذه الآية (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) قال لي عبد الله أتدرى
(١) أى ينحتوا يعمل لها ريشاً ، يقال منه رشت السهم أريشه . (٢) الشبرق : نبت
حجازي يؤكل ، وله شوك .

ما الحفدة قلت حشم الرجل قال لا هم الاختان ، وفي رواية قلت نعم هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولده قال نعم هم الاصحار . رواه الطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (زدناهم عذاباً فوق العذاب) عن عبد الله بن مسعود في قوله (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) عن شهر حدثني ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فكشع (١) إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجلس قال بلى قال فشخص (٢) رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حيث يضع بصره عن يمنة في الأرض فأخذ ينفض رأسه (٣) كأنه يستغفه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستغفه ما يقال له شخص بصر رسول الله ﷺ حتى توارى في السماء فأقبل على عثمان بجلسه الأولى فقال له يا محمد فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيته تفعل كفعلك الغداة قال وما فعلت قال رأيته شخصت ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته عن يمينك فتحرقت إليه وتركتني فأخذت تنفض رأسك كأنك تستغفه شيئاً يقال لك قال وفطنت لذلك قال عثمان نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني رسول ربي عليه السلام وأنت جالس قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) بعضهم لعلمكم تذكرون (قال عثمان فذاك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً ﷺ . رواه أحمد والطبراني ، وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو ابن أبي العاص قال كنت عند رسول الله ﷺ جالساً إذ شخص ببصره ثم صوبه حتى كاد أن يلزق بالأرض قال وشخص ببصره قال أتاني جبريل فأمرني

(١) الكشع : ظهور الاسنان للضحك ، وكأشعره : إذا ضحك في وجهه وبأسطه .

(٢) في الأصل « فجلس » . (٣) أى يحركه ويميل إليه .

فإن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون). رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى الضحى قال اجتمع مسروق وشعير بن شكل فى المسجد فقال مسروق هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول أن أجمع آية فى القرآن حلال وحرام وأمر ونهى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته . رواه الطبرانى فى حديث طويل مذكور فى سورة الطلاق ، وفيه ما سمع بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إن إبراهيم كان أمة) عن مسروق قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود أن مما ذاك كان أمة قاتلاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين فقال فروة رجل من أشجع نسي إن إبراهيم فقال ومن نسي أنا كنا نشبه بما ذاك بأبراهيم وسئل عن الأمة فقال مسلم الخير وسئل عن القات فقال مطيع الله ورسوله . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

﴿سورة الاسراء﴾

قد تقدمت أحاديث فى الاسراء فى كتاب الايمان . قوله تعالى (وكل انسان أئزمنه طائره فى عنقه) عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طير كل عبد فى عنقه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وللاخرة أكبر درجات) عن سلمان عن النبي ﷺ قال ما من عبد يريد أن يرتفع فى الدنيا درجة فارفع إلا وضعه الله عز وجل فى الآخرة أكثر منها ثم قرأ (واللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً) . رواه الطبرانى وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك . قوله تعالى (وأت ذا القربى حقاً) عن أبى سعيد قال لما نزلت (وأت ذا القربى حقاً) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فاعطاها فذلك . رواه الطبرانى وفيه عطية العوفى وهو ضعيف متروك . قوله تعالى (ولا تبذر تبذراً) عن أبى العبيد بن قال سألت عبد الله عن قوله تعالى (ولا تبذر تبذراً) قال هو (٤ - سابع مجمع الزوائد)

الثقة في غير حق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده) عن ابن عباس (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده وتوا على أديبارهم نفورا) قل الشياطين . رواه الطبراني وفيه روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضعفه . وقال ابن حبان لا تحمل لرواية عنه ، وبقي رجاله ثقات . قوله تعالى (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) عن جابر قال لما مرَّ النبي ﷺ بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سأناها قوم صالح فسكانت ترد من هذا الفج فمتوا عن أمر ربهم ففكروها فأخذتهم صيحة أهدى الله من تحت آدم السماء منهم إلا رجلا واحداً كان في حرم الله قيل من هو يا رسول الله قل أبو رغل (١) فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط أنهم منه وتقدم في سورة هود ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحى الجبال عنهم فيزددوا ثقليل له إن شئت أن نستأني بهم وإن شئت نؤتيهم الذي سألوا فإن كفروا فملكوا كما أهلكت من قبلهم قال بلى أستأني بهم وأنزل الله نزول هذه الآية (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا شهودنا ناقةً مبصرة) وفي رواية فذاعافأناه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر منهم بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا أعذبه أحداً من المالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بلى باب التوبة والرحمة ، ورجال الروایتين رجال الصحيح إلا أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم ، وفي بعضهم عمران أبو الحكم وهو ابن الحرث وهو الصحيح ، ورواه البزار بنحوه . قوله تعالى (ومن الليل فتعبد به نافلة لك) عن أبي أمامة نافلة لك قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ . وفي رواية سألت أبا أمامة عن النافلة قال كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة . رواه كله أحمد بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيهما ضعف لا يضر . قوله تعالى (أقم الصلاة لذلولك الشمس إلى غسق الليل) عن ابن عمر عن

(١) في الأصل « أبو رغال » بالمهملة وهو غلط بين .

النبى ﷺ قال دلوك الشمس زوالها . رواه البزار وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل (١) وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد . يعنى النخعي قال صلى عبد الله وجهل رجل ينظر هل غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذى لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة قبل الله عز وجل (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال إلى غسق الليل قال المشاء الآخرة . رواه الطبرانى من طريقين وفيهما يحيى الخمانى وجابر الجعفى وكلاهما ضعيف . قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لى فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال في قول الله (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال يجلسه بينه وبين جبريل ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود . رواه الطبرانى وفيه ابن هزيمة وهو ضعيف إذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل لم يسمع من سعيد بن جبيرة . قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) عن عبد الله بن عباس قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنماً قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به إلى كل صنم منها فيختر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً حتى مر عليها كلها . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى غزوة الفتح . قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) عن عائشة فى قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) نزات فى الدعاء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك) عن عبد الله بن مسعود قال لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم قال يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن وقد أثبتناه فى مصاحفنا قال يسرى على القرآن لئلا فلا يبقى فى قلب عبد ولا فى مصحفه منه شئ . ويصبح الناس فقراء كالبهائم

(١) وهو المسكى على ما فى نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر .

ثم قرأ عبد الله (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً).
 رواه الطبراني ورجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة. قوله تعالى (الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ آية العز (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيرا). رواه الطبراني وأحمد إلا أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال آية العز (الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك) الآية كلها ، وله طريق عند الطبراني عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول العزة لله والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً.
 رواه أحمد من طريقين في إحداهما رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وفي الأخرى ابن طيعة وهو أصح منه وكذلك الطبراني . وعن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله ﷺ ويده في يدي فأتى على رجل رث الشبهة قال أبو فلان ما الذي بلغ بك ما أرى قال الضر والسقم يا رسول الله قال أعلمك كلمات يذهب الله عنك الضر والسقم قال لا ما يسرني بها أني شهدت معك بدرأً وأحدأً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة أنا يا رسول الله أنا فلعنتي قال فقال قل يا أبا هريرة توكلت على الحي القيوم الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيرا ، قال فأتى على رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي فقال لي مهيم (١) قال فقلت يا رسول الله لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

﴿ سورة الكهف ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نوراً ما بين الأرض إلى السماء . رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد ابن طيعة وهو ضعيف وقد يحسن

(١) أي ما أمرك وشأنك ، وهي كلمة يمانية .

حديثه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل وهو بتمامه في كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ، وفي رواية العشر الأواخر - قلت هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا تقولن شيئا إنني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) عن ابن عباس أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ (ولا تقولن شيئا إنني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) وإذا ذكر ربك إذا نسيت) يقول إذا ذكرت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (وإذا ذكر ربك إذا نسيت) قال إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله ﷺ وليس لأحدنا أن يستثنى إلا في حلفه يمينه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . قوله تعالى (ما يعلمهم إلا قليل) عن ابن عباس في قول الله عز وجل (ما يعلمهم إلا قليل) قال ابن عباس أنا من أولئك القليل مكسملينا ومليخا وهو المبعوث بالورق إلى المدينة ومرط - ونس و يثبونس و دردونس و كفاستيطوس وميطوسيسوس (١) وهو الراعي والكلب اسمه قطمير السكردى و فرق القبطى الا لطن فرق القبطى قال أبو عبد الرحمن قال أبي بلغني أنه من كتب هذه الأسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف . قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما) عن أبي ذر رفعه قال الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت (٢) عجبنا لمن أيقن بالقدر ثم نصب وعجبنا لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبنا لمن ذكر الموت ثم غفل لا إله إلا الله محمد رسول

(١) في تفسير أبي السعود : يملخا ومكشليينا ومشليينا ومروش ودبرنوش وشاذنوش ودقيانوس وكفشييطيوش . (٢) أى خالص لا يخالطه شيء .

الله . رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحرث بن عبد الله الجعفي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء في قوله تعالى (وكان تحتك كنزاً عظيماً) قال قال أحلت لهم السكنوز وحرمت عليهم الفنائم وأحلت لنا الفنائم وحرمت علينا السكنوز . قلت روى له الترمذي حديثاً غير هذا . رواه الطبراني وفيه اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . قوله تعالى (في عين حمئة) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ (في عين حمئة) . رواه الطبراني عن شيخه الوليد ابن عداس المصري وهو ضعيف . قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه) عن أبي صالح قال كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل فقال عبد الرحمن بن غنم يا أيها الناس ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ اللهم غفراً فقال يا معاذ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياءً فقد أشرك ومن تصدق رياءً فقد أشرك ومن صلى رياءً فقد أشرك قال بلى وليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه - الآية) فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى فرج الله عنك الهم والاذى فقال هي مثل الآية التي في الروم (وما آتيتكم من رباءاً ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله - الآية) من عمل عملاً رياءً لم يكتب لاله ولا عليه . رواه البزار وفيه محمد ابن السائب الكلبي وهو كذاب .

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سرياً) عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ في قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سرياً) قال النهر . رواه الطبراني في الصغير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان السري الذي قال الله عز وجل لمريم (قد جعل ربك تحتك سرياً)

نهر أخرجه الله تشرب منه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الباقلي وهو ضعيف . قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) عن عبد الله يعني ابن مسعود (فسوف يلقون غيا) قال واد في جهنم من قيح ، وفي رواية الغي نهر في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضهاتقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (وان منكم إلا واردها) عن أبي سمينة قال اختلفنا ههنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فقلت جابر بن عبد الله فقلت انا اختلفنا ههنا في الورود فقال يردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال صممتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى ان للنار أوقال جهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين - قلت لجابر في الصحيح في الورود شيء موقوف غير هذا - رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا هذه الآية (وما كان ربك نسيا) . رواه البزار ورجاله ثقات . قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) عن النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند علي فقرأ هذه الآية (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) قال لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يحشر الوفد على أرجلهم ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلاً عليها رحائل من ذهب يركبون عليها حتى يضربون أبواب الجنة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو ضعيف . قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال محبة في قلوب

المؤمنين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه بشر بن عمار وهو ضعيف .

﴿ سورة طه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قرأ طه وآيس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار وضعفه البخاري بهذا الحديث وثقه ابن معين . وعن ابن عباس في قوله تعالى طه قال يا رجل . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب وهو متروك . قوله تعالى (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) . رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخاري فيه نظر وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، وبقي رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وفتناك فتونا) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (وفتناك فتونا) سأله عن الفتون ما هو قال استأنف النهار يا ابن جبير فأنها حديثه طوبى فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لا تنجز منه ما وعدني من حديث الفتون قال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعده إبراهيم من أن يجعل من ذريته أنبياء ، ولو كما فقال بعضهم إن بني إسرائيل لينظرون ذلك ما يشكون فيه وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس كذلك إن الله عز وجل وعده إبراهيم قال فرعون كيف ترون فأنتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولودا ذكر إلا ذبحوه ففعلوا ذلك فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم والصغار يذبحون قالوا يوشع أن تغنوا بني إسرائيل فتضطروا (١) أن تباشروا من الأعمال الذي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقتل نباتهم ودعوا عاما فلا يقتل

منهم فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثرُوا بمن تستحيون .
 منهم فتخافون مكائرتهم إياكم ولن يفنوا بمن تقملون فنجتاحون إلى ذلك فأجمعوا
 أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهرون في العام الذي لا يذبح فيه العلمان فولدته
 علانية آمنة فلما كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن وذلك من
 الفتون يا ابن جبير بما دخل منه في قلب أمه مما يراد به فأوحى الله تبارك وتعالى
 إليها (أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادُّوه إليك وجاء علوه من المسلمين) وأمرها أن
 ولدت أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدته فعلت ذلك به فلما توارى عنها
 ابنها أتاها الشيطان فقالت في نفسها ما صنعت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته
 كان خيراً لي من أن ألقيه بيدي إلى زفرات البحر وحيث أنه فانتهي الماء به إلى فرضة (١)
 مستقى جوارى امرأة فرعون فلما رأيته أخذته فهمن أن يفتحن التابوت فقال
 بعضهن إن في هذا مالا وأنا أنفتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فحملته
 بهيئته لم يحركن منه شيئاً حتى دفعنه إليها فلما فتحت رأت فيه غلاماً فألقى عليه
 منها محبة لم تجد مثلها على أحد من البشر قط فأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر
 كل شيء إلا ذكر موسى فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة
 فرعون ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت لهم اتركوه فان هذا
 الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتى فرعون فاستوهبه منه فان وهبه لى كنتم
 قد أحسنتم وأجملتم وان أمر بذبحه لم ألتكم فأتت به فرعون فقالت قرّة عين لى
 ولك قال فرعون يكون لك فاما لى فلا حاجة لى في ذلك قال رسول الله ﷺ
 والذي نفسى بيده (٢) لو أقر فرعون كما أقرت امرأته لهداه الله كما هدى امرأته
 ولما كان حرمة ذلك فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها ابن لتختار له ظئراً (٣)
 فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون

(١) فرضة النهر : مشرعه وهي ثلثة يستقى منها ، ومن البحر محط السفن (٢) فوق هذه
 الكلمة « أحلف به » ولعله إشارة لنسخة فيها « والذي أحلف به » . (٣) أى مرصعة .

أن يمتنع من اللبن فيموت فأحزنها ذلك فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن
تجد له ظئراً يأخذ منها فلم يقبل فأصبحت أم موسى والهة فقالت لا أخذه قصيه قصي
أثره وأطلبه هل تسمين له ذكراً حتى ابني أم أكلته الدواب ونسيت ما كان
الله وعدها منه فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون - والجنب أن يسمو بصر
الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به - فقالت من الفرح حين أعياهم
الظؤار أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأخذوها فقالتوا
ما يدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن
جبير فقالت نصحهم له وشققتم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منعه فأرسلوها
فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمه فلما وضعت في حجرها سرى إلى
ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه رياً فانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد
وجدنا لابنك ظئراً فأرسلت إليها فأتيته بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لها
امكثي عندي ترضعين ابني هذا فاني لم أحب حبه شيئاً قط قالت أم موسى
لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع فإن طابت نفسك أن تعطينيه فاذهب به إلى
بيتي فيكون معي لا إله خير أو إله فاني غير تاركة بيتي وولدي وذكري أم موسى ما
كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله منجز وعده
فرجعت إلى بيتها بابنها القرية مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان بينهم
قال فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى ان تريني ابني فوعدها يوماً تريها
إياه فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمها وظؤرها لا يبقين أحد منكم الا استقبل
ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينا يحصى كل ما يمتنع إنسان
منكم فلم تزل الهدايا والكرامة والنمخل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن
دخل على امرأة فرعون فلما دخل عليها بجلته وأكرمه وفرخت به وبجلت بأمه
لحسن أثرها عليه ثم قالت لا تين فرعون فليتبجلته وليكرمه فلما دخلت به عليه
جعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها إلى الأرض فقال الغواة أعداء الله

لفرعون ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويهلولك ويصرعك فأرسل إلى الذباحين لينذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وأريك به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت ما بدالك في هذا الغلام الذي وهبته لي قال ترينه يزعم أنه يصرعني ويماوني قالت اجعل يدي وبينك أمراً تعرف الحق فيه ائت بجمرتين واثلوثين فقر بهن إليه فان بطش بالاثلوثين واجتنب الجرتين عرفت أنه يعقل وان تناول الجرتين ولم يرد الاثلوثين علمت أن أحداً لا يؤثر الجرتين على الاثلوثين وهو يعقل فقرب ذلك فتناول الجرتين ولم يرد الاثلوثين علمت فانزعوهما من يده مخافة أن يحرقانه فقالت امرأة فرعون ألا ترى فصرفه الله عنه بعد ما قد كان هم به وكان الله عز وجل بالغاً فيه أمره فلما بالغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرية حتى امتنعوا به كل الامتناع فيبما موسى في ناحية المدينة فاذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيل فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس إلا أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى إلا أن يكون الله قد أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فركز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان أنه عدو مضل مبين ثم قال رب اغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم وأصبح في المدينة خائفاً يترقب الأخبار فأتى فرعون فنيل له إن بني إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن يشهد عليه فان الملك وان كان صغوه مع قوم لا يستقيم لهم أن يقيد بغير بينة ولا تثبت فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحكمكم فيبما هم يطوفون لا يجدون ثبناً إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقتل رجلاً من آل فرعون آخر فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان منه فكره الذي رأى

لفضيب الاسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي لما فعل أمس
واليوم انك لقوى مبين أن يكون إياه أراد ما أراد الفرعوني ولم يكن أراده أنما
أراد الفرعوني فخاف الاسرائيلي فحاج للفرعوني وقال يا موسى أتريد أن تقتلني
كما قتلت نفسك بالأمس وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقته له
وتنازعا وتطاوعا وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمعوا من الاسرائيلي من
الخبير حيث يقول أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس فأرسل
فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم
يمشون على هيتهم يطلبون لموسى وهم لا يخافون أن يفوتهم إذ جاءه رجل من شيعة
موسى من أقصى المدينة اختصر طريقا قريبا حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر
وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك
وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فانه قال عسى ربي أن يهديني
سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسهقون ووجد من
دونهم امرأتين تذودان يعني بذلك حابستين غنمهما فقال لهما ما خطبكما معترلتين
لا تسقيان مع الناس قالتا ليس بنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم فسقى
لهما فجعل يغرف من الدلو ماء كثيرا حتى ولى الرعاء فراغا فانصرفتا بغنمهما
إلى أبيهما وانصرف موسى فاستظل بشجرة فقال رب إني لما أنزلت إلى من
خير فقير فاستنكر سرعة صدورهما بغنمهما حقا بظانا فقال إن لكما اليوم لشأنا
فأخبرناه بما صنع موسى فأمر إحداها تدعوه له فأتت موسى فدعته فلما كلمه قال
لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في
مملكته قال فقالت إحداها يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى
الأميين قال فاحتملته الغيرة إلى أن قال وما يدريك ما قوته وما أمانته قالت
أما قوته فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا لم أر رجلا أقوى في ذلك السقى منه
وأما أمانته فانه نظر إلى حين أقبلت إليه وشخصت له فلما علم أني امرأة صوب

رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلى حتى باغته رسالتك ثم قال امشي خلفي وابغيني الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين فسرى عن أبيها فصدقها فظن به الذي قالت فقال له هل لك أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج فان أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ففعل فكانت على نبي الله موسى عليه السلام ثمان سنين واجبة وكانت سنتان عدة منه ف قضى الله عدته فأتمها عشراً قال سعيد فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال هل تدري أى الأجلين قضى موسى قلت لا وأنا يومئذ لأدرى فلقيت ابن عباس فذكرت له ذلك فقال أما علمت أن ثمانياً كانت على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً وتعلم أن الله قاضيا عن موسى عدته الذي وعد فانه قضى عشر سنين فلقيت النصراني فأخبرته ذلك فقال الذى سألته فأخبرك أعلم منك بذلك قال قلت أجل وأولى فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والنهصا ويده ما قص عليك فى القرآن فشكا إلى ربه تبارك وتعالى ما يتخوف من آل فرعون فى القتل وعقدة لسانه فانه كان فى لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام وسأل ربه أن يسينه بأخيه هارون ليكون له رداءاً ويتكلم عنه فأتاه الله موّله فعبّر عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه فأتاه الله موّله وحل عقدة لسانه فانه كان فى لسانه عقدة فأوحى الله الى هارون وأمره أن يلتاقه فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هرون فانطلقا جميعاً إلى فرعون فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا إنارسلوك فقلت فقال من ربكما يا موسى فأخبره بالذى قص الله عليك فى القرآن فقال فما تريد وذكره القتل فاعتذر بما قد سمعت وقال إني أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بنى إسرائيل فأبى عليه ذلك وقال انت باآية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فافتحم عن سريره

واستخاف بموسى أن يكفها عنه ففعل ثم أخرج يده من جيبه فراها بيضاء من غير سوء^(١) يعني من غير برص ثم ردها فمادت الى لونها الأول فاستشار الملأ حوله فيما رأى فقالوا له إن هذان^(٢) ساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما ويذهبا بطريقتك المثلثى يعنى ملكهم الذى هم فيه والعيش فأبوا أن يمطوه شيئاً مما طلب وقالوا له اجمع لنا السحرة فانهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرهم سحرهما فأرسل في المدينة فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا بالحيات قالوا فلا والله ما أحد فى الأرض يعمل السحر بالحيات والعصى التى تعمل فما أجرونا إن نحن غلبنا فقال لهم إنكم أقارب و خاصتى^(٣) وأنا صانع إليكم كما أحببتكم فتواعدوا يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى قال سعيد حدثنى ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذى أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعنون موسى وهرون استهزأ بهما فقالوا يا موسى لقد رتبهم بسحرهم إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين قال بل ألقوا فألقوا حبالهم وعصيمهم وقتلوا بعزة فرعون إنا لننحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس فى نفسه خيفة فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن ألق عصاك فلما ألقاها صارت هبانا عظيماً فاغرة فاها فجعلت العصا بدعوة موسى تلبس الحبال حتى صارت جداراً الى الشعبان يدخل فيه حتى ما أبقت عصاً ولا حبلاً إلا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحراً لم تبتلع من سحرنا هذا ولكنه أمر من الله تبارك وتعالى آمننا بالله وبما جاء به موسى وننوب الى الله عز وجل مما كنا عليه وكسر الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن وأشياعه وأظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو الله تعالى بالنصر لموسى على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه وإنما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة جاءه

(١) فى الاصل « هذين » . (٢) فى الاصل « حاتمى » .

بآية وعده عندها أن يرسل بنى إسرائيل فاذا مضت أخلف مواعيده وقال هل يستطيع ربك أن يرسل غير هذا فأرسل عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إلى موسى أن يكفها عنه ويوائمه أن يرسل معه بنى إسرائيل فاذا كفها عنه أخلف مواعيده ونكث عهده أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلاً فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المداين حاشرين يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدى موسى بعصاه فانفرك اثنتى عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه ثم انتق على من بقى معه من فرعون وأشياعه فندس موسى أن يضرب البحر بالعصا فانتهى إلى البحر وله بطرق مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى انالمدركون أفل ما أمرك ربك فانك لن تكذب وإن تكذب فقال وعدنى إذا أتيت البحر يفرق لى اثنتى عشرة فرقة حتى أجاوز ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بعصاه فانفرك له حتى دنا أوائل جند فرعون من أول جند موسى فانفرك البحر كما أمره ربه وكما وعد موسى فلما أن جاوز موسى البحر قالوا اانا نخاف أن لا يكون فرعون غرق فلا نؤمن بهلا كه فدعا ربه فأخرجه له بيديه حتى استيقنوا بهلا كه ثم مروا على قوم يعكفون على أصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من الغير وسمعتهم ما يكفيكم ومضى فأنزلهم موسى منزلاً ثم قال لهم هم أطيعوا هرون فانى قد استخافته عليكم فانى ذاهب الى ربى وأجاءهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين وقد صامهن ايلمين ونهارهن كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم فتناول موسى شيئاً من نبات الأرض فمضغه فقال له ربه حين أتاه أفطرت وهو أعلم بالذى كان قال رب كرهت أن أكلمك إلا وفعى طيب الريح قال أو ماعلت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندى من ريح

المسك ارجع حتى تصوم عشرين اثنى ففعل موسى ما أمر فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للاجل قال بينا هم كذلك وكان هرون قد خطبهم فقال إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار وودائع ولكم فيها مثل ذلك وأنا أرى أن تعبسوا ما لكم عندهم ولا أحل لكم ودعة ولا عارية ولستنا برادين إليهم شيئاً من ذلك ولا ممسكين لانفسنا فحضر حفيراً وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقدفوه في ذلك الحفير ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلاً من قوم يعبدون البقر جيران لهم ولم يكن من بني إسرائيل فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوا فقتلوه أن رأى أثراً فأخذ منه قبضة فر بهرون فقال له يا سامري ألا تلتقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك قال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فما ألقها بشيء إلا أن تدعوا لله إنما ألقيتها أن يكون ما أريد فألقاها ودعا له هرون وقال أريد أن أكون عجلاً فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار، قال ابن عباس ولا والله ما كان له صوت قط إنما كانت الريح تدخل من دبره فتخرج من فيه وكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو إسرائيل فرقاً فكانت فرقة يا سامري ما هذا فانت أعلم به قال هذا ربكم ولكن موسى أضل الطريق وقالت فرقة لا تكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه وإن لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت طائفة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا تؤمن به ولا تصدق وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل وأعلنوا التكذيب به فقال لهم هارون يا قوم إنما فتنتم به وإن ربنا الرحمن ليس هذا (١) قالوا فما بال موسى وعد ثلاثين يوماً ثم أخلفنا فهذه الاربعون قد مضت فقال سفهاؤهم أخطأ ربه فهو يطالبه ويبتغيه فلما كلم الله موسى وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان

(١) في الاصل « هكذا » وفي الحاشية « ليس هذا » .

أَسْمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ ثُمَّ أَنَّهُ
 حَذَرَ أَخَاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَانصَرَفَ إِلَى السَّامِرِيِّ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ
 قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَفُطِنْتُ لَهَا وَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَا وَكَذَلِكَ
 سَمِعْتُ لِي نَفْسِي قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَأَنْظِرْ إِلَى
 إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لِنَنْفُسَفُنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا وَلَوْ كُنَّا إِلَّاهَا لَمْ يَخْلُصْ
 إِلَى ذَلِكَ مِنْهُ فَاسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاغْتَبِطَ الَّذِينَ كَانُوا بِهِمْ فِيهِ مِثْلُ رَأْيِ هَارُونَ
 وَقَالُوا جِئْتُمْهُمْ لِمُوسَى سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا وَيَكْفُرَ لَنَا
 مَا عَمَلْنَا فَاخْتَارَ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لَدُنْكَ لَا تِيَانَ الْجَبَلِ مِنْهُمْ لَمْ يَشْرِكْ فِي الْعِجْلِ قَانُطَلْقُ
 بِهِمْ لَيْسَ أَلَيْسَ لَهُمُ التَّوْبَةُ فَرَجَعَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَاسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ مَنْ قَوْمَهُ وَوَفَدَهُ حِينَ
 فَعَلَ بِهِمْ مَا فَعَلَ قَالَ رَبُّ لَوْ شِئْتُ أَهْلَكْتُهُمْ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
 السَّافَهَاءُ مِنَّا وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللَّهُ اطَّلَعَ عَلَى مَا أَشْرَبَ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ وَإِيمَانًا بِهِ فَكَذَلِكَ
 رَجَعَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَقَالَ رَحْمَتِي رَسَمَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَفَسَأَ كَتَبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
 مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فَقَالَ رَبُّ مَا أَلْكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي فَقُلْتُ إِنَّ رَحْمَتَكَ
 كَتَبْتُهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّى تَخْرُجَنِي حَيًّا فِي أُمَّةٍ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمَرْحُومَةُ
 فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ إِنْ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ
 وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ لَا يَبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَيَأْتِي أَوْلَئِكَ الَّذِينَ خَفِيَ عَلَى
 مُوسَى وَهَارُونَ مَا اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أَسْرَوْا بِهِ فَغَفَرَ
 اللَّهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَخَذَ الْأَلْوَاحَ
 بِدَمْدَمٍ مَسْكَنٍ عَنْهُ الْغَضَبُ وَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ أَنْ يَبْلُغَهُمْ مِنَ الْوُظَائِنِ فَتَنَقَّلَ
 وَأَبْوَأَ أَنْ يَقْرُوا بِهَا فَتَتَّقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ
 عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا الْكِتَابَ بِإِيمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْغَوْنَ إِلَى الْجَبَلِ وَالْأَرْضِ وَالْكِتَابِ
 بِمَا يَدُلُّهُمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْجَبَلِ مَخَافَةً أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ مَضُوا حَتَّى أَتَوْا الْأَرْضَ

(٥ - سَابِعُ بَعْضِ الزَّوَائِدِ)

المقدسة فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون خلقهم منكر وذكر من ثمارهم
أمرًا عجيبًا فقالوا ياموسى إن فيها قومًا جبارين لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ماداموا
فيها فإن يخرجوا منها فانا داخلون قال رجالان من الذين يخافون أنهم الله عليهم
من الجبارين آمنا بموسى فخرجنا إليه فقالا نحن أعلم بقومنا إن كنتم إنما تخافون
من أجسامهم وعدتهم فانهم لا قلوب لهم ولا منعة عليهم فادخلوا عليهم الباب فإذا
دخلتموه فانكم غالبون ويقول ناس إنهما من قوم موسى وزعم عن سعيد بن جبیر
أنهما من الجبابرة آمنا بموسى يقول من الذين يخافون إنما غنى بذلك الذين يخافهم
بنو إسرائيل قلوا ياموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فأغضبوا
موسى فدا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية
واساءتهم حتى كان يومئذ فاستجاب الله له فيهم وسماهم فاسقين وحرما عليهم
أربعين سنة يتيمون في الأرض يُصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل
عليهم الغمام في التيه وأنزل عليهم المن والساوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تنسج
وجعل بينهم حجرا مربعا وأمر موسى فضر به بمصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة
عيना في كل ناحية ثلاث أعين وأعلم كل سبط عينتهم التي يشربون منها لا يرحلون
من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر فيهم بالمكان الذى بالأثس . رفع ابن عباس هذا
الحديث الى النبي ﷺ وصدق ذلك عندى أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا
الحديث فأنكره عليه أن يكرن هذا الفرعوني أفشى على موسى أمر القتل الذى
قتل فكيف يفشى عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الاسرائيلي الذى حضر
ذلك فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية فذهب به الى سعد بن مالك الزهري
فقال يا أبا اسحق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذى
قتله الاسرائيلي الذى أفشى عليه أم الفرعوني فقال إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع
من الاسرائيلي الذى شهد ذلك وحضره . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح
غير أصبغ بن زيد والقسم بن أبي أيوب وهما ثقتان . قوله تعالى (ولقد عهدنا الى

آدَمَ من قبل فَنَسِيَ) عن ابن عباس إنما سمي انساناً لأنه عهد إليه قنسى . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف . قوله تعالى (فمن اتبع هُداى فلا يَضِلُّ ولا يشقى) عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله جل وعز يقول (من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وعمران بن أبي عمران وكلاهما ضعيف . وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ قرأ من اتبع هداى . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن أعرَضَ عن ذكرى فإنَّ له معيشةً ضَنَكاً) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى (فان له معيشة ضنكاً) قال المعيشة الضنك التي قال الله تبارك وتعالى انه يساط عليه تسعاً وتسعين حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود فان له معيشة ضنكاً قال عذاب القبر . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات . قوله تعالى (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) عن جرير عن النبي ﷺ في قوله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) قال قبل طلوع الشمس الصبح وقبل غروبها صلاة العصر . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة) عن عبد الله بن سلام قال كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الصيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها - الآية) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات (١) .

﴿ سورة الأنبياء عليهم السلام ﴾

قوله تعالى (وآتيناهُ أهلهُ ومثلهم معهم) عن الضحاك بن مزاحم قال بلغ ابن مسعود أن مروان يقول (وآتيناهُ أهله ومثلهم معهم) قال أتى أهلاً غير أهله فتال ابن مسعود أتى بأهله بأعيانهم ومثلهم معهم . رواه الطبراني واسناده منقطع ويحيى

الحمانى ضعيف . قوله تعالى (وذا النون - الآية) عن عبد الله يعني ابن مسعود
 وذا النون إذ ذهب مغاضباً قال عبد أبى من سيده . رواه الطبرانى وفيه يحيى
 الحمانى وهو ضعيف . وعن سعد بن أبى وقاص قال مررت بثمان بن عفان فى
 المسجد فسامت عليه فملاً عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر
 ابن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث فى الاسلام شىء مرتين قال وما ذاك
 قلت لا إلا أنى مررت بثمان أنفاً فى المسجد فسامت عليه فملاً عينيه منى ثم لم يرد
 على السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنعك ألا تكون رددت على
 أخيك السلام قال عثمان ما فعلت قلت بلى قال حتى حلف وحلفت قال ثم ان عثمان
 ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بى أنفاً وأنا أحدث نفسى
 بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصرى وقلبي غشاة
 قال سعد فأنا انبئك بها ان رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابى
 فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فتبعته حتى أشقت أن يسبقنى الى منزله ضربت
 بقدمى الأرض فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو اسحق
 قلت نعم يا رسول الله قال فمى قلت لا والله إلا انك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك
 هذا الأعرابى فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت (لا إله إلا
 أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شىء قط إلا
 استجاب له - قلت روى الترمذى طرفاً من آخره - رواه أحمد ورجال الصريح
 غير ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص وهو ثقة . قوله تعالى (إنكم وما
 تعبدون من دون الله حصب جهنم) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (إنكم
 وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) ثم نسختها (ان الذين
 سبقتم لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون) يعنى عيسى ابن مريم صلى الله عليه
 وسلم ومن كان معه . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد مولى الانصار وثقة ابن
 حبان وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إنكم

وما تعبدون من دون الله حصص جهنم أنتم لها واردون (قال عبد الله بن الزبيري أنا أخصم لكم محمداً فقال يا محمد أليس فيما أنزل عليك (إنكم وما تعبدون من دون الله حصص جهنم أنتم لها واردون) قال نعم قال فهذه النصراني تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيراً وهذه بنو تميم تعبد الملائكة فهؤلاء في النار فأنزل الله عز وجل (إن الذين سبقوا لهم من الحسنات أولئك عنها مبعدون) . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توايت من نار فيها مسامير من نار قال ذلك مرتين أو ثلاثاً فلا يرون أحداً في النار يعذب غيرهم ثم قرأ عبد الله (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) عن ابن عباس (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) قال من تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يتبعه عوفي مما كان يبلى به سائر الأمم من الخسف والمسح والقذف . رواه الطبراني وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروى عنه وقال انه كثير الخطأ، والمسعودي قد اختلط .

﴿ سورة الحج ﴾

قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) عن ابن عباس قال تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده (يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم) الى آخر الآية فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعثاً الى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله ﷺ إني لأرجو أن تكونوا شطر الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرناه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الأمم كالشامة في جنب البعير

أو كالرقعة في ذراع الدابة أمتى جزء من ألف جزء - قلت في الصحيح بمضنه -
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن ابن عباس
 أن رسول الله ﷺ قرأ (يوماً يجملُ الولدانَ شيباً) قال ذلك يوم القيامة وذلك
 يوم يقول الله عز وجل لا دم قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار فقال من كم يارب
 قال من ألف تسعمائة وتسعة وتسعون وينجز واحد فشق ذلك على المساكين وعرف
 ذلك رسول الله ﷺ منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك
 في وجوههم أن بني آدم كثير ويأجوج ومأجوج من ولد آدم وأنه لا يموت منهم رجل حتى
 يرثه لصالبه ألف رجل ففنيهم وفي أشباههم جنة لكم . رواه الطبراني وفيه عثمان بن
 عطاء الخراساني (١) وهو متروك وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه . قوله
 تعالى (سواء العا كِفُ فيه والباد) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سواء العا كِفُ فيه والباد قال سواء المقيم والذي يرحل . رواه الطبراني
 وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . قوله تعالى (وَمَنْ يُردْ فيه بالحاد
 بظلم نذقه من عذاب أليم) عن عبد الله بن مسعود قال شعبة رفعه ولا أرفعه لك
 يقول في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال لو أن رجلاً هم فيه بالحاد
 وهو بعدن لا ذاقه الله عز وجل عذاباً أليماً . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال
 أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل (ومن يرد فيه
 بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) قال من هم بخطيئة يعملها في سوى البيت لم تكتب
 عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة يعملها في البيت لم يمته الله حتى يذقه من عذاب
 أليم . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وما أرسلنا
 من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى) عن عروة يعني ابن الزبير في
 تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه
 عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ ،
 وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه

وامراته سهيلة بنت سهيل بن عمرو وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة ،
والزبير بن العوام ومصعب بن عمير أحد بنى عبد الدار وعامر بن ربيعة وأبوسامة
ابن عبد الأسد وامراته أم سامة ، وأبو سبرة بن أبي رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل
ابن عمرو ، وسهيل بن بيضاء قال ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل
جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها (والنجم إذا
سهوى) فقال المشركون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقرناه وأصحابه فإنه
لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر به آلهتنا من
الشم والشر فلما أنزل الله السورة التي يذكر فيها والنجم وقرأ (أفرايتُم اللات
والعزى ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت
فقال وانهم من الفرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى ، وذلك من سجع الشيطان
وفتنه فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها أسنتهم واستبشروا
بها وقالوا إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه فلما بلغ رسول الله ﷺ
آخر السورة التي فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك
غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه فعجب
الفریقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ فأما المسلمون
فمجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذي
ألقى الشيطان على أسنة المشركين وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وحدثهم الشيطان أن النبي ﷺ قد قرأها في السجدة فسجدوا
للعظيم آلهتهم ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة
فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل
مكة أن الناس أسلموا وصاروا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة
على التراب على كفه أقبلوا سراعاً فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها

جبريل وقال معاذ الله من هاتين ما أنزلهما ربي ولا أمرني بهما ربك فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه وقال أطعت الشيطان وتكلمت بكلامه وشركتني في أمر الله فنسخ الله ما يلقي الشيطان وأنزل عليه (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضالالهم وعداوتهم فذكر الحديث وقد تقدم في الهجرة إلى الحبشة (١). رواه الطبراني مرسلًا وفيه ابن لهيعة ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة.

﴿ سورة المؤمنين ﴾

قوله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أُملي على رسول الله ﷺ هذه الآية (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) إلى (ثم أنشأناه خلقًا آخر) فقال له معاذ بن جبل فتبارك الله أحسن الخالقين فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ مم ضحكك يا رسول الله قال بها ختمت (فتبارك الله أحسن الخالقين) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وآويناها إلى ربوة) عن مرة الزهري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الرملة الربوة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (والذين يؤثون ما آتوا) عن أبي خلف مولى آل جحج أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم وليس في المسجد ظل غيرها فقالت مرحباً وأهلاً بأبي عاصم يعني عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا قال أخشى أن أملك قالت ما كنت لتفعل قال جئت أريد أن أسألك عن آية في كتاب الله عز وجل كيف كان رسول الله ﷺ يقرأها قالت آية آية قال (الذين يؤثون ما آتوا) أو الذين يأتون ما آتوا قالت أيهما أحب إليك فقلت والذي نفسي بيده لا أحدهما أحب إلي من الدين.

(١) في أوائل الجزء السادس .

جميعاً أو الدنيا وما فيها قالت أيتهما قال الذين يأتون ما أتوا قالت أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت أو قالت كذلك أنزلت وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها ولكن الهجاء حرف . رواه أحمد وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قوله تعالى (مستكبرين به سامراً) عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف (مستكبرين به سامراً تهجرون) قال كان المشركون يهجرون برسول الله صلى الله عليه وسلم في شعرهم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال في رواية ابنه إبراهيم عنه مناكير ، قلت وهذا منها . قوله تعالى (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا للربهم) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أبو سفيان ابن حرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نشدتك بالله قد أكلنا العلم^(١) يعني الوبر والدم فأنزل الله جل ذكره (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا للربهم وما يتضرعون) . رواه الطبراني وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره وضعفها أبو حاتم . قوله تعالى (تلفح وجوههم النار) عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه في قوله (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون) قال ألم تنظر إلى الرؤوس مشيطة قد بدت أسنانهم وقلصت شفاههم . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ سورة النور ﴾

قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح وتشتري له أن ينفق عليها (٢) قال فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو شيء يتخذونه من الدم وأوبار الأبل يخلطونها ويشوونه بالنار ، وقيل العلمنة نبت ينبت في بلاد بني سليم . (٢) في الأصل « عليه » .

أو ذكر له أمرها قال فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات . قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) عن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات) لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) قال سعد بن عباد وهو سيد الأنصار أمكنها أنزلت يا رسول الله قال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غير والله ما زوج امرأة قط إلا بكراً ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرة فقال سعد والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله ولكنني تعجبت أن لو وجدت لكاء قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجبه ولا أحرکه حتى آتي بأربعة شهداء والله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم) عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به قال كنت والله فاعلاً به شراً قال فأنت يا عمر قال كنت والله قاتله كنت أقول لعن الله الأعرج فإنه خبيث قال فنزلت (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) . رواه البزار ورجالهم ثقات .

﴿ تفسير قصة الافك ﴾

وتأتى طرق الحديث حديث الافك فى مناقب عائشة رضى الله عنها (١)
عن ابن عباس (ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم) يريدان الذين جاءوا
بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم (لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير
لكم) يريد خير رسول الله ﷺ وبراعة لسيده نساء المؤمنين وخير لآبى بكر
وأم عائشة وصفوان بن المعطل (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الأثم والذى
تولى كبره) يريد اشاعته (منهم) يريد عبدالله بن أبى بن سلول (له عذاب
عظيم) يريد فى الدنيا جلده رسول الله ﷺ ثمانين وفى الآخرة مصيره إلى النار

(لولا إذ سمعتموه ظنَّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين) وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها فقالوا خيراً وبريرة مولاة عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا كذب عظيم قال الله عز وجل (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين (فأذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) يريد الكذب بعينه (ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة) يريد فلولا من الله عليكم وستركم (لمسكم فيما أفضتم فيه عذابٌ عظيمٌ) يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم بهتاناً عظيماً (يملظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً) يريد مسطح بن أثاثة وحنمة بنت جحش وحسان بن ثابت (ويبينُ الله لكم الآيات) التي أنزلها في عائشة والبراءة لها (والله عليمٌ) بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه (حكيمٌ) حكم في القذف ثمانين جلدة (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا) يريد بعد هذا في الذين آمنوا المحصنين والمحصنات من المصدقين (لهم عذابٌ أليمٌ) وجيع (في الدنيا والآخرة) يريد في الدنيا الجلد وفي الآخرة العذاب في النار (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) سواء ما دخلتم فيه وما فيه من شدة العقاب وأنتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا (ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته) يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحاً وحنمة وحسان (وأنَّ الله رؤوفٌ رحيمٌ) يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق (يا أيها الذين آمنوا) يريد صدقوا بتوحيد الله (لا تتبعوا خطوات الشيطان) يريد الزلات (فانه يأمر بالفحشاء والمنكر) يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كل ما نكره الله (ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته) يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمته الآية (مازكا منكم من أحد أبداً) يريد ما قبل توبة أحد منكم أبداً (ولكن الله يزي من يشاء) يريد فقد شئت أن أتوب عليكم (والله سميعٌ عليمٌ) يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم من الندامة من التوبة (ولا يأتل) يريد ولا يحلف (أولوا الفضل منكم والسعة)

يزيد لا يحلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح (أن يؤتوا أولى القربي والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليهفوا وليصنفوا) فقد جعلت فيك يا أبا بكر الفضل
وجعلت عندك السمة والمعرفة بالله فتعطف يا أبا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة
ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر (ألا تحبون) يا أبا بكر (أن يغفر الله لكم)
يريد فاعفر لمسطح (والله غفور رحيم) يريد فاني غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائي
(إن الذين يرمون المحصنات) يريد العفاف (الغافلات المؤمنات) يريد المصدقات
بتوحيد الله وبرسوله وقال حسان بن ثابت في عائشة أم المؤمنين :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصيح غرقي من لحوم القوافل
فقلت عائشة يا حسان لست كذلك (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم) يتول أخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الأحزاب للمنافقين
(ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا) (والذي تولى كبره) يريد كبر القذف
وإشاعته يريد عبد الله بن أبي بن ساول الملعون (يوم تشهد عليهم ألسنتهم
وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت
الجوارح وشهدت على أهلها وذلك أنهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين
فختم الله على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت ألسنتهم بعد ذلك
يريد يجازيهم بأعمالهم بالحق كما يجازي أوليائه بالثواب كذلك يحزى أهله بالعقاب
كقوله في الحمد (مالك يوم الدين) يريد يوم الجزاء (ويعلمون) يريد يوم القيامة
(أن الله هو الحق المبين) وذلك أن عبد الله بن أبي كان يمسك في الدنيا وكان
رأس المنافقين وذلك قول الله (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) ويعلم ابن
ساول (أن الله هو الحق المبين) يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين
(الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) يريد أمثال عبد الله بن أبي بن ساول
ومن شك في الله عز وجل ويقذف مثل سيدة نساء العالمين ثم قال (والطيبات
للطيبين) عائشة طيبها الله لرسوله عليه السلام أتى بها جبريل عليه السلام في

سُرقة (١) حرير قبل أن تصور في رحم أمها فقال له عائشة بنت أبي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضاً من خديجة بنت خويلد وذلك عند موتها فسر بها رسول الله ﷺ وقرّ بها عيناً ثم قال (والطيبون للطيبات) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عائشة (أولئك مبرؤون مما يقولون) يريد برأها الله من كذب عبد الله بن أبي بن سلول (لهم مغفرة) يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة (ورزق كريم) يريد رزق الجنة وثواب عظيم . رواه الطبراني منقطعاً بإسناد واحد فلا فائدة في إعادته في كل قطعة وفي إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو ضعيف . وقد روى قطعاً منه عن مجاهد وعن قتادة وسعيد بن جبير وهشام بن عروة وفي أسانيدهم ضعف . وعن سعيد بن جبير قال (والذي تولى كبره) يعنى عظمته (منهم) يعنى القذفة وهو ابن أبي رأس المنافقين وهو الذي قال ما برئت منه وما برىء منها (له عذاب عظيم) وفي هذه الآية عبرة لجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل أو كلام أو عرض بها أو أعجبه ذلك أو رضيه فهو في تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عروة قال الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح بن أثانة وحسان وحنينة بنت جحش وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبي بن سلول . رواه الطبراني عنه وعن مجاهد وإسنادهما جيد (٢) . وعن قتادة في قوله (لولا إذ سمعتموه) كذبتم وقلتم هذا كذب بين ولعمري ان تكذب على أخيك بالشر إذ سمعته خير لك وأسلم من أن تذيبه وتفشييه وتصدق به . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سعيد ابن جبير (لولا إذ سمعتموه) قذف عائشة وصفوان هلا كذبتم به هلاً (ظن المؤمنون والمؤمنات) لأن منهم زينب بنت جحش (بأنفسهم خيراً) ألا ظن بعضهم ببعض

(١) أى في قطعة من جيد الحرير . (٢) هنا في هامش الأصل «وعن سعيد بن جبير» .

خبراً بأنهم لم يروا هذا (وقالوا هذا إفك) ألا قالوا هذا القذف كذب بين . وعن ابن جريج في قوله (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات) يقول بعضهم ألا تسمع إلى قوله . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي صخر (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) كل من قذف مسلماً (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) فهو قاذف عليه حد القذف . رواه الطبراني وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف . وعن قتادة في قوله تعالى (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يكن فيما أفضتكم فيه عذاب عظيم) قال هذا في شأن عائشة رضي الله عنها وفيما قيل كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه ، وإسناده جيد . وعن سعيد بن جبير (إذ تلقونه بالسنتكم) وذلك حين خاضوا في أمر عائشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض سمعت من فلان وسمعت من فلان (وتقولون بأفواهكم) يعني بالسنتكم يعني من قذفها (ما ليس لكم به علم) يعني من غير أن تعلموا أن الذي قلتم من القذف حق (وتحسبونه هيناً) يعني وتحسبون أن القذف ذنب هين (وهو عند الله عظيم) يعني في الزور . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . ورواه باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات . وعن سعيد بن جبير (لولا إذ سمعتموه) يعني القذف (قلتم ما ينبغي لنا أن نتكلم بهذا) يعني القذف ولم تر أعيننا (سبحانه هذا بهتان عظيم) يعني ألا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصاري وذلك أن سعداً لما سمع قول من قال في أمر عائشة قال سبحانه هذا بهتان عظيم ، والبهتان الذي يهت فيقول ما لم يكن . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وبسنده عن سعيد بن جبير (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً) يعني القذف . وبسنده عنه (أن الذين) يعني بين قذف عائشة (يحبون أن تشيع الفاحشة) يعني أن تغشوا ويظهر الزنا (في الذين آمنوا) يعني صفوان وعائشة (لهم عذاب أليم) يعني جميع (في الدنيا والآخرة) فكان عذاب عبد الله بن أبي في الدنيا الجلد وفي الآخرة عذاب

النار (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) . وروى نحوه هذا عن قتادة بأسناد جيد ، وروى
بعضه عن مجاهد بأسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن مجاهد في قوله (يهلككم
الله أن تمودوا مثله أبدا) قال ينهاكم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد
ابن جبير (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) يعني تزوين الشيطان
(ومن يتبع خطوات الشيطان) يعني تزوين الشيطان (فانه يأمر بالفحشاء)
يعني بالمعاصي (والمكر) مالا يعرف مثل ما قيل لعائشة (ولولا فضل الله عليكم
ورحمته) يعني نعمته (ما زكا منكم من أحد أبدا) ما صلح منكم من أحد أبدا
(ولكن الله يزكي من يشاء) يعني يصلح من يشاء . رواه الطبراني وفيه ابن
لهيعة وفيه ضعف . وعن مجاهد في قوله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) قال
بو بكر خاف أن لا ينفع يتما كان في حجره قال عبد الملك وهو مسطح بن أثامة
ابن عباد بن المطلب أشاع ذلك، فلما نزلت هذه الآية (ألا تحبون أن يغفر الله
لكم) قال أبو بكر بلى أنا أحب أن يغفر الله لي وأكون لليتامى خيرا كنت .
رواه الطبراني ورجاله ثقات . ورواه بأسناد آخر عنه ضعيف . وروى نحوه عن قتادة
وإسناده جيد ، وروى نحوه عن سعيد بن جبير إلا أنه زاد قال النبي ﷺ لا بى
بكر ألا تحب أن يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح قال قد
عفوت وصفححت لأمنعه معروفا بعد اليوم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه
ضعف . وعن خفيف قال قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف قذف
المحصنة قال الزنا قلت الله يقول (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات)
قال إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة . رواه الطبراني وفيه يحيى الخاني وهو
ضعيف . وعن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة
(إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولههم
عذاب عظيم) قال هذه في شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ ولم يجعل لمن يفعل
ذلك توبة وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي ﷺ التوبة

ثم قرأ (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحو فإن الله غفور رحيم) فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي ﷺ توبة ثم تلا هذه الآية (اعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر . رواه الطبراني بأسانيد وفي هذا الاسناد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات وهو أمثلهما . وعن سعيد بن جبیر (إن الذين يرمون المحصنات) يعني ان الذين يقذفون بالزنا يعني لفروجهن عفائف (الغافلات) يعني عن الفواحش يعني عائشة (المؤمنات) يعني الصادقات (لؤمنوا) جلدوا (في الدنيا والآخرة) يعني عبد الله بن أبي بن سلول يعذب بالنار لأنه منافق (ولهم عذاب عظيم) قال جلد النبي ﷺ . حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطحاً وحننة بنت جحش كل واحد ثمانين جلدة في قذف عائشة ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبي رأس المنافقين مات على نفاقه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة قال رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه ويقول (يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين) . رواه الطبراني وفيه عون بن ذكران وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وبقية رجاله ثقات . وعن قتادة في قوله (يومئذ يوفيه الله دينهم الحق) أهل الحق حقهم وأهل الباطل باطلهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سعيد بن جبیر (يومئذ في الآخرة) (يوفيه الله دينهم الحق) حسابهم العدل لا يظلمهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) يعني العدل المبين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وبسنده عن سعيد بن جبیر (الخبائث للخبثين) يعني السوء من الكلام قذف عائشة ونحوه للخبثين من الرجال والنساء يعني الذين قذفوها (والخبثون) يعني من الرجال والنساء (للخبثات) يعني السوء من الكلام

لأنه يليق بهم الكلام السيء ثم قال (والطيبات) يعنى الحسن من الكلام يعنى
لأنه يليق بهم الكلام الحسن . وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) قال نزات في
عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله بن أبي
هو خبيث فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طيبا وكان أولى أن تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة وكانت أولى
أن يكون لها الطيب . رواه الطبراني ورجاله ثقات الى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
وعن مجاهد في قوله (الخبيثات للخبيثين) قال الخبيثات من الكلام للخبيثين من
الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين
من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام . رواه الطبراني بإسنادين
رجال هذا ثقات وزاد في الرواية الأخرى فاقول الحسن للمؤمنين والقول السيء
للكافرين . وعن ابن عباس في قوله (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات)
يقول الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من
القول (والطيبات للطيبين) يقول والطيبات من القول للطيبين من الرجال نزات في
الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان ويقال الخبيثات للخبيثين الأعمال
الخبيثة تكون للخبيثين والطيبات من الأعمال تكون للطيبين . رواه الطبراني
بإسنادين وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به ورواه موقوفاً على سعيد بن جبير
بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم وفيه
عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن قتادة في قوله (الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات) من القول والعمل (والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات) من القول والعمل . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن الحكم بن
عيسى قال لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة قالت
فجئت وأنا أنتفض من غبرحي فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا والذي بعثك
(٦ - سابع مجمع الزوائد)

بالحق لأعتذر من شيء قلوه حتى ينزل عذري من السماء فأُنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ الحكم حتى بلغ (الغيبات للغيبين والخبثون للخبثات والطييات للطيبين والطييون للطيبات) قال فانطيشات من النساء للخبثين من الرجال والخبثيون من الرجال للخبثات من النساء والطييات من النساء للطيبين من الرجال . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان الميمم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي والظاهر أنه هو . وعن سعيد بن جبيرة أولئك يعني الطيبين من الرجال مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة يعني لأنهم هم ورزق كريم يعني حسنًا في الجنة فلما نزل عذر عائشة ضمه رسول الله ﷺ إلى نفسه وهي من أزواجه في الجنة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن مجاهد في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) فمن كان طيبًا فهو مبرأ من كل قول خبيث يقول به بمغفرة الله له ومن كان خبيثًا فهو مبرأ من كل قول صالح قاله رده الله عليه لا يقبل منه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مجاهد في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) وذلك أنهم ما قال الكافر من كلمة طيبة فهي لأهل المؤمنين وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهي للكافرين يرى كل مما ليس له بحق من الكلام . رواه الطبراني ورجاله ثقات وله إسناد آخر ضعيف . وعن قتادة في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) قال من القول والعمل (لهم مغفرة ورزق كريم) مغفرة لذنوبهم وهي الجنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) قال هم ما برئت عائشة (لهم مغفرة ورزق كريم) . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قوله تعالى (ولا يبدن زينتهن) عن عبد الله في قوله (ولا يبدن زينتهن) قال الزينة السوار والدماج والخال والقرط والأذن والقلادة وما ظهر منها على الثياب والجلباب . رواه الطبراني بأسانيد مطولة ومختصرة أو رجال أحدها رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا تُكْرِهوا فتياتكم على البغاء) عن ابن عباس قال كانت لعبد الله بن أبي جارية تزن في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت لا والله لا أزن .

أبداً فنزلت (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) . رواه الطبراني والبخاري بنحوه
ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أنس قال كانت جارية لعبد الله بن
أبي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الإسلام نزلت (ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء) إلى قوله (فإن الله من بعد إكرههن غفور رحيم) . رواه البخاري وفيه محمد
ابن الحجاج اللخمي وهو كذاب . قوله تعالى (كشكاة فيها مصباح) عن
عبد الله بن عمر في قوله (كشكاة فيها مصباح) قال جوف محمد ﷺ الزجاجة
قلبه والمصباح النور الذي في قلبه (توقد من شجرة مباركة) الشجرة إبراهيم
(زيتونة لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية ولكن كان حنيفاً مسلماً
وما كان من المشركين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوازع بن نافع
وهو متروك . قوله تعالى (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) عن ابن مسعود
أنه رأى ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعتهم وقاموا إلى الصلاة
فقال هؤلاء الذين قال الله عز وجل (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) . رواه الطبراني
وفيه راو لم يسم ، وبشيء رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كانوا تجاراً
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت البكري
وهو متروك . قوله تعالى (فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن) قال الرداء .
رواه الطبراني ولم أكتب قائله ولا إسناده . قوله تعالى (ليستخلفنهم في الأرض)
عن أبي بن كعب قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم
الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فنزلت (ليستخلفنهم في الأرض)
الآية . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . قوله تعالى (ولا على أنفسكم
أن تأكلوا من بيوتكم) الآية . عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفي
مع رسول الله ﷺ فيدفعون مقاتليهم إلى ضغنائهم ويقولون لهم قد أحلنا
لكم أن تأكلوا مما أحببتم فكانوا يقولون إنه لا يحل لنا أنهم أذنوا عن غير طيب
نفس فأنزل الله عز وجل ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على

المريض حرج^ه ولا على أنفسكم^ه (١) أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم (إلى قوله) (أو ماملكتكم مفاثحه) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (والله بكل^ه) عن عقبه بن عامر قال رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل أصبعه تحت عينيه يقول (بكل شيء بصير) قلت هكذا وقع فإن كانت قراءة شاذة وإلا فالتلاوة بكل شيء . رواه الطبراني وفيه ابن الهيثم وهو سىء الحفظ وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة الفرقان ﴾

قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) عن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (و الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) الآية ثم نزلت (إلا من تاب) فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحاً قط أشد منه بها وبأننا فتحنا لك فتحاً مبيناً - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً) . رواه الطبراني وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول وهو ضعيف .

﴿ سورة طسم الشعراء ﴾

عن معدي كرب قال أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فأتينا خباب بن الارت فقرأها علينا . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني . قوله تعالى (لعلك باخع^ه نفسك ألا يكونوا مؤمنين) عن ابن عباس في قوله

(١) في الاصل : « ليس عليكم جناح أن تأكلوا » في الموضعين وفيما بعدها أغلاط صححناها من المصحف الكريم .

(فمنهم شقي وسعيد) ونحو هذا من القرآن قال ان رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدى فأخبره الله عز وجل أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكراول ولا يفضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكراول ثم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ (إليك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) (ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين). رواه الطبراني ورجاله وثقوا إلا أن علي ابن أبي طاححة قيل لم يسمع من ابن عباس . قوله تعالى (ان هذا إلا خلق الأولين) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن هذا إلا خلق الأولين كل شيء خلقوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وأنذر عشيرتك) عن الزبير ابن العوام قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فبعاءته قریش فحذرهم وأنذرهم قالوا تزعم أنك نبي يوحى اليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال وان موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيى الموتى فادع الله أن يسير معنا هذه الجبال ويفجر لنا أنهاراً فتتخذها محارثاً فنزرع ونأكل والإفادع الله أن يحيى لنا موتانا والإفادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك زعمت أنك كهيئتهم فبيدنا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فما سرى عنه قال والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتهم ولوشئت اسكان ولكنهم خيروني بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمنوا منكم وبين أن يكلكم الى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فيؤمنوا منكم وأخبرتني انه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذاباً بالايهذه أحدًا من العالمين فنزلت (وما منهن أن ترسل بالآيات إلا أن كذَّب بها الأولون) حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت (ولو أن قرآننا سيرت به الجبال أو قطعته بالأرض أو كَلَّم به الموتى - الآية) . رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الابل عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وثق وقد ضعهما الجمهور . وعن أبي أمامة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم بنى هاشم فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم
اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشترُوا أنفسكم من النار وأوسعوا في فكاك رقابكم
وافتكروا أنفسكم من الله عز وجل فاني لأملك لكم من الله شيئاً ثم أقبل على أهل
بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد
ويا أم الزبير عمة رسول الله اشترُوا أنفسكم من النار وأوسعوا في فكاك رقابكم
وافتكروا أنفسكم من الله عز وجل فاني لأملك لكم من الله شيئاً ولا أغني فبكت
عائشة وقالت أي حبي هل يكون ذلك يوم لا تنفعي عنا من الله شيئاً قال نعم في ثلث
مواطن يقول الله تعالى (ونضعُ الموازينَ القسطَ ليومِ القيامةِ) فمَنْ ذلك لا أغني
عنكم من الله شيئاً ولا أملك لكم من الله شيئاً وعند النور من شاء أتم الله له نوره
ومن شاء أكنه في الظلمات يضمه فيها فلا أملك لكم من الله شيئاً ولا أغني عنكم
من الله شيئاً وعند الصراط من شاء سلمه وأجازه ومن شاء كبكه في النار قالت
عائشة أي حبي قد علمت الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه فترجح هذه
وتخف الأخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة هما الصراط قال طريق بين الجنة والنار
يجوز الناس عليها وهو مثل حد موسى والملائكة حافة يميننا وشمالا يخطفونهم
بالكلاليب مثل شوك السعدان (١) وهم يقولون رب سلم سلم وأفتدتهم هواء فن
شاء الله سلم ومن شاء الله كبكه فيها . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني
وهو متروك . قوله تعالى (وَتَقَابُضُكَ فِي السَّاجِدِينَ) عن ابن عباس (وتقلبك في
الساجدين) قال من صلب نبي إلى صلب نبي حتى صرت نبياً . رواه البزار والطبراني
ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة .

﴿ سورة النمل ﴾

قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ
لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير سليمان بن
(١) هو نبت ذو شوك .

دارد فخرج النبي ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب (١) قال بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت بيسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم أخرج رجلاه الأخرى .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وفيه من لم أعرفهم .
قوله تعالى (وسلاماً على عباده الذين اصطفى) عن ابن عباس قال (سلام على عباده الذين اصطفى) قال هم أصحاب محمد ﷺ . رواه البزار وفيه الحسن بن ظهير وهو متروك .

(سورة القصص)

قوله تعالى (فلما قضى موسى الأجل) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى قال أكلها وأتبعها .
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن أبان وهو ثقة ، ورواه البزار إلا أنه قال عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . وعن عتبة بن النذر أن رسول الله ﷺ سئل أي الأجلين قضى موسى قال أبرها وأوفاهما ثم قال النبي ﷺ لا أراد موسى فراق شعيب صلى الله عليه وسلم أمر امرأته أن تسأل أباهما أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به فأعطاهما ما ولدت غنمه في ذلك العام من قلوب لون قال فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبها بمصاه فولدت قلوب ألوانها كلها وولدت ثنتين وثلاثين كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكف ولا ثعل ولا ثعل وقال رسول الله ﷺ إذا افتتحتم الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهي السامرية . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال فلما وردت الفشم الحوض وقف ﷺ بأزاء الحوض فلم يصدر منها شيء إلا ضرب جنبها فحملت فتنجت كلها . قلوب لون واحد ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا ثعل ولا كمشة تفوت الكف فإن افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهي السامرية . قال يحيى بن بكير قال الفشوش : النوى ينفش لبنها عند الحلب (٢) والضبوب : التي يضرب (٣) ضرعها

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها . (٢) أي هي الواسعة ثقب الضرع فيقطر اللبن من غير حلب . (٣) وهو الحلب بالأبهام ثم ترد أصبعك على الإبهام والضرع ، يقول ابن رقيبة في « المسائل والأجوبة » وأحسب ذلك يفعل بالشاة إذا كانت ضيقة مخرج اللبن .

عند الحلب ، والكمشة: التي تماص عند الحلب (١). وفي اسنادهما ابن لميعة وفيه ضعف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أبي ذر أن رسول الله صلى عليه وسلم سئل أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما وأبرهما قال وان . سألت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما . رواه البزار وفيه إسحاق بن ادريس وهو متروك ، ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط أطول من هذا وإسناده حسن ويأتى فى ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضا . قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون) عن أبي سعيد رفعه الى النبي ﷺ قال ما أهلك الله تبارك وتعالى قوما بعداب من السماء ولا من الأرض إلا بعد موسى . ثم قرأ (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى) . رواه البزار موقوفا ومرقوعا ولا نعلم ما أهلك الله قوما بعداب من السماء والأرض إلا بعد ما أنزلت التوراة يثى ماسخت قرية ، ورجالهما رجال الصحيح . قوله تعالى (قالوا ساحران تظاهرا) عن سالم بن عامر قال سمعت ابن الزبير يقرأ هذه الآية (قالوا ساحران تظاهرا) . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وجهور الأئمة . ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم القول) عن رفاعة القرظى قال نزلت هذه الآية فى عشرة أرهط (٢) أنا أحدهم (ولقد وصلنا لهم القول) عليهم يتذكرون) . رواه الطبرانى بإسنادين أحدهما متصل ورجالهم ثقات وهو هذا والآخر منقطع الاسناد . قوله تعالى (إن الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) عن أبي جعفر محمد بن على قال سألت أباسعيد عن قول الله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معاده آخرته . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معادك الى الجنة ، وفى رواية إلى معاد قال الموت . رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير خفيف وهو ثقة وفيه ضعف .

(١) وهى القصيرة الضرع التى لا يتمكن من حلبها . والتعول : التى لها حلمة زائدة .

(٢) فى الأصل « رهطاً » .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

قوله تعالى (انَّ الصلاةَ تنهى عن الفحشاء) عن أبي هريرة قل جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان فلاناً يصلي بالليل فاذا أصبح سرق فقال سينها ما تقول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال أرى أبا صالح عن أبي هريرة .

﴿ سورة الروم ﴾

قوله تعالى (في بضع سنين) عن ابن عباس قال البضع ما بين السبع الى العشرة - قلت له عند الترمذي البضع ما دون العشرة - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وكان ثقة ، قلت وقد ضعفه الجمهور . وعن نيار ابن مكرم قال قال رسول الله ﷺ البضع ما بين الثلاث الى السبع - قلت له عند الترمذي حديث غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك . قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تُصبحون) عن أبي رزين قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال تجد الصلوات الخمس في كتاب الله قال نعم فقرأ عليه (فسبحان الله حين تمسون) المغرب (وحين تُصبحون) الصبح (وعشيّاً) العصر (وحين تُظهرون) الظهر (ومن بعد صلاة العشاء) قال صلاة العشاء . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ) عن ابن عباس في قوله (اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ فتثيرُ سحاباً فيجعلهُ كسفّاً) يقول قطعاً بعضها فوق بعض (فتري الودَّ قَـيْـمَـجٍ من خِلالِهِ) من بينه . رواه أبو يعلی وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

﴿ سورة لقمان عليه السلام ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خمس لا يعلمهن إلا الله (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) . رواه أحمد والبخاري ورجال

أحمد رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث في العلم فيما بينه صلوات الله عليه في كتاب العلم (١).

﴿سورة السجدة﴾

قوله تعالى (تتجافى جنوبهم^١ عن المضاجع) عن معاذ بن جبل عن النبي صلوات الله عليه قال (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمأنينة) قال قيام العبد من الليل . رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذاً وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال لما نزلت هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - الآية) كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال إنه لم يكتب في التوراة للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأنه لنبي القرآن (فلا تعلم نفس^٢ ما أخفى لهم^٣ من قرة أعين) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ولنديقنهم^٤ من العذاب الأدنى) عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله (ولنديقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون) قال من يبقى منهم أو يتوب فيرجع . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (إنا من المجرمين^٥ منتقمون) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم من اعتقد لوائهن في غير حق أو عوق والديه أو مشى مع ظالم فقد أجرم يقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز ابن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . قوله تعالى (وجعلناه هدى^٦ لبنى إسرائيل) عن ابن عباس عن النبي صلوات الله عليه في قوله (وجعلناه هدى^٦ لبنى إسرائيل) قال جعل موسى هدى لبنى إسرائيل ، وفي قوله (فلا تكن^٧ في مريّة من لقائه) قال من لقاء موسى ربه عز وجل . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ العرض .

﴿ سورة الأحزاب ﴾

قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) عن ابن عباس قال أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) عن أبي سعيد قال نزلت هذه الآية (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . رواه الطبراني وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف . ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت (١) . قوله تعالى (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) عن ابن عباس قال قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) . رواه الطبراني وفيه قابوس وهو ضعيف وقدرق ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) عن قتادة في قوله (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول الله ﷺ (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) قال كان يخفي في نفسه ود أنه طلقها قال قال الحسن ما أنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها قوله وتخفي في نفسك ولو كان رسول الله ﷺ كاتباً شيئاً من الوحي لكتبتها (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) قال خشى النبي صلى الله عليه وسلم قاله الناس (فلما قضى زيد منها وطراً) فلما طلقها زيد (زوجناكمها) قال فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أما أنتن فزوجكن آبؤكن وأما أنا فزوجني ذوالعرش (واتق الله) قال جعل يقول يا بني الله أنها قد اشتد علي خلقها واني مطلق هذه المرأة فكان النبي ﷺ إذا قال له زيد ذلك قال له أمسك عليك زوجك واتق الله . رواه الطبراني من طرق رجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) عن قتادة قال خطب النبي ﷺ زينب وهي بنت عمته وهو يريد بها لزيد فظنت أنه يريد بها نفسه فلما علمت أنه

يريد هانز يد أبت فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) فرضيت وسلمت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بمضمار رجال الصحيح . قوله تعالى (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) عن ابن جريج (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) من سنته في داود والمرأة والنبي ﷺ وزينب . رواه الطبراني ورجال له ثقات . قوله تعالى (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً) عن ابن عباس قال لما نزلت (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) دعا النبي ﷺ علياً رضوان الله عليه ومعاذاً وقد كان أمرهما أن يخرجوا إلى اليمن فقال انطلقا وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فإنه قد أنزلت على يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار وداعياً إلى الله شهادة أن لا إله إلا الله بآذنه وسراجاً منيراً بالقرآن . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهرزمي وهو ضعيف . قوله تعالى (وامرأة مؤمنة) عن علي بن الحسين في قوله (وامرأة مؤمنة) وهبت نفسها للنبي) أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجال له رجال الصحيح . قوله تعالى (ولأن تبدل بهن من أزواج) عن أبي هريرة قال كان البديل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل بادني امرأتك وأبادلك امرأتى أى تنزل لى عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتى فأنزل الله عز وجل (ولأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة رضى الله عنها فدخل بغير إذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين الاستئذان فقال يا رسول الله والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ثم قال من هذه الحميراء إلى جنبك فقال رسول الله ﷺ هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال باعينة ان الله تبارك وتعالى قد حرم ذلك قال فلما خرج قالت عائشة رحمة الله عليها من هذا قال أحق مطاع وإنه على ما ترين لسيد قومه . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . قوله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد) عن زياد الأَنْصَارِي قال

قلت لأبي بن كعب لو متن نساء النبي ﷺ كاهن كان يحل له أن يتزوج قال وما يحرم ذلك عليه قال قلت لقوله (لا يحل لك النساء من بعد) قال إنما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء . رواه عبد الله بن أحمد وزاد كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى الأنصاري يروى عن ابن عباس فإن كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذا سألتهم عن متاعاً فسألوهم من وراء حجاب) عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي ﷺ في قعب (١) فر عمر فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي فقال حس أوأوه لو أطاع فيكن ما رأته عينا فنزلت آية الحجاب . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة . وعن أنس قال لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءك يا بني - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه سلم العلوي وهو ضعيف . قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) عن الحسن ابن علي قال قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل (إن الله وملائكته يصلون على النبي) قال إن هذا لمن المكثوم ولولا انكم سألتم ربي عنه ما أخبرتكم إن الله عز وجل وكل بي ملائكة لا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال ذاك الملك كان غفر الله لك وقال الله وملائكته جواباً لذيّنك الملكين آمين . رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو كذاب . قلت وبقيّة أحاديث الصلاة على النبي ﷺ في كتاب الأدعية (٢) وتقدم بعضها في الصلاة . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلاً حياً وأنه أتى أحسبه قال الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكاد لا يكاد تبدو عورته فقالت بنو إسرائيل إن موسى آذر (٣) وبه آفة يعنون أنه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بجذء بحالس بنو إسرائيل فنظروا إلى موسى صلى الله عليه وسلم كأحسن الرجال أو كما قال

(١) القعب : القدح . (٢) في الجزء العاشر . (٣) الأدرة : نفخة في الحصى .

فذلك قوله (فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً) . رواه البزار وفيه على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً) عن عبد الله بن قيس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم أثبتوا ثم أتى الرجال فقال ان الله عز وجل أمرني أن آمركم بتقوى الله وأن تقولوا قولا سديداً ثم تخلل الى النساء فقال لمن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال في النساء ان الله أمرني أن آمركن أن تتقين الله وأن تلقن قولا سديداً ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(سورة سبأ)

قوله تعالى (لقد كان إسبأ) عن ابن عباس أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ ما هو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فذحيج وكنندة والازد والأشعرى وأتمار وحمير وغير ماكلها وأما الشامية فلخم وجذام وطاملة وغسان . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما ثقات . وعن يزيد بن حصين السلمي أن رجلاً قال يا رسول الله ما سبأ بني كانت أم امرأة قال كان رجلاً من العرب فقال ما ولد قال ولد عشرة سكن اليمن ستة والشام أربعة فالذين باليمن كنندة ومذحج والازد والأشعرى وأتمار وحمير وبالشام نخم وجذام وطاملة وغسان . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير شيخ الطبراني على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم اعرفه . قوله تعالى (قالوا الحق وهو العليُّ الكبير) عن النواس بن سميان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يوحى بأمره تكلم بالوحى فاذا تكلم بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجداً فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به جبريل على

الملائكة كما مر بسما سماء سألها أهله ماذا قال ربنا يا جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقول كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي به جبريل حيث أمر من السماء والارض . رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قاذح معين ، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة فاطر﴾

قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد) عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) قال الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم في طول المحشر ثم هم الذين يتلقاهم الله عز وجل برحمته فهم الذين يقولون (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب) . رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فإنه تابعي . وعن علي بن عبد الله الأزدي عن الشامي نفسه أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وقال اللهم آنس وحشتي وارحم غربتي وصل وحدتي وائتني برجل صالح تنفعني به فإذا رجل الي جنبه فلما أن فرغ قال الشامي من أنت قال أبو الدرداء ما حاجك علي ما أرى فأخبره بدعائه فقال لئن كنت صادقا لأنا أسعد بدعائك منك أفلا أحدثك حديثا أتخفك به سمعت رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه . رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى ، وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني رجل

غير مسمى. وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق بالخيرات والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة. رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سمع أن كان هو ثابت بن عمرو الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح. وعن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال أمتي ثلاثة أثلاث فثالث يدخلون الجنة بغير حساب وثالث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثالث يحصون ويكشفون ثم تأتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا إله إلا الله وحده فيقول صدقوا لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب فهي التي قال الله (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ) وتصديقها في التي ذكر فيها الملائكة قال الله تبارك وتعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) فجعلناهم ثلاثة أفواج وهم أصناف كلهم (فمنهم ظالم لنفسه) فهذا الذي يكشف ويمحص (ومنهم مقتصد) وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا (ومنهم سابق بالخيرات) فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب (بإذن الله) يدخلونها جميعاً لم يفرق بينهم (يحلون فيها من أساور من ذهب ونؤلؤاً ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور). رواه الطبراني وفيه سلامة ابن روح وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن أسامة ابن زيد (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - الآية) وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الأمة. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ. وعن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) فمنهم ظالم لنفسه

وممنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - الآية) قالت أما السابق فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم وأما الظالم لنفسه فثقل ومثلك ومن اتبعنا وكلهم في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الصلت ابن دينار وهو متروك . قوله تعالى (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله عز وجل فيه (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن الفضل الخزومي وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا) عن ابن مسعود قال ان كاذب الجمل^(١) ليهلك في حجره بذنوب بني آدم ثم قرأ (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها من دابة) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة آيس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آيس في يوم وليلة ابتغاه وجه الله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دام على قراءة آيس كل ليلة ثم مات مات شهيداً . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن موسى الأزدي وهو كذاب ، وقد تقدم حديث في فضل سورة آيس في سورة البقرة . قوله تعالى (ونكتب ما قدموا وآثارهم) عن ابن عباس قال كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد فنزلت (ونكتب ما قدموا وآثارهم) فثبتوا في منازلهم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (سلامٌ قولاً من رب رحيم)

(١) الجمل: حيوان كالخنفساء .

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة فذلك قول الله تعالى (سلاماً قولاً من رب رحيم) قال فينظر إليهم وينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم ماداموا ينظرون إليه ويبقى نورهم في ديارهم . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف .

﴿ سورة والصفات ﴾

عن ابن مسعود في قوله (والصفات صفا) قال الملائكة (فالأجرات زجراً) قال الملائكة (فالتاليات ذكراً) قال الملائكة . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) يأتي في فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إن شاء الله . قوله تعالى (فالتقمه الخوت وهو ملیم) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لما أراد الله تبارك وتعالى حبس يونس في بطن الخوت أوحى الله إلى الخوت أن لا تخدشن له لحاولاً تكسرن له عظماً فأخذه ثم أهوى به إلى مسكنه في البحر فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حساً فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله تبارك وتعالى إليه وهو في بطن الخوت إن هذا تسبيح دواب الأرض فسبح وهو في بطن الخوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتاً ضهيماً بأرض غربة فقال تبارك وتعالى ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الخوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الخوت فقتله في الساحل كما قال الله تعالى (وهو سقيم) . رواه البزار عن بعض أصحابه ولم يسمه وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإنا لنحن الصافون) عن ابن مسعود قال إن في السموات السبع لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماء قائماً ثم قرأ (وإنا نحن الصافون وإنا نحن المسبحون) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿سورة ص﴾

قوله تعالى (وَعَزَّيْنِي فِي الْخُطَابِ) عن عبد الله يعني ابن مسعود (وعزني في الخطاب) قال مازاد داود على أن قال أكلننيها . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (يُسَبِّحُنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ) عن ابن عباس قال كنت أمر به هذه الآية فما أدرى ما هي العشي والاشراق حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجمعة كافي أنظر إلى أثر المعجزة فيها فتوضأ ثم قام فصلى الضحى فقال يا أم هانئ هي صلاة الاشراق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . قوله تعالى (فَتُطْفِقُ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (فَتُطْفِقُ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) قال قطع سوقها وأعناقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيت رجاله ثقات . قوله تعالى (وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسايمان بن داود ولد فقال للشياطين أين نواريه من الموت فقالوا نذهب به إلى المشرق فقال يصل إليه الموت قالوا إلى البحار قال يصل إليه قالوا انضعه بين السماء والأرض ونزل عليه ملك الموت فقال يا ابن داود إني أمرت بقبض نسمة طلبتها بالمشرق فلم أصبها فطلبتها في المغرب فلم أصبها فطلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الأرض فلم أصبها فبينما أنا أصعد إذ أصبتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسيه فهو قول الله عز وجل (ولقد فتنا سايمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو متروك وابنه كثير ضعيف أيضاً . قوله تعالى (رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ) عن ابن عباس في قوله تعالى (رُخَاءً) قال الرخاء المطيعة (١) وأما قوله (حيث أصاب) حيث أراد . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . قوله تعالى (قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا) عن عبد الله يعني

(١) في الأصل مطهوسة ، والتصحيح من تفسير أبي السعود .

ابن مسعود (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار) قال أفاعي وحيات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الزمر ﴾

قوله تعالى (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) عن ابن عمر قال لقد غشيتنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتاب من قبلنا (إنك ميت وإياهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) الآية قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت أنها فينا نزلت . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إنك ميت وإياهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير أفكرت علينا ما كان بيننا في الدنيا قال نعم ليكرر حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه ، قال الزبير والله إن الأمر لشديد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) عن ابن عباس (الله يتوفى الانفس حين موتها) قال تلتقي أرواح الاحياء والأموات فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) فقال رجل ومن أشرك فقال رسول الله ﷺ إلا من أشرك . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بن حنبل وقال إلا من أشرك ثلاث مرات ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ إلى وحشى بن حرب قاتل حمزة يدعو إلى الاسلام فارسل إليه يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أوزني يلقى أثاماً يضاعف

له المذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وأنا صنعت ذلك فهل تجدى لي من رخصة فأنزل الله عز وجل (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) فقال وحشى يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلى لا أقدر على هذا فأنزل الله عز وجل (إن الله لا يغير أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فقال وحشى يا محمد هذا أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لى أم لا فهل غير هذا فأنزل الله عز وجل (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس يا رسول الله أنا أصبنا ما أصاب وحشى قال هى للمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبين بن سفين ضعفه الذهبى (١) . وعن ابن عمر قال كنا نقول ما لمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفة فأنزل الله فيهم (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فذكر الحديث وقد تقدم بطوا فى المغازى والهجرة، وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . قلت وحديث ابن مسعود فى سورة الطلاق . قوله تعالى (بلى قد جاءتك آياتى) عن أبى بكره قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ (بلى قد جاءتك آياتى فكذبته بها واستكبرت وكنت من الكافرين) على الجر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) إلى آخر السورة: عن جرير قال قال رسول الله ﷺ إن من أصحابه إني قارىء عليكم آيات من آخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند (وما قدروا الله حق قدره) إلى آخر السورة فمننا من بكى ومننا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا أن نبكى فلم نبك فقال إني سأقرأها عليكم فمن لم يبك يتباكى . رواه الطبرانى وفيه بكر بن خنيس وهو متروك

﴿سورة غافر﴾

قوله تعالى (غافر الذنب) عن عبد الله بن عمر فى قول الله عز وجل (غافر (١) قلت ضعفه ابن عدى وابن حبان وغيرهما - كما فى هامش الأصل .

الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير) قال غافر
الذنب لمن يقول لا إله إلا الله وقابل التوب لمن يقول لا إله إلا الله شديد العقاب
لمن لا يقول لا إله إلا الله ذي الطول ذي النفي لا إله إلا هو كانت كفار قریش
لا يوحّدونه فوحد نفسه إليه المصير مصير من يقول لا إله إلا الله فيدخله الجنة
ومصير من لا يقول لا إله إلا الله فيدخله النار . رواه الطبرانی في الأوسط
وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (يعلمُ خائنة الأعين) عن
ابن عباس في قول الله (يعلمُ خائنة الأعين) إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا
(وما تخفي الصدور) إذا قدرت عليها أترني بها أم لا ألا أخبركم بالتي تليها (والله
يقضي بالحق) قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة (إنَّ الله هو
السميعُ البصيرُ) . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه عبد الله بن أحمد بن شوية
وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا اثنتين) عن ابن مسعود
في قوله تعالى (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال هي مثل التي في سورة البقرة
(وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) . رواه الطبرانی عن عبد
الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك)
عن علي في قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك) قال
بعث الله عبداً حبشياً نبياً وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ . رواه الطبرانی في
الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة حم السجدة ﴾

عن ابن عباس (ويوم يُحشرُ أعداءُ الله إلى النار فهم يُوزعون) قال يحشر أولهم على
آخرهم . رواه الطبرانی وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة حم معشق ﴾

عن ميمونة قالت قرأ رسول الله ﷺ (حم معشق) فقال يا ميمونة لقد نسيت ما
بين أولها إلى آخرها قالت فقرأتها فقرأها رسول الله ﷺ . رواه الطبرانی ورجاله

رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس . وعن ابن عباس قال كنا
نقرأ هذه الآيات (تكادُ السمواتُ ينفطرنَ ^(١) من فوقهنَّ) هكذا وجدته
من غير ضبط . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً
إلا المودة في القربى) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال (قل لا أسألكم
عليه) على ما آتاكم به من البينات والهدى (أجراً إلا) أن توادوا الله وأن تقربوا
إلى الله بطاعته . رواه أحمد والطبراني وأحمد فيهم قرعة ^(٢) بن سويد وثقه ابن
معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت
(قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك
هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما . رواه الطبراني من
رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا
كلهم وضعفهم جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قالت الأنصار فيما
بينهم لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالا فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد فأتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا أردنا أن نجتمع لك من أموالنا
فأنزل الله جل ذكره (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) فخرجوا مختلفين
فقال بعضهم إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم فأنزل الله جل ذكره (أم
يقولون افترى على الله كذباً) إلى قوله (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)
فعرض لهم التوبة إلى قوله (ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد بعد من فضله هم الذين قالوا
هذا إن تروا إلى الله وتستغفروه ، والباقي بنحوه ، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ،
وهو ضعيف . قوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) عن علي
عليه السلام قال ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ
(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وسأفسرها لك

(١) في الاصل «ينفطرن» بالنون . (٢) في الاصل «قرعة» والتصحيح من الخلاصة .

يا علي ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يثني عليهم المقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالحمد لله أحلم من أن يعود بعد عفوّه . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فالحمد أكرم من أن يثني عليكم المقوبة بدل عليهم ، وفيه أزهر بن راشد وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده) عن عمرو بن حريث قال نزلت هذه الآية في أهل الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبلغوا في الأرض) لأنهم تمنوا الدنيا . رواه الطبراني ورجالہ رجال الصحيح .

﴿ سورة الزخرف ﴾

قوله تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك) عن ابن عباس في قوله (وإنه لذكر لك ولقومك) قال شرف لك ولقومك . رواه الطبراني عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف . قوله تعالى (وإنه لعلم للساعة) عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال قال ابن عباس لقد علمت آية من القرآن ما سألتني عنها أحد قط فما أدرى أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا ألا سألناه عنها قال فقلت أنا لها إذا راح غدا فلما راح الغد قلت يا ابن عباس ذكرت أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري علمها الناس فلم يسألوا عنها أولم يفطنوا لها أخبرني عنها قال نعم إن رسول الله ﷺ قال لقريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش أن الأنصاري يعبد عيسى بن مريم وما يقول محمد فقالوا يا محمد ألسنت تزعم أن عيسى كان نبيا وعبدًا من عباد الله صالحا فإن كنت صادقا فإن آلهتهم لسكاه يقولون فأنزل الله عز وجل (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قلت ما يصدون قال يضجون (وإنه لعلم للساعة) قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال فإن كنت صادقا فإنه لسكاهتهم ، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو من الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الدخان ﴾

قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد إلا وله في السماء بابان باب يدخل عمله وباب يخرج فيه عمله وكلامه فإذا مات فقداه وبكى عليه وتلا هذه الآية (فما بكت عليهم السماء والأرض) فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً يبكي عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكي عليهم - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . قوله تعالى (كالمهل) عن الضحاك أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال ثم أرسل إلى أهل المسجد فقال من أحب أن ينظر إلى المهل فلينظر إلى هذا . رواه الطبرنى وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الأحقاف يعني الأحقاف قال وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين . رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (أو أثارة من علم) عن ابن عباس عن النبي ﷺ (أو أثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الخط فقال هو أثارة من علم ، وفي رواية في الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل (أو أثارة من علم) قال جودة الخط ، ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح . قوله تعالى (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) عن عوف بن مالك الأشجعي قال انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودى تحت أديم السماء الغضب الذى عليه فأسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم

ثلاث فلم يجبه أحد فقال أيتم فو الله لأننا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفى آمنتهم أو كذبتهم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال ذلك الرجل أي رجل تملوني منكم بامعشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أهلك قبلك ولا من جددك قبل أهلك قال فاني أشهد بالله انه نبي الله الذي تجدون في التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً فقال رسول الله ﷺ كذبتهم لن نقبل منكم قولكم قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وابن سلام فأنزل الله تعالى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (فلم رأوه عارضاً) مذكور في سورة الذاريات. قوله تعالى (حتى إذا بلغ أشده) عن ابن عباس في قول الله عز وجل (حتى إذا بلغ أشده) قال ثلاثة وثلاثون وهو الذي رفع عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن يزيد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن) عن ابن عباس (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن) الآية قال كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين، فجعلهم رسول الله ﷺ رسلاً إلى قومهم. رواه الطبراني. ولا بن عباس في الأوسط قال صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين وكان أشرف الجن بنصيبين، وله في الأوسط أيضاً أن الجن الذين أتوا رسول الله ﷺ أتوه وهو بمنخل. ولا بن عباس في البزار كانت أشرف الجن بالموصل. فأما اسناد الطبراني في الكبير ففيه النضر أبو عمر وهو متروك، وأحد اسنادي الأوسط فيه جابر الجعفي وهو ضعيف والاسناد الآخر واسناد البزار أيضاً فيها عفير بن معدان وهو متروك. وعن زر يعني ابن حبیش (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا) قال صه (١) قال فكانوا سبعة أحدهم زوبعة. رواه البزار ورجاله ثقات.

(١) كلمة زجر تقال عند الاسكات، وتسكون للواحد والأثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت ويجوز فيها التنوين وعدمه.

﴿ سورة الفتح ﴾

قوله تعالى (ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم) عن ابن عباس في قوله (ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم) قال إن الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقوا زادهم الحج فلما صدقوا زادهم الجهاد ثم أكمل لهم دينهم فقال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) قال ابن عباس فأوثق إيمان أهل السموات والأرض شهادة أن لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح قيل فيه ثقة مأمون وقد ضعف . قوله تعالى (ليس على الأعمى والبصير فريضة) (ليس على الأعمى حرج) . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون) عن أبي جمعة الأنصاري جنيد بن سبيع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وتسع نسوة وفينا نرات (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (سباهم في وجوههم من أثر السجود) عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل (سباهم في وجوههم من أثر السجود) قال النور يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه راود بن الجراح وثقة ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وعن الجعيد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود فما رآه قال من هذا قيل الزبير قال لقد أفسد هذا وجهه أما والله ما هي السبا التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما أثر السجود عيني . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ سورة الحجرات ﴾

قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) عن أبي بكر يعني الصديق قال لما نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) قلت يا رسول الله والله لا أكلمك إلا كأخى السرار. رواه البزار وفيه حصين بن عمر الاحمسي وهو متروك وقد وثقه المعجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات) عن زيد بن أرقم قال جاء ناس من العرب فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن أسعد الناس به وان يك مدكأ شتافي حياته فانطلقت الى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ثم جاؤوا الى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فأنزل الله عز وجل (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني فقال لقد صدق الله قولك يا زيد . رواه الطبراني وفيه داود بن راشد الطفاوي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال يا رسول الله فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي لشين فقال رسول الله ﷺ ذا كم الله عز وجل كما حدث أبو سلمة . رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الاقرع وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر . قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) عن الحرث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني الى الاسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني الى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله أرجع الى قومي وأدعهم الى الاسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا بان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث اليه احتبس الرسول فلم يأتته فظن الحرث أنه

قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فدعا سرورات
 قومه فقال لهم إن رسول الله ﷺ كان وقتاً وقتاً يرسل إلى رسول الله يقبض
 ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى
 حبس رسول الله إلا من سخطة كانت فانطلقوا فنأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده مما جمع من
 الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فأتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال إن الحرث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم البعث إلى الحرث فأقبل الحرث بأصحابه إذ استقبل البعث وفصل من المدينة
 فلقمهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم إلى أين بعثتم قالوا إليك قال
 ولم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك
 منعه الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته البتة ولا أتاني فلما
 دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة وأردت قتل رسول
 قال لا والذي بعثك بالحق ما رأيته بته ولا أتاني وما احتبست إلا حين احتبس على رسول
 رسول الله ﷺ حسبت أن يكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله قال فنزلت
 الحجرات (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة
 فتصيبوا على ما فعلتم نادمين) إلى هذا المكان (فضلاً من الله ونعمة والله عليم
 حكيم). رواه أحمد والطبراني لأنه قال الحرث بن سرار بدل ضرار، ورجال أحمد
 ثقات. وعن علقمة بن ناجية قال بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة
 ابن أبي معيط يصدق أموالنا فاسار حتى إذا كان قريباً منا وذلك بعد وقعة المريسيع
 فرجع فركبت في أثره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتيت قوماً
 في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير النبي ﷺ حتى نزلت الآية
 (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية فأتى المصطلقون إلى النبي ﷺ
 أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها وبنفقات يحملونها فذكروا ذلك له وأنهم

خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه فدفقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كان معهم قالوا يا رسول الله بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وكنا نتلقاه فبلغنا
 رجعتنا فحفظنا أن يكون ذلك من سخط علينا وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يشتروا منه ما بقي وقبل منهم الفرائض وقال ارجعوا بنفقاتكم لا نبيع شيئا من
 الصدقات حتى نقبضه فرجعوا الى أهليهم وبعث اليهم من يقبض بقية صدقاتهم .
 وفي رواية عن علقمة أيضاً أنه كان في بني عبد المصطلق على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في أمر الوليد بن عقبة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصرفوا غير
 محبوسين ولا محصورين . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن
 كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقيته رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وكان بينهم
 شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشى القوم فرجع
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوني
 الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان
 بيننا وبينه شحنة فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لينتهين بني وليعة أولاً بعث اليهم رجلاً كنفسي يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم
 وهو هذا ثم ضرب يده على كتف علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال وأنزل الله في الوليد
 (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 عبد الله بن عبد القدوس التميمي وقد وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقيته رجاله
 ثقات . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف الى بيتها فصلى فيه ركعتين
 بعد العصر فأرسلت حائشة الى أم سلمة ماهذه الصلاة التي صلاها النبي صلى الله
 عليه وسلم في بيتك فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الظهر ركعتين
 فقدم عليه وفد بني المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة فلم يزالوا يعتذرون

الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء المؤذن يدعوه إلى صلاة العصر فصلى المكتوبة ثم صلى عندي في بيتي تلك الركعتين ماصلاهما قبل ولا بعد . وعن أم سلمة أنه نزل في بني المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الآية قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعشه اليهم يصدق أموالهم فلما سمعوا به أقبل ركب منهم فقالوا نسير مع رسول الله ﷺ ونجمله فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا اليه ليقتلوه فرجع فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم يا رسول الله وأقبل القوم حتى قدموا المدينة وصنعوا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف فلما قضى الصلاة انصرفوا فقالوا انا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله سمعنا يا رسول الله برسولك الذي أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا وأردنا أن نلقاه ونسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا أنه رجع فحسبنا أن يكون ردة غضب من الله ورسوله علينا فلم يزالوا يعتذرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فيهم هذه الآية - قلت في الصحيح منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر فقط - رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق مصدقا . رواه الطبراني مرسل وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ولا تنازوا بالألقاب) عن أبي جبريرة بن الضحاك عن عمومة له قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان فكان إذا دعاه بلقبه قلنا يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تنازوا بالألقاب) إلى آخر الآية - قلت هو في السنن من حديث أبي جبريرة نفسه وهنا عنه عن عمومة له - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن الضحاك بن أبي جبريرة قال : كانت لهم ألقاب في الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلا بلقبه فقبل يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تنازوا بالألقاب) إلى آخر الآية . رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح . قوله تعالى (يمينون عليكم أن أسلموا) عن عبد

الله بن أبي أوفى أن ناسا من العرب قالوا يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلتك بنو فلان فأنزل الله عز وجل (يؤمنون عليكم أن أسلموا) الآية . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿سورة ق﴾

قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : افتخرت الجنة والنار فقالت النار يارب يدخني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف وقالت الجنة يدخني الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله تبارك وتعالى للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء وكل واحد منكما ملؤها فيلقى في النار أهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها الله تبارك وتعالى فيضع قدمه (١) عليها فتقول قدني قدني وأما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله أن يبقى فينشئ الله لها خلقا ما يشاء . قلت في الصحيح بعضه محالا على حديث أبي هريرة - رواه أحمد ورجاله ثقات لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط . قوله تعالى (ولدينا مزيد) عن أنس في قوله (ولدينا مزيد) قال يتجلى لهم كل جمعة . رواه البزار وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . قوله تعالى (وسبح بحمدي بك قبل طلع الشمس وقبل الغروب) عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ في قوله (وسبح بحمدي بك قبل طلع الشمس وقبل الغروب) قال قبل طلع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك .

﴿سورة الذاريات﴾

عن سعيد بن المسيب قال جاء أصبغ التيمي إلى عمر بن الخطاب رضي الله

(١) أي الذين قدمهم لها من شرار خلقهم فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه للجنة ، وقيل وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد ، وقيل أراد به تسكين ثورتها .

عنه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن (الذاريات ذروا) قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرني عن (الحاملات وقرأ) قال هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن (المقسمات أمراً) قال هي الملائكة ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرني عن (الجاريات يسراً) قال هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم أمر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دماه فضربه مائة أخرى وحمله على قتب وكتب إلى أبي موسى الأشعري امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالآيمان الملاحظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً فكتب بذلك إلى عمر فكتب عمر ما خاله إلا قد صدق فخل ما بينه وبين مجلسه الناس . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك . قوله تعالى (وفي عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملت مواشيهم وأموالهم بين السماء والأرض فلما رأى ذلك أهل الحاضر قالوا هذا عارض ممطرنا فالتفت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائكي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم أرسلت عليهم فحملت البدو إلى الحضر فلما رآها أهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل أوديتنا وكان أهل البوادي فيها فالتقى أهل البادية على أهل الحاضر حتى هلكوا قال عت على خزانها حتى خرجت من خلال الأبواب . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائكي وهو ضعيف .

﴿سورة والطور﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام يحياه لو سقط السقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يرونه قط وإن له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة قال ويدخل البيت (٨ - سابع مجمع الزوائد)

الأممور كل يوم سبعةون ألفه لك^١ لا يدخلونه أبداً . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن
 بشير أبو حذيفة وهو متروك . قوله تعالى (واَتَّبِعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُم بِإِيمَانٍ) عن ابن عباس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال إنهم
 لم يناموا درجاتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم وقرأ ابن
 عباس (والذين آمنوا واتبعوهم ذُرِّيَّتَهُمْ (١) بإيمان) الآية . رواه الطبراني في الصغير
 والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف . وعن ابن عباس رفعه
 إلى النبي ﷺ قال إن الله ليرفع ذرية (٢) المؤمن إليه في درجته وإن كانوا أدونه في العمل
 لتقربهم عنه ثم قرأ (والذين آمنوا واتبعوهم ذُرِّيَّتَهُمْ) الآية ثم قال وما نقصنا الآباء
 بما أعطينا البنين . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف .

﴿ سورة والنجم ﴾

قوله تعالى (ثم دنا فتدلى) عن ابن عباس دنا فتدلى قال هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى
 ربه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (فكان قاب
 قوسين أو أدنى) عن ابن عباس في قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى) قال
 القاب القيد والقوسين الذراعين . رواه الطبراني وفيه حاصم بن بهدلة وهو ضعيف
 وقد حسن حديثه . قوله تعالى (إذ ينفثي السدرة ما ينفثي) عن ابن عباس (إذ
 ينفثي السدرة ما ينفثي) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حتى استشيتها
 ثم حال دونها فراش الذهب . رواه أبو يعلى وفيه جوير وهو ضعيف .
 قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) عن ابن عباس قال سأل النبي
 ﷺ جابر بن عبد الله أن يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من
 قبل المشرق فجعل يرتفع ويشير فلما رآه صعق فأتاه . رواه البزار عن شيخه محمد
 ابن الحسن الكرماني ولم أعرفه وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في
 الرقاق كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال إن محمداً صلى الله

(١) في الأصل (واَتَّبِعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) . (٢) في الأصل «درجة» .

عليه وسلم رأى ربه قال عكرمة يا أبا عباس أليس يقول الله (لا تدركه الأبصار) وهو يدرك الأبصار) فقال ابن عباس لا أم لك إنما ذلك إذا تجلى بكيفية لم يقم له بصر - قلت له حديث رواه الترمذي غير هذا - رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . قوله تعالى (أفرايتم اللات والعزى) عن ابن عباس فيما يحسب سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة فقرأ سورة والنجم حتى انتهى الى (أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) فجرى على لسانه تلك الفرائق الملى الشفاعة منهم ترجيحى قال فسمع بذلك مشركو أهل مكة ففسروا بذلك فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته) . رواه البزار والطبراني وزاد الى قوله (فذاب يوم عقيم) يوم بدر . ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقد تقدم حديث مرسل فى سورة الحج أطول من هذا ولكنه ضعيف الاسناد . وعن ابن عباس أن العزى كانت بطن نخلة وأن اللات كانت بالطائف وأن مناة كانت بقديد قال على بن الجعد بطن نخلة هو بستان بنى عامر . رواه الطبراني وفيه أبو شيبه وهو ضعيف . قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللجم) عن ابن عباس (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللجم) قال اللمة من الزنا وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَاءَ وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَا

رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس فى قوله (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) قال أكبر الكبائر الاشرار بالله عز وجل قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) واليأس من روح الله عز وجل قال الله عز وجل (لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) والأمن من مكر الله

عز وجل لأن الله تبارك وتعالى قال (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومنها
عقوق الوالدين لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جباراً شقيماً وقتل النفس التي
حرم الله إلا بالحق لأن الله تبارك وتعالى يقول (فجزاؤه جهنم) الآية وقذف
المحصنة لأن الله عز وجل يقول (لُعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) وأكل
مال اليتيم لأن الله عز وجل يقول (إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً)
والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً
لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير) وأكل
الربا لأن الله عز وجل يقول (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس) والسحر لأن الله تعالى يقول (ولقد علموا
لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) والزنا لأن الله تعالى يقول (ومن يفعل
ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً) واليمين اليمين
الفاجرة لأن الله عز وجل يقول (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً)
الآية والغلول لأن الله تبارك وتعالى يقول (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)
ومنع الزكاة المفروضة لأن الله تعالى يقول (فتكوى بها جباههم) وشهادة الزور لأن
الله تعالى يقول (ومن يكتسبها فإنه آثم قلبه) وشرب الخمر لأن الله عز وجل
عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله لأن الرسول ﷺ
يقول من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطع
الرحم . رواه الطبراني وامساده حسن . قوله تعالى (وأنتم سامدون) عن ابن عباس
(وأنتم سامدون) قال كانوا يمشون على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ألم تر
إلى المجل كيف يخطر شامخاً . رواه أبو يعلى وفيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق
وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات لكنه لم يسمع من ابن عباس . وعن ابن عباس
(وأنتم سامدون) قال الغناء . رواه البزار ورجالهم الصحيح . وعن ابن
عباس (وأنتم سامدون) قال معرضون لاهون . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

﴿ سورة اقتربت ﴾

قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) عن عبد الله بن عمرو قال ما أنزلت هذه الآية (أن المجرمين في ضلال وسوء يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) إلا في أهل القدر . رواه البزار وفيه يونس بن الحرث وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في القدرية (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن زرارة عن النبي ﷺ (ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) قال نزلت في أناس من أمّتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة الرحمن ﴾

قوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان) عن أسماء يعني بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فبأي آلاء ربكما تكذبان) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال لقد كان الجن أحسن ردّاً منكم كما قرأت عليهم (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قالوا لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله ﷺ (كل يوم هو في شأن) فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشأن قال أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه من لم أعرفهم . وروى البزار عن أبي الدرداء نحوه وزاد فيه ويجب داعياً - قلت روى ابن ماجه إلى قوله ويجب داعياً

وفيه الوزير (١) بن صبيح ولم أعرفه . قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال النبي ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء . رواه أحمد والطبراني ولفظه عن عمرو بن الأسود أنه خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهما يريدان المسجد وعمرو خلفه وهو يقول (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقال عمرو وإن زنى وإن سرق فكررهما مرتين أو ثلاثاً قال نعم وإن رغم أنفك ياعمرؤ ثم قال لعلاك وجدت في نفسك ياعمرؤ ما قلت لك إلا ما قال لي رسول الله ﷺ فذكر نحوه فقال وإن رغم أنفك ياعويم ورجال أحمد رجال الصحيح . قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) عن ابن مسعود قال المرجان : الخرز الأحمر . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (مدهامتان) عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل (مدهامتان) فقال خضراوان . رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ سورة الواقعة ﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتنى الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ثلثة من الأولين) عن أبي هريرة قال لما نزلت (ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين) شق ذلك على المسلمين فنزلت (ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين) . رواه أحمد من حديث محمد بن يحيى عن الملاح عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكر عن النبي ﷺ في قوله (ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين) قال جميعهما من هذه

(١) في الأصل (العوام بن صبيح) وفي الهامش : صوابه الوزير ، وهو معروف .

الأئمة . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة
 سمي الحفظ . قوله تعالى (وحوور عين) عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن
 قول الله عز وجل (وحوور عين) قال حور بيض عين ضخم العينون شمر الحوراء بمنزلة
 جناح النسر قالت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن لؤلؤ مكنون)
 قال صفاءهن أصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي قلت يا رسول الله
 أخبرني عن قول الله عز وجل (خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه
 قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن
 كزرة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر وهو الفرقي قلت يا رسول الله أخبرني
 عن قول الله عز وجل (عرباً أتراباً) قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شحطا
 خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عرباً متعشقات متحبيبات أتراباً على ميلاد واحد
 قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال بل نساء الدنيا أفضل من
 الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبما ذاك قال بصلاتهن
 وصيامهن وعبادتهن الله ألبس الله وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان
 خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر وأمشاطنهن الذهب يقلن : ألا ونحن الخالدات فلا
 نموت أبداً * ألا ونحن الناعمات فلا نبؤس أبداً * ألا ونحن المقيات فلا نظعن أبداً *
 ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً * طوبى لمن كنهه وكان لنا * قلت يا رسول الله
 المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معهم
 يسكون زوجها قال يا أم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً فتقول يا رب إن هذا
 كان أحسنهم خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
 والآخرة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي .
 وعن سلمة بن يزيد الجمفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (إنا أنشأناهن إنشاءً
 فجعلناهن أبكاراً عرباً) قال من الثيب وغير الثيب . رواه الطبراني وفيه جابر
 الجمفي وهو ضعيف . وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة . قوله تعالى (وأصحاب

(اليمن) عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (وأصحاب اليمين.. وأصحاب الشمال) فقبض بيديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي. رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوي قال ابن عدي وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ. قوله تعالى (وفرش مرفوعة) عن أبي أمامة قال سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من أعلاها لهُوى إلى قرارها مائة خريف . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف . قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) عن ابن عباس قال (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا ثم نزل نجوما بعد إلى النبي ﷺ . رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبيرة وهو متروك .

(سورة الحديد)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء ، وقد تقدم بتامه في الحجامة في الطب . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . قوله تعالى (هو الأول والآخر) عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت صحابة فقال هل تدرُونَ قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده . ولا يدعونه أتدرُونَ ما هذه فرقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرفيع موح - مكفوف . وسقف محفوظ أتدرُونَ كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال ما الذي فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرُونَ كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرُونَ ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش تدرُونَ كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال ما هذه تحسبكم قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض تدرُونَ ما تحسبها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرُونَ كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وإيهم

الله لودليتم بحبل ليهبط ثم قرأ (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) - قلت رواه الترمذي غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الأخرى خمسمائة عام وهنا سبعمائة فقال في آخره لودليتم بحبل ليهبط على الله - رواه أحمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. قوله تعالى (ألم بأن الذين آمنوا) عن عبد الله بن الزبير أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) . رواه الطبراني وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله) عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه وقعة أحد فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم فلما رأوا ما بالؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجىء بأموالنا نراسي بها المسلمين فأنزل الله عز وجل فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) الآية (أولئك يؤتُونَ أجرهم مرتين بما صبروا) فجعل لهم أجرين قال (ويدروون بالحسنة السيئة) قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين نزلت هذه الآية قالوا يا معشر المسلمين أمان آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم) فزادهم النور والمغفرة وقال (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿سورة المجادلة﴾

قوله تعالى (وإذا جاؤك حيوك بما لم يحبك به الله) عن عبد الله بن عمر وأن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية (وإذا جاؤك حيوك بما لم يحبك به الله) إلى آخر الآية .

رواه أحمد والبزار والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال ونزلت في (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) فقدمت شعيرة فقال رسول الله ﷺ إنك لزهيد فنزلت الآية الأخرى (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية كلها . رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح نزل في ثلاث آيات وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل حجرته قد كان يقلص منه الظل فقال لأصحابه يجيئكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا رأيتموه فلا تكلموه قال فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي ﷺ دعاه قال علام تشتمني أنت وأصحابك قال كما أنت حتى آتيتك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا ولا فعلوا وأنزل الله عز وجل (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم) إلى آخر الآية . رواه الطبراني إلا أنه قال فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا حتى تجاوز عنهم ، والباقي بنحوه ، وفي رواية يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان قال فدخل رجل أزرق فقال يا محمد علام تسبني أو تشتمني أو نحو هذا قال وجهل يحلف قال ونزلت هذه الآية في المجادلة (ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) والآية الأخرى . رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح .

﴿ سورة الحشر ﴾

قوله تعالى (ما قطعتم من لينة) عن جابر قال رخص في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) . رواه أبو يعلى عن شيخه سفیان بن وكيع وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) عن الأسود بن هلال قال جاء رجل إلى عبد الله بن

مسعود فسأله عن هذه الآية (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وإني امرؤ
ما قدرت على أن يخرج مني شيء وقد خشيت أن أكون أصابقتني هذه الآية فقال
ابن مسعود ذكرت البخل وبئس الشيء البخل وأما ما ذكر الله عز وجل في
القرآن فليس ما قلت ذاك أن تعتمد إلى مال غيرك أو قال أخيك فتأكله . رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

(سورة الممتحنة)

قوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) عن عبد الله بن الزبير
قال قدمت قتيلة ابنة العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء
بنت أبي بكر بهدايا ضباب وقرص وسمن وهي مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها
وتدخلها بيتها فسألت عائشة النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم في الدين) إلى آخر الآية فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها .
رواه أحمد والبخاري وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية
رجال الصحيح . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات) عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعنوهن
الله أعلم بإيمانهن) قال كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ خلفها عمر بالله ما خرجت
رغبة بأرض عن أرض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت إلا حباً لله
ولرسوله . رواه البخاري وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ،
وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي أحمد قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة
ابن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على
رسول الله ﷺ وكلاه في أم كلثوم أن يردّها إليهما فنقض الله العهد بينهما وبين
المشركين خاصة في النساء ومنعهن أن يرددن إلى المشركين فأنزل الله عز وجل
آية الامتحان . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قوله تعالى
(ولا يعصينك في معروف) عن أم سلمة عن النبي ﷺ (ولا يعصينك في

معروف (قال النوخ . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف .
وعن مصعب بن نوح الأنصاري قال أدركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي ﷺ
فأثيناها يوما فأخذ علينا أن لا نتح قالت العجوز يا رسول الله إن ناسا كانوا قد
أسعدوني على مصيبة أصابتنى وإنهم أصابتهم مصيبة وأنا أريد أن أسعدهم ثم إنها
أتمت فبايعته وقالت هو المعروف الذي قال الله عز وجل (ولا يمصيكنك في معروف) .
رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم) عن عبد الله بن مسعود في قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم قد يتسوا من الآخرة) فلا يؤمنوا بها ولا يؤجروا هو الكافر إذا مات .
وعابن ثوابه واطلع عليه . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن
أبي مریم وهو ضعيف .

﴿ سورة الجمعة ﴾

عن إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود (إذا نُودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
إلى ذكر الله) قال قال عبد الله لو قرأتها فاسعوا سمعت حتى يسقط رداي وكان
يقرأها فامضوا . رواه الطبراني وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ورجاله ثقات .
وعن قتادة قال في جزء ابن مسعود فامضوا إلى ذكر الله وهو كقوله (إن سعيكم
لشقي) . رواه الطبراني وقتادة لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله ثقات . وعن ابن
عباس قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدم ذحية بن خليفة ببغداد فباع سلعة له
فما بقي في المسجد أحد إلا خرج إلا نفر والنبي ﷺ قائم فأنزل الله (وإذا رأوا
تجارة أو طوا انفضوا إليها وتركوك قائما الآية) . رواه البزار عن شيخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

﴿ سورة المنافقين ﴾

عن زيد بن أرقم قال كنت جالسا مع عبد الله بن أبي في أناس من أصحابه
فقال عبد الله بن أبي لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأنيت

سعد بن عباد فآخبرته فأبى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي خلف له عبد الله بن أبي الله ما تكلم به هذا فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عباد فقال سعد يا رسول الله إنما أخبرني بالعلام زيد بن أرقم فجاء سعد فأخذ يدي فأنطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن أبي فانتبهنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي أنزل عليك النور لقد قاله قال وانصرف عنه رسول الله ﷺ فأُنزل الله جل وعز (إذا جاءك المنافقون) إلى آخر السورة - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مرزيم وهو ضعيف .

﴿سورة الطلاق﴾

قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف . وعن أبي الضحى قال اجتمع مسروق وشثير بن شكل في المسجد فتقوض إليهما خلق المسجد فقال مسروق ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيراً فاما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني فقال حدثنا أبا عائشة فقال مسروق سمعت عبد الله بن مسعود يقول العيمان تزنيان والرجلان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله ابن مسعود يقول إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهي (إن الله يأمر بالعدل والأحسان وإتياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) إلى آخر الآية قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن أكبر آية في كتاب الله تفويضاً (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال نعم ، قال وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن أشد آية

في القرآن قرحا (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته ، وفي رواية إن شتيراً هو الذي حدث وقال فيه حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) قال مسروق صدقت ، والباقي بنحوه . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال الاول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

(سورة التحريم)

قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) قال نزلت هذه الآية في سريته . رواه البزار بأسانيد والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك قال فانها على حرام أن أمسها يا حفصة واكتمى هذا على فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يا بنت أبي بكر ألا أبشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك وكان أول السرور أن سهرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبشرك فقلت بلى بأبي وأمي يا رسول الله فأعلمني أن أباك بلى الأمر من بعدى وأن أبي يليه بعد أبيك وقد استكتمت ذلك فاكتميه فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) أي من مارية (تبسغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم) أي لما كان منك (قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم) وإذا أسر النبي ﷺ إلى بعض أزواجه حديثاً يعني حفصة (فلما تبأت به) يعني عائشة (وأظهره الله عليه) يعني بالقرآن (عرّف بعضه) عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية (وأعرض عن بعض) عن ما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم يده عليها (فلما نبأها به قالت من أنباك هذا قال نبي العليم الخبير) ثم أقبل عليها بما تبها فقال (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل

وصالح المؤمنين) يعني أبي بكر وعمر (والملائكة) بعد ذلك ظهر عسى ربه إن
 طلقن أن يبدله أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات
 سائحات ثيبات وأبكاراً) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون
 وأخت نوح ومن الأبكار مريم ابنة عمران وأخت موسى عليهما السلام . رواه
 الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه قال الذهبي
 مجهول وخبره ساقط . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يشرب عند
 سودة العسل فدخل على عائشة فقالت إني أجد منك ريحاً ثم دخل على حفصة
 فقالت إني أجد منك ريحاً فقال أراه من شراب شربه عند سودة والله لا أشربه فزلت
 هذه الآية (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) . رواه الطبراني ورجالہ رجال الصحيح .
 وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل (فإن الله هو
 مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر . رواه الطبراني
 وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك . قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة)
 عن عبد الله بن مسعود في قوله (وقودها الناس والحجارة) قال حجارة من كبريت
 يجعلها الله عنده كيف شاء ومتى شاء . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد
 ابن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف .

(سورة تبارك)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو ددت أنها في قلب كل إنسان من
 أمتي يعني (تبارك الذي بيده الملك) . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان
 وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سورة من القرآن ما هي إلا
 ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أذخنته الجنة وهي سورة تبارك . رواه الطبراني
 في الصغير والأوسط ورجالہ رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كنا نسميها
 في عهد رسول الله ﷺ المانعة وإنها في كتاب الله سورة من قرأها في ليلة فقد
 أكثر وأطيب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالہ رجال الصحيح . وعن ابن

مسعود قال يؤتى بالرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقولان ليس لك على ما قبلنا سبيل
قد كان يقرأ علينا سورة الملك ثم يؤتى جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان
يقرأ في سورة الملك قال عبد الله فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة هذه
السورة الملك من قرأها في ليله أكبر وأطيب . وفي رواية مات رجل فجاءته ملائكة
المذاب فجلسوا عند رأسه فقال لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ سورة الملك فذكر نحوه .
رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سورة ن)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أول ما خلق الله القلم والحوت قال
ما أكتب قال كل شيء كان إلى يوم القيامة ثم قرأ (ن والقلم) القلم . رواه الطبراني
وقال لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل ، قلت ومؤمل ثقة كثير الخطأ وقد
وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (علق)
بعد ذلك زعيم) عن عبد الرحمن بن غنم قال سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم قال
هو الشديد الخلق المصحح الأكل الشروب الواحد للطعام والشراب الظلوم للناس
رحيب الجوف . رواه أحمد وفيه شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم
ليس له صحبة على الصحيح . قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) عن أبي موسى
عن النبي ﷺ (يوم يكشف عن ساق) قال عن نور عظيم يخرون له سجداً . رواه
أبو يعلى وفيه روح بن جناح وثقه دحيم وقال فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

(سورة الحاقة)

قوله تعالى (حسوما) عن ابن مسعود في قوله (حسوما) قال متتابعات . رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى
(فلا أقسم بمواقع النجوم) تقدم في سورة الواقعة . قوله تعالى (ولو تقول علينا
بعض الأقاويل) عن يزيد بن عامر السوائي أنهم بيناهم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا
متكلماً وهو يقول (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لا أخذنا منه باليمين ثم قطعنا منه

(الوتين) ففر عن ذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فإذا النبي ﷺ منطلقا .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه السائب بن يسار الطائفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة سأل﴾

قوله تعالى (يوم تكون السماء كالمهل) عن ابن عباس (يوم تكون السماء كالمهل)
كدردي الزيت (١) وفي قوله (آناء الليل) قال جوف الليل . رواه أحمد وفيه قابوس
ابن أبي ظبيان وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . قوله تعالى (والذين هم على صلاتهم دائمون) عن القاسم والحسن بن
سعد قال قيل لسيد الله ان الله جل وعز يكسر ذكر الصلاة في القرآن فقال (الذين هم
على صلاتهم دائمون) (والذين هم على صلواتهم يحافظون) قال ذلك لمواقيتها قالوا اما كنا
نراه إلا تركها قال فان تركها الكفر . رواه الطبراني ، والحسن بن سعد والقاسم لم
يسمعا من ابن مسعود .

﴿سورة قل أوحى الى﴾

قوله تعالى (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن) عن
كردوس أبي السائب قال خرجت مع أبي أربد مكة وذلك أول ما ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم فأوينا الى صاحب غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملا من
غنمه فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي جارك فسمعنا صوتا لا ندرى صاحبه ياسرحان
ارسله قال فأتى الحمل يشتد مابه كدمة (٢) حتى دخل في الغنم قال وأنزل على النبي ﷺ
بالمدينة (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن) الآية . رواه
الطبراني وفيه عبد الرحمن بن إسحق الكوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (كادوا
يكونون عليه لبدا) عن عكرمة وغيره نفرا من الجن يستمعون القرآن قال بنوخلة
ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة (كادوا يكونون عليه لبدا) قال سفيان
باللبد بعضهم على بعض . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(١) وهو مايركد في أسفله . (٢) أى أثر عض .

﴿سورة المزمل﴾

عن جابر قال اجتمعتم قريش في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسماً يصدر
الناس عنه قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر
قالوا ليس بساحر ففرق المشركون على ذلك فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل
في ثيابه وتذرف فيها فأتاه جبريل عليه السلام فقال (يا أيها المزمل) (يا أيها المدثر). رواه البزار
والطبراني في الأوسط وزاد قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه ، وفيه مهمل بن عبد الرحمن
الواسطي وهو كذاب . قلت ويأتي حديث ابن عباس في سورة المدثر . قوله تعالى
(وذرنى والمكذبين) عن عائشة قالت لما نزلت (وذرنى والمكذبين أولى النعمة
ومهم قليلًا) لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر . رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن
مهران وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ما ضعف وقد وثق . قوله تعالى (إنا سنلقي عليك
قولا ثقيلاً) عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه وجد ما قال الله عز وجل
(إنا سنلقي عليك قولا ثقيلاً) . رواه أبو يعلى وإسناده جيد . قوله تعالى (يومًا
يجعلُ الولدانَ شيبًا) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (يومًا يجعلُ
الولدانَ شيبًا السماء) قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله عز وجل لا دم قم
فابث من ذريتك بهائمًا إلى النار فقال من كم يارب فقال من ألف تسعمائة وتسعة
وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك في وجوههم إن
بني آدم كثير وإن يأجوج ومأجوج من أولاد آدم وانه لا يموت منهم رجل حتى
يرثه ألف رجل ففيهم وفي أشباههم الجنة لكم . رواه الطبراني وفيه عثمان بن
عطاء الخراساني وهو ضعيف . قوله تعالى (فاقرؤوا ما تيسر منه) عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم (فاقرؤوا ما تيسر منه) قال مائة آية . رواه الطبراني وفيه
عبد الرحمن بن طاووس ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿سورة المدثر﴾

عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعماً فلما أكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعزّن وقنع رأسه وتدثر فأُنزل الله عز وجل (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر) . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ستروك . وعن القاسم بن أبي بزة في قوله عز وجل (ولا تمنن تستكثر) قال لا تعط شيئاً تطلب أكثر منه . رواه عبدالله بن أحمد ورواه الطبراني عن ابن عباس قال لا تعط الرجل عطاءً رجاء أن يعطيك أكثر منه ، ورجال المسند رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني عطية العوفي وهو ضعيف . وعن يحيى بن زكريا قال قلت للأعمش على من قرأت (والرجز فاهجر) قال قرأت على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على عبدالله وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الحواسب وهو ضعيف . قوله تعالى (سأرهقه صعوداً) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله (سأرهقه صعوداً) قال جبل من نار في النار يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت فإذا رفعها عادت - قلت رواه أبو داود بغير سياقه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فإذا نُقِرَ في الناقور) عن ابن عباس في قوله (فإذا نُقِرَ في الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد انتقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فقال أصحابه فكيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وفي رواية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا نُقِرَ في الناقور) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فرّت من قسورة) عن أبي هريرة في قول الله تبارك

وتعالى (فرت من قسورة) قال الأسد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿سورة القيامة﴾

قوله تعالى (أولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ) عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى (أولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ) أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله قال قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (المرسلات عرفاً) (فبأى حديث بعده يؤمنون) ومن قرأ (التين والزيتون) فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل بلى ، قال إسماعيل فذهبت أنظر هل حفظ وكان أعرايا فقال يا ابن أخي أظننت أني لم أحفظه لقد حجبجت ستين حجة ما منها سنة إلا أعرف البعير الذي حجبجت عليه . قلت القول في آخر التين والزيتون - رواه أبو داود وغيره - رواه أحمد وفيه رجالان لم أعرفهما .

﴿سورة هل أتى على الإنسان﴾

عن ابن مسعود في قوله تبارك وتعالى (ختامه مسك (١)) قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك ألم تر إلى المرأة من نسائك تقول خلطه من الطيب كذا وكذا ، رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿سورة والمرسلات﴾

عن ابن مسعود في قول الله تبارك وتعالى (ترمي بشرر كالقصر) قال إنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خديج ابن معاوية وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم محله الصدق يكتب حديثه ، وبقيته رجاله ثقات .

﴿سورة عم يتساءلون﴾

قوله تعالى (وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً) عن ابن عباس في قوله (وأنزلنا

(١) هذه الآية هي من سورة «المطففين» .

من المصبرات ماءً ثجاجاً (قال المصبرات الرياح وثجاجاً منصباً . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . قوله تعالى (لا بشين فيها أحقاباً) عن أبي هريرة (لا بشين فيها أحقاباً) قال الحقب ثمانون سنة . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويهم وضمنه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ (لا بشين فيها أحقاباً) الحقب ثلاثون ألف سنة . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . قوله تعالى (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن أي آية أشد على أهل النار فقال سألت أبا برزة فقال أشد آية نزلت (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) . رواه الطبراني وفيه شعيب بن بيان وهو ضعيف .

﴿ سورة والنازعات ﴾

عن ابن عمر أنه كان يقرأ هذا الحرف (أنذا كنعاً عظماً ناخرة) (١) . رواه الطبراني من طريق زيد بن معاوية عن ابن عمر ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) عن عائشة قالت ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال كان رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة إذا الشمس كورت ﴾

عن أبي بكر قال قلت يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبمتني الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه وزاد سورة هود ، ورجالها رجال الصحيح إلا أن أبا يعلى قال عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت رسول الله ﷺ وعكرمة لم يدرك أبا بكر ، وقد تقدمت طرق هذا الحديث

في سورة هود. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) (وإذا السماء انفطرت) (وإذا السماء انشقت) أحسب أنه قال وسورة هود قلت رواه الترمذي وهو قوفا على ابن عمر - رواه أحمد بإسنادين ورجالها ثقات . ورواه الطبراني بإسناد أحمد . قوله تعالى (وإذا الموءدة سئلت) عن عمر بن الخطاب وسئل عن قوله (وإذا الموءدة سئلت) قال جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني قد وأدت بنات لي في الجاهلية فقال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة فقلت يا رسول الله إني صاحب إبل قال فأنحر عن كل واحدة منهن بدنة . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهيدي الأيلي وهو ثقة . وعن خليفة بن حصين أن قيس بن عاصم قال للنبي صلى الله عليه وسلم إني وأدت في الجاهلية اثنتي عشرة بنتا أو ثلاثة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة منهن نسمة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (فلا أقسمُ بالخنس) عن عمرو بن شرحبيل الهمداني أبي ميسرة عن عبد الله يعني ابن مسعود (الخنس الجوار الكنس) ما هي يا عمرو قال قلت البقر قال وأنا أرى ذلك . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

﴿سورة إذا السماء انفطرت﴾

عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله جل اسمه أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فإذا كان اليوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ (في أي سورة ما شاء ركبك) . رواه الطبراني في الثلاثة ورجالهم ثقات . وعن موسى بن علي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال له ما ولدك قال وما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية قال وما نسبته قال وما عسى أن يكون نسبته إما أمه وإما أباه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عندهما لا تقولان كذلك إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله عز

وجعل كل نسب بينها وبين آدم أما قرأت هذه الآية في كتاب الله تعالى (في أي صورة ما شاء ربك) . رواه الطبراني وفيه مطهر بن الهيثم وهو متروك .

﴿سورة ويل للمطففين﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفة على المدينة فقرأ (ويل للمطففين) فقلت هلك فلان له صاعان صاع يعطى به وصاع يأخذ به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن مسعود الجحدري وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ويل وادي في جهنم من قيح . رواه الطبراني وفيه يحيى الخثاني وهو ضعيف . قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) عن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية (يوم يقوم الناس لرب العالمين) فقال رسول الله ﷺ كيف بكم إذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿سورة اذا السماء انشقت﴾

قوله تعالى (لتركيناً طبقاً عن طبق) عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال (التركيناً طبقاً عن طبق) قال حدثنا محمد بن سماء . رواه الطبراني وفيه الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف . وعن عبد الله أيضا (لتركيناً طبقاً عن طبق) يا محمد حالا بعد حال . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قوله (لتركيناً طبقاً عن طبق) قال محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿سورة البروج﴾

قوله تعالى (وشاهد ومشهود) عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة وأن الشاهد يوم الجمعة وإن المشهود يوم عرفة ويوم الجمعة دخره الله لنا وصلاة الوسطى بعد صلاة العصر . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي في قوله تعالى (وشاهد ومشهود)

قال الشاهد جدي رسول الله ﷺ والمشهود يوم القيامة ثم تلا هذه الآية (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) وتلا (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عباس (وشاهد ومشهود) قال الشاهد محمد ﷺ والمشهود يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ سورة والسماء والطارق ﴾

عن عبد الرحمن بن خالد العدواني عن أبيه أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصاحين أتاهم ببتنى عندهم النصر قال فسمعتهم يقرأ (والسماء والطارق) حتى خنمها قال فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ثم قرأتها في الاسلام قال فدعنتي ثقيف فقالوا ما سمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقول حقاً لا تبغناه . رواه أحمد والطبراني وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة سبوح ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة (سبح اسم ربك الأعلى) . رواه أحمد وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك . قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام بالوحي لم يفرغ حتى يزمل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن يغشى عليه فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة أن أنسى فأنزل الله تبارك وتعالى (سنقرئك فلا تنسى) . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف . قوله تعالى (قد أفلح من تزكى) عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه . وعن خصيلة بنت وائلة قالت سمعت

أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح قبل الصلاة في المصلى يوم الفطر . رواه الطبراني وفيه محمد بن أشقر^(١) وهو ضعيف . وعن جابر ابن عبد الله عن النبي ﷺ (قد أفلح من تزكى) قال من شهد أن لا إله إلا الله وخلف الأنداد وشهد أنى رسول الله (وذكر اسم ربه فصلى) قال هى الصلوات الخمس والمحافظة عليها . رواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد المرزى وهو متروك . قوله تعالى (إن هذا لفى الصحف الأولى) عن ابن عباس قال لما نزلت (إن هذا لفى الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) قال النبي ﷺ كان كل هذا أو كان هذا فى صحف إبراهيم وموسى . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿سورة والفجر﴾

قوله تعالى (وليل عشر) عن جابر عن النبي ﷺ فى قوله تعالى (وليل عشر) قال عشر الأضحى (والشفع والوتر) قال الشفع يوم الأضحى والوتر يوم عرفة . رواه البزار وأحمد ورجالها رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة . وعن أبى أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع . رواه الطبراني فى حديث طويل وفيه واصل ابن السائب وهو متروك .

﴿سورة لا أقسم﴾

عن ابن عباس فى قوله (لا أقسم بهذا البلد) قال مكة (وأنت حل بهذا البلد) قال مكة (ووالد وما ولد) قال آدم (لقد خلقنا الإنسان فى كبد) قال فى اعتدال وانتصاب . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو ضعيف . وعن ابن عباس (لا أقسم بهذا البلد) قال قسم القسم . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود (وهديناه النجدين) قال سبيل الخير

(١) فى الأصل «أسقر» ولعله «الاشقر» كما فى لسان الميزان .

والشر . رواه الطبراني بإسنادين وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿سورة الشمس وضحاها﴾

عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا تلا هذه الآية (ونفيس وما سوّاها) فألهمها فُجورها وتَقواها) وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها أنت وليها وخير من زكاها . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿سورة والليل﴾

عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) (ولسوف يرضى) في أبي بكر الصديق . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسمه .

﴿سورة والضحي﴾

عن حفص بن ميسرة القرشي قال حدثتني أمي عن أمها وكانت خادم رسول الله ﷺ أن جرواً دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فهل حدث في بيت رسول الله ﷺ حدث فقلت ما أتى علينا يوم خير من يومنا فأخذ برده فلبسه وخرج فقلت لو هيأت البيت وكنته فأهويت بالمكنسة إلى السرير فإذا شيء تحت ثقيل فلم أزل حتي أخرجه فإذا جرو ميت فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته وكان إذا أتى الوحي أخذته الرعدة فقال يا خولة دثرتني فأنزل الله عز وجل (والضحي والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) . رواه الطبراني وأم حفص لم أعرفها . وعن ابن عباس قال عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كفراً كفراً ففسر بذلك فأنزل الله عز وجل (ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأعطاها الله تعالى في الجنة ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الولدان والخدم . رواه الطبراني في الكبير

والأوسط، وفي رواية فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ما هو مفتوح لأمتي
بمدي فسرني فأنزل الله تعالى (والآخرة خير لك من الأولى) فذكر نحوه وفيه
معاوية بن أبي العباس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وإسناد الكبير حسن.

﴿سورة ألم تشرح﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لو كان العسر في جحر
تدخل عليه اليسر حتى يخرجته ثم قرأ رسول الله ﷺ (إن مع العسر يسراً). رواه
الطبراني وفيه إبراهيم النخعي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالساً فنظر إلى جحر بحيان وجهه فقال لو كانت العسرة تجيء
حتى تدخل هذا الجحر لجاعت اليسرة حتى تخرجها ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم (فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً). رواه الطبراني في الأوسط والبخاري
بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف.

﴿سورة اقرأ باسم ربك﴾

عن أبي رجاء المطاردى قال كان أبو موسى يقرئنا يجلسنا حلقةً حلقةً عليه ثوبان
أبيضان فاذا قرأ هذه السورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال هذه الآية أول سورة
أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح. وعن
ابن عباس قال قال أبو جهل لئن عاد محمد يصلى إلى القبلة لأقتلنه فعاد فأنزل الله
عز وجل (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى قوله (فليدع ناديه سندع الزبانية)
فلما قيل لأبي جهل إنه عاد قال لقد حيل ما بيني وبينه، قال ابن عباس والله لو تحرك لأخذته
الملائكة والناس ينظرون. رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن سهل الوشاء
وهو ضعيف. ولابن عباس عند أحمد قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فانتهره النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لم تنهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بهارجل أكثر نادياً
مني قال فقال له جبريل عليه السلام (فليدع ناديه) قال ابن عباس فوالله لو دعانا ديه
لأخذته الزبانية بالعذاب. قلت في الصحيح بعضه - ورجال أحمد رجال الصحيح.

﴿ سورة انا أنزلناه ﴾

عن ابن عباس قال أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء جملة واحدة ثم أنزل نجوما . رواه الطبراني في الأوسط والسكبر وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (إنا أنزلناه في ليلة القدر) قال أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿ سورة لم يكن ﴾

عن أبي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي فيحدثنا قال لنا ذات يوم إن الله عز وجل قال إنا أنزلنا المال لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لا يحب أن يكون إليه ثمن ولو كان له واديان لا يحب أن يكون اليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أقرأ عليكم قال فقرا على (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) إن الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره قال شعبة ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ لو كان لابن آدم واديان من مال لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب قال ثم ختم ما بقى من السورة ، وفي رواية عن أبي بن كعب أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن فذكر نحوه وقال فيه لو أن ابن آدم سأل واديا من مال

فأعطيه لسأل ثانياً أو لسأل ثانياً فأعطيه لسأل ثالثاً ، والباقي بنحوه - قلت في الترمذي بمضيه
وفي الصحيح طرف منه - رواه أحمد وأحمد وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضاعفه
آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى عمر رحمه الله يسأله
فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر
كم مالك قال أربعون من الأبل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم
واديان من ذهب لا بتغي ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من
تأب فقال عمر ما هذا قلت هكذا أقرأنيها أبي قال فربنا إليه قال فجاء إلى أبي فقال
ما يقول هذا قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفأثبتها في المصحف
قال نعم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى عمر فقال
أكلتنا الضبيع قال مسعر يعني السنة قال فسأله عمر ممن أنت قال فإزال ينسبه حتى عرفه
فأذا هو موسر فقال عمر لو أن لابن آدم واديين لا بتغي إنيهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن
آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب - قلت رواه ابن ماجه غير قول عمر ثم يتوب
الله على من تاب - رواه أحمد ورجالهم ثقات . ورواه الطبراني في الأوسط .

﴿ سورة إذا زلزلت ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال نزلت (إذا زلزلت الأرض زلزالها) وأبو بكر الصديق
رضي الله عنه قاعد فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ ما يبكيك يا أبا بكر فقال
أبكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم لا تخطئون ولا
تذنبون نخلق الله تعالى أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم . رواه
الطبراني وفيه حيي بن عبد الله المعافى وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن صمصمة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه
(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قال حسبي لا أبالي
أن لا أسمع غيرها . رواه أحمد والطبراني ومرسلًا ومتصلاً ورجال الجميع رجال
الصحيح . وعن أنس قال بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فرفع أبو بكر يده وقال
يا رسول الله إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شرف قال يا أبا بكر أرايت ما ترى في الدنيا
مما تذكره فبمثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة . رواه
الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل والظاهر أنه الوشاء وهو ضعيف .

﴿ سورة العاديات ﴾

عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فأشهرت شهراً
لا يأتيه منها خبر فنزلت (والعاديات ضبحاً) ضبحت بأرجلها (فالموريات قدحاً)
قدحت بحوافرها الحجارة فأورت ناراً (فالغيرات صبحاً) صبحت القوم بغارة
(فأثرن به نقماً) أثارت بحوافرها التراب (فوسطن به جمعاً) قال صبحت القوم
جمعاً . رواه البزار وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ
ذكر عنده الكنود فقال الذي يأكل وحده ويمنم رفته ويضرب عبده . رواه الطبراني
باسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف وفي الآخر من لم أعرفه .

﴿ سورة ألهاكم ﴾

عن محمود بن لبيد قال لما نزلت (ألهاكم التكاثر) فقرأها حتى بلغ (لتسألن يومئذ عن
النعيم) قالوا يا رسول الله عن أي نعيم نسأل وإنما هما الأسودان التمر والماء وسيوفنا على
رقابنا والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل قال إن ذلك سيكون . رواه أحمد وفيه محمد
ابن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن الزبير قال لما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الزبير بن العوام
يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان الماء والتمر قال أما إنه سيكون .
رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد
 وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال لما نزلت هذه الآية (لتسألن يومئذ
عن النعيم) قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث .
رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن برز ولم أعرفه .

﴿ سورة لا يلاف قريش ﴾

عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال (لا يلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) ويحكمهم ياقريش اعبدوا ربكم الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف . رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال ويل أمكم ياقريش لا يلافكم رحلة الشتاء والصيف . وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا . وفيها ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

﴿ سورة أرأيت ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو والفأس والقدر - قلت رواه أبو داود غير قوله والفأس - رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن حفصة بنت سيرين قالت لنا أم عطية أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت ما يتعاطاه الناس بينهم . وفيه عبد الرحمن بن عمر وابن جبرة وهو متروك . وعن ابن عباس (ويمنعون الماعون) قال المارية . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرونها عن وقتها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف جداً ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة .

﴿ سورة إنا أعطيناك الكوثر ﴾

عن أبي أيوب قال لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصابي قد بتر الليلة فأنزل الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) إلى آخر السورة . رواه الطبراني في حديث طويل فرقه في مواضعه ، وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن حذيفة (إنا أعطيناك الكوثر) قال نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمه إلا الله . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قرأ (إنا أعطيناك الكوثر) .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن مخروم وهو ضعيف جدا ، وبقية
أحاديث الخوض في كتاب البعث .

﴿سورة إذا جاء نصر الله﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعت إلى نفسي بأني مقبوض في تلك السنة . رواه أحمد والطبراني
في حديث طويل ولفظه لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ
فاطمة فقال إنه قد نعت إلى نفسي فبكت فذكر الحديث وفي إسناده هلال بن
خباب قال يحيى ثقة مأمون لم يتغير ووثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله
رجال الصحيح ، وفي إسناده أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿سورة تبت﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب
النبي ﷺ ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف
أن تؤذيكم فلو قمت قال إنها لن تراني فجاءت فقالت يا أبا بكر أين صاحبك هجاني
قال ما يقول الشعر قالت أنت عندي مصدق وانصرفت قلت يا رسول الله لم ترك
قال ما زال ملك يسترني منها بجناحيه . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه إلا أنه قال
فقال رسول الله ﷺ إنه سيحال بيني وبينها فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر
فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر
ولا يتفوه به ، وقال البخاري إنه حسن الإسناد ، قلت ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿سورة قل هو الله أحد وما ورد فيها من الفضل﴾

وما ضم إليها من الفضل

عن بريدة رفعه قال الصمد الذي لا جوف له . رواه الطبراني وفيه صالح بن
حبان وهو ضعيف . وعن الضحاك بن مزاحم أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس
عن قول الله عز وجل (الصمد) أما الأحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد
إليه في الأمور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على

محمد صلى الله عليه وسلم قال نسيم أما سمعت بقول الأسدية :

ألا بكر الناعي بخبر بني أسد^١ بصيرو بن مسعود وبالسيد الصدوق

قال صدقت . رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في باب كيف يفسر القرآن . وفي إسناده جوير وهو متروك . وعن أبي أمامة قال مر رسول الله ﷺ برجل يقرأ (قل هو الله أحد) فقال أوجب هذا أو وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن شيخ أدرك النبي ﷺ قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرأ (قل يا أيها الكافرون) فقال أما هذا فقد برئ من الشرك وإذا آخر يقرأ (قل هو الله أحد) فقال النبي ﷺ بهم أوجب له الجنة . وفي رواية أما هذا فقد غفر له . رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة فقال عمر بن الخطاب إذا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أكثر وأطيب . رواه الطبراني وأحمد وقال عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ ولم يقل عن أبيه والظاهر أنها استقطعت ، وفي إسنادهما يرشد بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين . وعن ابن الديلمي وهو ابن أخت النجاشي وقد خدم النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هانيء بن المنوكل وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) في مرض الذي يموت فيه لم يقن في قبره وأمن من ضيقة القبر وحلته الملائكة يوم القيامة بأكثر من أجر تمييز الصراط إلى الجنة . رواه الطبراني (١٠ - سابع مجمع الزوائد)

في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه نصر بن حجاج
الوراق وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله
أحد) بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان
أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم .
وعن سعيد (١) يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله
أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ (قل يا أيها الكافرون) فكأنما قرأ أربع
القرآن . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) في كل يوم خمسين مرة نودي يوم
القيامة من قبره قم يا مدح الله فدخل الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
عن شيخه يعقوب بن إسحق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
جابر قال قالوا يا رسول الله انساب لنا ربك فنزات (قل هو الله أحد) إلى آخرها .
رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو يعلى إلا أنه قال إن أعرابيا أتى النبي ﷺ
فقال انساب الله . وفيه مجالد بن سعيد قال ابن عدي له عن الشعبي عن جابر ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ إن لكل شئ نسبة
وإن نسبة الله (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع
وهو متروك . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن عبد الله بن سلام قال .
لأخبار يهود إنني أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنت
منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له انمت ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد له كفواً)

أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام .
رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام . وعن
سامة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً من صحابته فقال أى فلان هل تزوجت قال لا وليس
عندي ما أتزوج به قال أليس معك (قل هو الله أحد) قال بلى قال ربع القرآن قال
أليس معك (قل يأيها الكافرون) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا
زلزلت) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا جاء نصر الله) قال بلى قال
ربع القرآن قال أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج
تزوج ثلاث مرات - قلت رواه الترمذي باختصار آية الكرسي وإن قل هو الله بربع
القرآن - رواه أحمد وسامة ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب الأنصاري
كان في مجلس وهو يقول ألا نستطيع أن نقوم بثلاث القرآن كل ليلة قالوا وهل
نستطيع ذلك قال فان (قل هو الله أحد) ثلث القرآن قال فجاء النبي ﷺ وهو يسمع
أبا أيوب فقال رسول الله ﷺ صدق أبو أيوب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه
ضعف . وعن أبي بن كعب أورد رجل من الأنصار قال قال رسول الله ﷺ من
قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلاث القرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث
القرآن . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن
أنس قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن في الليلة (قل هو
الله أحد) فأنها تعدل القرآن كله فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه عيسى بن ميمون
وهو متروك . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أما يستطيع أحدكم أن
يقرأ (قل هو الله أحد) ثلاث مرات في ليلة فأنها تعدل ثلث القرآن . رواه أبو يعلى
وفيه عيسى وهو متروك ، ويأتى الحديث بتمامه في باب في عمال السوء وأعوان

الطامة في كتاب الخلاف . وعن سميد بن أبي وقاص قال سمعت النبي ﷺ يقول من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن . رواه البزار وفيه ذكر بن عطية وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسمود قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا يا رسول الله ومن يطيق هذا قل أما يستطيع (قل هو الله أحد) فإنها تعدل ثلث القرآن . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيده رجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه الطبراني عن شيخه مفرج بن شجاع وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و (قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر . قلت روى الترمذي منه القراءة بهما في ركعتي الفجر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف .

﴿ باب ما جاء في المعوذتين ﴾

عن أبي العلاء يعني يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقدون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتني فلهحقني من بعدى فضرب منكبي فقال (قل أعوذ برب الفلق) فقلت أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه ثم قال (قل أعوذ برب الناس) فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه قال إذا أنت صليت فقرأ بهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال ثم لفيت رسول الله ﷺ فقال يا عقبة بن عامر ألا أملك سوراً ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها لا تأتي ليلة إلا قرأت بهن فيها (قل هو الله أحد)

و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) - قلت حديث عقبة في الصحيح وغيره باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال لقد أنزل على آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله الأسلمي قال كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة حتى إذا كنا ببطن واقم استقبلتنا ضيابة فأضلتنا الطريق فلم نشعر حتى طلعنا على نوبة فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كشيبة فأنشأ عليه ثم قام وقام عليه من شاء الله فما زال يصلي حتى طلع الفجر فأخذ رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم برأس ناقته ثم مشى وعبد الله الأسلمي إلى جنبه ما أحدم مع رسول الله ﷺ غيره فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره ثم قال قل قلت ما أقول قال (قل هو الله أحد) (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق) حتى فرغت منها ثم قال قل قلت ما أقول قال (قل أعوذ برب الناس) حتى فرغت منها فقال رسول الله ﷺ هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس (٢) وان نسي التمام قلبه فذلك الوسواس الخناس . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبي عمارة وهو ضعيف . وعن زر قال قلت لأبي ان أخاك يحكمهما من المصحف قبل لسفيان بن مسعود فلم ينكر قال سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله - قلت هو في الصحيح خلا حكمهما من المصحف - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات . وعن عبد الله أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما . رواه البزار والطبراني ورجاله ثقات وقال البزار لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة وأبتمتا في

المصحف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ سئل عن هاتين السورتين قال
 قيل لي فقلت فقولا كما قلت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل
 ابن مسلم المسكي وهو ضيف .

﴿باب القراءات وكما أنزل القرآن على حرف﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنزل القرآن على سبعة أحرف .
 رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر .
 وبأسناد أحمد عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال لقيت جبريل عند أحجار المرى
 فقلت يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ
 القاسي الذي لم يقرأ كتاباً قط قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف . وعن حذيفة
 أيضاً أن رسول الله ﷺ لقي جبريل عند أحجار المرى فقال إني أرسلت إلى أمة
 أمية وإلى من لم يقرأ كتاباً قط قال جبريل إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف فقال
 ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف . رواه
 البزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن
 عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ قال أنزل القرآن على سبعة أحرف على أي حرف قرأتم
 أصبتم فلا تماروا فإن المراء فيه كفر . رواه أحمد . وعن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال
 سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأ آية من القرآن فقال من أقرأ كما قال رسول الله ﷺ
 قال فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا فذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال أحدهما يا رسول الله آية كذا وكذا ثم قرأها فقال رسول الله ﷺ هكذا
 أنزلت وقال الآخر يا رسول الله فقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أليس
 هكذا يا رسول الله قال هكذا أنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأى ذلك قرأتم فقد أصبتم ولا تماروا فيه فإن
 المراء فيه كفر أو إنه الكفر به . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أنه مرسل .
 وعن أبي طلحة قال قرأ رجل عند عمر فغير عليه فقال قرأت على رسول الله ﷺ

عقلم يغير على قال فاجتمعا عند رسول الله ﷺ قال فقرأ أحدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أحسنت قال فكأن عمر وجد في نفسه من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر إن القرآن كله صواب ما لم يجمل منفرة عذابا أو عذابا منفرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة أن جبريل عليه السلام قال يا محمد اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده فاستزاده قال اقرأ على حرفين قال ميكائيل استزده فاستزاده قال اقرأ على ثلاثة أحرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده حتى بلغ سبعة أحرف قال كل شاف كاف ما لم يختم آية عذاب برحة أو رحمة بعذاب فهو قولك تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعتجل . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال واذهب وأدبر ، وفيه على بن زيد بن جعدان وهو سىء الحفظ وقد توبع ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن حذيفة قال لقي رسول الله ﷺ جبريل وهو عند أحجار المرى فقال إن أمتك يقرؤون القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه ، وقال ابن مهدي إن من أمتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي الجهم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن قال هذا تلقنتها من رسول الله ﷺ فقال الآخر تلقنتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألا النبي ﷺ فقال القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مرأى في القرآن كفر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة أحرف المرأى في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه إلى طائفة ، وفي رواية أنزل القرآن على سبعة أحرف عليهما حليما غفورا برحيماً . رواه كله أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . ورواه البزار بنحوه . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات قال فيرون أن قراءتنا هي الأخيرة فلا أدري في هذا الحديث أو غيره يعني فيرون أن قراءتنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي رواية ثلاثة أحرف . رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد وأحمد إسناده الطبراني والبزار رجال الصحيح . وعن أبي المنهال يعني سيار بن سلامة قال بلغنا أن عثمان رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر أذكركم الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضي الله عنه وأنا أشهد بهم . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ونهوى أن يستلقى الرجل أحسبه قال في المسجد ويضع إحدى رجله على الأخرى . رواه البزار وأبو يعلى في الكبير وفي رواية عنده لكل حرف منها بطن وظهر ، والطبراني في الأوسط باختصار آخره ورجال أحمد ثقات . ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق قال في آخرها لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث ، قالت ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي قال كان هو أبو إسحاق السبيعي فرجال البزار أيضاً ثقات . وعن سمرة قال إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه وقال إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه فإنه مبارك كله فاقرووه كالذي أقرئتموه . رواه الطبراني والبزار وقال لا تختلفوا عنه بدل ولا تحاجوا فيه وإسنادهما ضعيف . وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة . وعن فلفلة الجعفي قال فرغت فيمن فرغ إلى عبد الله في المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من القوم إننا لم نأتك زائرين ولكن جئناك حين راغنا هذا الخبر فقال إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف أو قال على حروف وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد - قلت له في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامري وقد ذكره

ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عابس . قال ثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله وما سماه لنا قال لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال والله إنى لا أرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن إن هذا القرآن لا يختلف ولا يستثنى ولا يتفهل كثرة الرد فمن قرأه على حرف فلا يدعه رغبة عنه ومن قرأ على شيء من تلك الحروف التي علم رسول الله ﷺ فلا يدعه رغبة عنه فإنه من يجحد بأية منه يجحد به كله فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه اعجل وخيلا . قلت رواته الامام أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه من أم يسمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مسعود إن السكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وأمر وزجر فأحل حلاله وحرم حرامه وأحل بمعكمه وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فإن كلا من عند الله وما يذكر إلا أولوا الأبواب . رواه الطبراني وفيه عمار بن مطر وهو ضعيف جداً وقد وثقه بعضهم . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حدود كل حد مطلع . رواه الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف ومراء في القرآن كفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ميمون أبو حمزة وهو متروك . وعن سليمان بن صرد قال أتى محمداً ﷺ الملكان فقال أحدهما اقرأ القرآن على حرف فقال الآخر زده فما زال يستزيده حتى قال اقرأ على سبعة أحرف . رواه الطبراني وفيه جعفر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد القصار عن زيد بن أرقم قال كنا مع في المسجد فحدثنا ساعة ثم جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال اقرأني عبد الله بن مسعود سورة وأقرأنيها زيد وأقرأنيها

أبي فاختلفت قراءتهم فقرأه أيهم أخذ فسكت رسول الله ﷺ فقال علي رضي الله عنه ليقرأ كل إنسان كما علم فكل حسن جميل . رواه الطبراني وفيه عيسى ابن قرقطاس وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أم أيوب عن النبي ﷺ قال نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب القراآت﴾

عن ابن عباس أنه كان يقرأ (قلوبنا غُلْفٌ) مثقلة أو عية للحكمة كيف يعلم وإنما قلوبنا أوعية للحكمة أي أوعية للحكمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان ابن أرقم وهو متروك . وعن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرأنها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرأ منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكرأ له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها مما نسخ أو أنسى فآلهوا عنها وكان الزهري يقرأ (ما ننسخ من آية أو ننسها) بضم النون مخنفة خفيفة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتنى حفصة مصحفاً وقالت إذا باغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملئها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال فلما باغتتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى و صلاة (١) المصرو قوموا لله قانتين) . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي خالد الكناني عن ابن مسعود أنه كان يقرأها (الحى القيوم) . رواه الطبراني وأبو خالد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قرأ (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين) بنصب النفس ورفع العين - قلت رواه أبو داود غير قوله نصب النفس ورفع العين - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير

أبي علي بن يزيد وهو ثقة . وعن مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرىء رجلاً فقراً الرجل (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسله فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن قال أقرأنيها (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) فمدوها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كان يقرأ (مجراها ومرساها) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه عَمِلَ غير صالح) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن شقيق قال قلنا عند عبد الله (هَيْتَ لَكَ) فقال عبد الله لا (هَيْتَ لَكَ) إذا قد سألتنا عن ذلك وإن أقرأ كما علمت أحب إلى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن عنده عُلِمَ الكتابُ) رواه أبو يعلى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قرأ (أَيْنَا يُوجَهُ لآيَاتِ بَخِير) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) . رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قرأ (في عين حمئة) . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه الوليد بن العباس المصري ضعفه الدارقطني . وعن ابن عباس قال قد حفظت السنة كلها ولا أدرى كيف كان يقرأ هذا الحرف (وقد بلغت من الكبر عتياً أو عسياً) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن تميم بن حذلم قال قرأت على عبد الله القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين قلت (وكل أتوه داخرين) قال (وكل أتوه داخرين) وقلت (حتى إذا استيسر الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال (وظنوا أنهم قد كذبوا) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله أنه قرأ (بل عجبنا ويسخرون) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف والاسناد منقطع . وعن أبي بكر أن النبي ﷺ قرأ (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت) . رواه

البزار وفيه عاصم الجحدري وهو قارىء، قال الذهبي قراءته شاذة وفيها ما ينكر، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ولم يسم عاصم من أبي بكرة. وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ كان يقرأ (على رفارف خضر وعباقرى حسان). رواه البزار وفيه عاصم الجحدري وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث. وعن قطبة بن مالك قال سمعت النبي ﷺ يقرأ (والنخل باسقات) بالصاد - قلت هو في الصحيح وغيره بالسين - رواه البزار عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ (فروحا وريحان). رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عمر قال قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة فلما بلغت (فروحا وريحان) يا ابن عمر (١). رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ (فشاربون شرب الهم). رواه الطبراني في الأوسط. وعن الأعمش قال سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله عز وجل (وأقوم قبلا) قال وأصدق فقل لها إنها تقرأ وأقوم فقال أقوم وأصدق واخذ. رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال وأصوب قبلا، وقال إن أقوم وأصوب وأهيا وأشباه هذا واخذ، ولم يقل الأعمش سمعت أنسا، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ورجال البزار ثقات. قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في سورها.

﴿ باب ما جاء في المصحف ﴾

عن سالم بن مروان كان يرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن فتأبى حفصة أن تعطيه إياه فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر أرسل إلى بذلك المصحف فأرسله إليه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيما نسخ ﴾

عن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأَنْصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآن بها فما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدر أنهما على حرف فأصباحا غادين على رسول الله ﷺ فذكر الله فقال رسول الله ﷺ إنها مما نسخ وأنسى. رواه الطبراني

(١) كذا والساقط ظاهر المعنى من السياق.

في الأوسط وقد تقدم في غير هذا الباب والكلام عليه . وعن أبي إسحق قال أمنا أمية ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بنجر اسنان فقراهما من السورتين إنا نستعينك ونستغفرك قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . قلت وقد تقدم غير هذا الحديث في سورة لم يكن .

﴿ باب تسمية السور ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وليسكن السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك .

﴿ باب كيف نزل القرآن ﴾

عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام يتلوه على النبي صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في سورة إنا أنزلناه . وعن أم سلمة قالت كان جبريل عليه السلام يعلو على النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ باب في أماكن نزوله ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة مكة والمدينة والشام . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فكثنا نتججنا نقرأ لا ينزل غيره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شاذي بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب في السور التي لا يقرؤها منافق ﴾

عن علي بن يحيى عن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحفظ المنافق سورة برائة ويس والذخائر وهم يتساهلون . رواه الطبراني في الأوسط .

وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿باب لا يخالط مع القرآن غيره﴾

عن مسروق أن ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن . رواه الطبراني .
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الزعرا قال قال عبد الله جردوا القرآن لا تلبسوا
به ما ليس منه . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير أبي الزعرا وقد وثقه .
ابن حبان وقال البخاري وغيره لا يتابع في حديثه . وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره
في كتابة العلم في معنى هذا .

﴿باب فضل القرآن﴾

عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال أعطيت مكان التوراة السبع
وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل .
رواه أحمد والطبراني بنحوه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أعطاني ربي
السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل . رواه الطبراني
وفيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه جماعة ويمتد بحديثه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن القرآن جعل في إهاب
ثم أُلقي في النار ما احترق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه
خلاف وفسره بعض رواة أبي يعلى بأن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من
الخنزير . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمع القرآن في إهاب
ما أحرقته النار . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار . رواه
الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن القرآن غناء لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه أبو يعلى
وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القرآن لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه الطبراني وفيه يزيد الرقاشي .

وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكأنما أدرجت ^(١) النبوذة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله . وليس يذنب حامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يفضب فيمن يفضب أو يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك .

﴿ باب منه في فضل القرآن ومن قرأه ﴾

عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعت يقول تملأوا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطالة قال ثم سكت ساعة ثم قال تملأوا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف وان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن الذي أظمتك في الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك يمينه والخليل بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان عم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ . حدثنا ^(٢) كان أوترتيلا . قلت روى ابن ماجه عنه طرفا . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء لبابا وان لباب القرآن المفصل وان الشياطين لتخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وان أضغر البيوت للخوف الذي فيه من كتاب الله شيء . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن وحثنا عليه وقال ان القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا اليه فيقول للمسلم تعرفني فيقول من أنت فيقول

(١) في نسخة « استدرجت » . (٢) في الأصل « هدى » .

أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك الذي كان يسحبك ويدنيك فيقول أملك القرآن فيقدم به على ربه عز وجل فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه السكينة وينشر على أبويه حللتان لا تقوم لهما الدنيا فيقولان لا شيء هذا ولم تأنف أعمالنا فيقول هذا بأخذ ولدك القرآن . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيرا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحىء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه هل تعرفني أنا الذي كنت أسهر ليلك وأظمى هواسجرك وإن كل تاجر من وراء تجارتك وأنا لك اليرم من وراء كل تاجر فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حللتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان يا رب أنى لنا هذا فيقال لهما بتمام ولدك القرآن . قالت روى الترمذي بمضنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد العزيز الحماني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والحكام ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه لا يدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصاً عليه لا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشرف أهله فضلوا على الخلائق كما فضلت النور على سائر الطيور وكما فضلت عين في مرج على ماحولها وينادي مناد أين الذين كانوا لا تلهيهم رعية الأنعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة ويعطى الفوز بيمينه والخلد بشماله فإن كن أبواه مسلمين كسبا حلة خيراً من الدنيا وما فيها فيقولان أنى هذا لنا فيقال بما كان ولدك يقرأ . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن قد كان يضيع فرائضه ويتمدى حبله ويخالف طاعته ويركب مباحيه فيقول أين ربك هل أتيتك بأية حامل تعدى حبله ويضيع فرائضه وترك طاعتي ويركب مباحي فما يزال عليه

بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويمثل بفرائضه ويمثل بطاعته ويجتنب معصيته فيصير خصما دونه فيقول أي رب حملت آياتي خير حامل اتقى حدودي وعمل بفرائضي واتبع طاعتي واجتنب معصيتي فلا يزال بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يزال به حتى يكسوه حلة الاستبرق ويضع عليه تاج الملك ويسقيه بكأس الملك . رواه البزار وفيه اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقي رجاله ثقات .

وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أشرف أمتي حمة القرآن . رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ حمة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه اسحق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف . وعن عثمان قال بعث النبي ﷺ وفداً إلى اليمن فأمر عليهم أميراً منهم وهو أصغرهم فكث أياماً لم يسر فلقى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً منهم فقال يا فلان مالك أما انطلقت قال يا رسول الله أميرنا يشتكي رجله فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ونفت عليه بسم الله وبالله أعوذ بالله وقدرته من شر ما فيها سبع مرات فبرأ الرجل فقال له شيخ يا رسول الله أتؤمره علينا وهو أصغرنا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته القرآن فقال الشيخ يا رسول الله لولا أني أخاف أن أتوسد فلا أقوم به لتعلمته فقال رسول الله ﷺ فانما مثل القرآن كجراب ملأته مسكاً موضوعاً كذلك مثل القرآن إذا قرأته وكان في صدرك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور وثقه ابن حبان وقال في أحاديث ابنه عنه منأكير . قلت ليس هذا من رواية ابنه عنه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ومن قرأ القرآن فأكمله وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً هو أحسن من ضوء الشمس في

(١١ - - سابع بجمع الزوائد)

بيوت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به - قلت روى أبو داود
بعضه - رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن كليب بن شهاب رحمه
الله قال كان علي في المسجد أحسبه قال مسجد الكوفة فسمع صيحة شديدة فقال
ما هؤلاء فقال قوم يقرءون القرآن أو يتعلمون القرآن فقال أما انهم كانوا أحب
الناس إلى رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو
ضعيف . وعن عائشة قالت ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله ﷺ أو لم تروه يتعلم القرآن . رواه أحمد وفيه ابن الهيثم وهو حسن
الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في سبيل الله تبارك وتعالى كتب مع
الصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد
وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش قال يقال لصاحب
القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه فان منزلك عند آخر آية تقرؤها . رواه
أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من أخذ السبع الطول فهو خير . رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح
غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة ، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح ،
ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله ولكن سقط
من الإسناد رجل . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من استمع إلى آية
من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة . رواه
أحمد وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وضعفه ابن معين في رواية وضعفه في
أخرى ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إقارء
القرآن إذا أحل حلاله وحرم حرامه أن يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد
وجبت له النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن الحارث وهو ضعيف .
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن أو جمع

القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له في الدنيا وإن شاء دخرها له في الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقاتل بن دواك دوز فان كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد ابن عبيد بن آدم بن أبي إياس ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من القرآن كتب له حسنة ولا أقول (التسمي ذلك الكتاب) ^(١) الألف حرف والام حرف والميم حرف والdal حرف والكاف حرف . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي ^(٢) وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن فان من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات وكفارة عشر سيئات ورفع عشر درجات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن على أي حرف كان كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومن قرأ فأعرب بعضاً ولحن بعضاً كتب له عشرون حسنة ومحى عنه عشرون سيئة ورفع له عشرون درجة ومن قرأه فأعربه كله كتب له أربعون حسنة ومحى عنه أربعون سيئة ورفع له أربعون درجة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعربوا القرآن وانتمسوا غرائبه . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سبيع بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن ابن مسعود قال اعربوا القرآن فانه عربي وإنه سبيجي أقوام يثقفونه وليسوا

(١) كذا والمقصود ظاهر . (٢) في الأصل « الزيدي » في مواضع كثيرة ، والتصحيح من مشتبهِ النسبة والخاصة وغيرهما .

بخياركم . رواه الطبراني من طرق وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف ، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالا جاز رسول الله ﷺ ورجل يقرأ الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم . رواه البزار متصلا ومرسلا وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدم وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به ونجاة لمن تمسك به لا يهوج فيقوم ولا يرفع فيتغيب ولا تنقض عجايبه ولا يخلق برد (١) اتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف عشر حسنات لم أقل لكم أستم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف . رواه الطبراني وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري وهو متروك . وعن أبي الأحوص قال قال ابن مسعود هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئا فليفعل فإن أصغر البيوت من الخير الذي ليس فيه من كتاب الله شيء وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخرب البيت الذي لا عامر له وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة . رواه الطبراني بأسانيد رجال هذه الطريق رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ القرآن شافع مشفع وما حل (١) مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار . رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله ﷺ القتن فعظمها فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله فما الخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ما قبلكم ونبا ما بعدكم وفضل ما بينكم من تركه من جبار قصمه الله ومن اتبع الهدى في غيره أضله الله هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا هو الذي لا يختلف فيه الألسن ولا يخلقه كثرة الرد . رواه

(١) في الأصل «عن برد» . (٢) أي خصم مجادل مصدق ، وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن أبي أمامة أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بنى فلان فربحت فيه كذا وكذا قال ألا أنبئك بما هو أكثر منه ربما قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبي ﷺ فأخبره . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من أراد العلم فليثور (١) القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب القراءة في المصحف وغيره ﴾

عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله ﷺ قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك ألفي درجة . رواه الطبراني وفيه أبو سعيد بن عون وثقه ابن معبد في رواية وضعفه في أخرى ، وبقيته رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أديعوا النظر في المصحف . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن ظهرا أو باطنا أعطاه الله شجرة في الجنة لو أن غرابا أفرغ في غصن من أغصانها ثم طار لأدركه الهرم قبل أن يقطع ورقها . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لو أن غرابا أقرح في ورقة منها ثم أدرك ذلك القرح فنهض لأدركه الهرم قبل أن تقطع تلك الورقة ، وفيه محمد بن محمد الهجيمي ولم أعرفه وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه ، وبقيته رجال الطبراني ثقات . وإسناد البزار ضعيف .

﴿ باب فيمن علم ولده القرآن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من علم ابنه القرآن نظرا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهرا بعثه الله يوم القيامة على صورة (١) أي يتفكر في معانيه وتفسيره وقراءته . وفي الأصل مصحفة غير منقوطة والتصحيح من النهاية

القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلمنا قرأ آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة حتى ينتهي إلى آخر ماممه من القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال مامن رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن سليم ضعفه الأزدى .

﴿ باب فيمن تعلم القرآن وعلمه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خياركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن سنان القزاز وثقه الدارقطني وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة وفيهما ضعف . وعن كليب بن شهاب قال سمع علي بن أبي طالب صحبة في المسجد يقرؤون القرآن ويقرؤونه فقال طوبى لهؤلاء هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه وفي إسناده الطبراني حفص بن سليمان الفاضل وهو متروك ووثقه أحمد في رواية وضعفه في غيرها وفي إسناده البخاري إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال كنت فيمن أتى النبي ﷺ من أهل الطائف فخرجت من أهلي من السراة غدوة فأتيت مني عند العصر فصاعدت في الجبل ثم هبطت فأتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمني (قل هو الله أحد) و (إذا زلزلت الأرض زلزالها) وعلمني هؤلاء الكلمات سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال هن الباقيات الصالحات ، وفي رواية (قل يا أيها الكافرون) . رواه الطبراني وفيه الحسين بن الحسن العوفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول لهي خير مما طلعت عليه الشمس أو مما علي الأرض من شيء حتى يقول ذلك في القرآن كله ، وفي رواية كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس في داره فيقول على مكانكم ثم يمر بالذين

بقرئهم القرآن فيقول أيا فلان بأى سورة أنت فيخبره فى أى آية فيفتح عليه الآية التى تليها ثم يقول تمامها فانها خير لك مما بين السماء والأرض قال فنظر الرجل آية نيس فى القرآن خير منها ثم يمر بالآخر فيقول آية مثل ذلك حتى يقول ذلك لكلمهم . رواه كله الطبرانى ورجال الجميع ثقات إلا أن من قولى وفى رواية من حديث ابن عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن ابن إسحق قال قال عبد الله بن مسعود لو قيل لأحدكم لو غدوت إلى القرية كان لك أربع قلائص كان يقول لك قد أبى الله لى أن أغدو وإن أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيراً له من أربع وأربع وأربع حتى عد شيئاً كثيراً . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ﴾

عن أبي بردة الطوبى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبخاري والطبرانى من طريق عبد الله بن مغيث عن أبيه عن جده عبد الله ذكره ابن أبي حاتم ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تعلم القرآن ثم نسبه ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوثقه ومن تعلم القرآن ثم نسبه لقي الله تعالى وهو أجذم . رواه عبد الله بن أحمد ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه (١) ﴾

عن عبد الرحمن بن شبل الأنصارى أن معاوية قال له إذا أتيت فسطاطى فقم فأخبر الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستأثروا به (٢) - قلت فذكر الحديث

(١) أى تعاهدوه ولا تبعثوا عن تلاوته . (٢) كذا بخط المصنف ، وفى زوائد أحمد بخطه أيضاً «ولا تستكثروا به» فليُنظر فيه - كما فى هامش الاصل . وهذا موافق لما فى البيوع فى الجزء الرابع ص ٩٥ .

وقد تقدم في البيوع - رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات .

﴿باب الذي يقرأ القرآن﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه تعلموا القرآن فانه شافع لصاحبه يوم القيامة تملأ البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم ابن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها ومثل الذي يعمل بالقرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الذي يعمل بالقرآن يقرؤه كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن ولا يعمل كمثل الخنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

﴿باب فيمن يقرأ القرآن منكوساً﴾

عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال يا أبا عبد الرحمن رأيت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً فقال ذلك منكوس القلب فأتى بمصحف قد زين وذهب فقال عبد الله إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب في القراء المرائين﴾

عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول عوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في قمر جهنم تنهوذ منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة أعد الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وان أبغض الخلق إلى الله عز وجل قارئ يزور العمل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكير بن شهاب الدامغاني (٢) وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج .

﴿باب الفترة عن القرآن﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لهذا القرآن شرة (١) وللناس عنه فترة . فمن كانت فترته إلى القصد فنعماهي ومن كانت فترته إلى الأرض فأولئك هم قوم (١) الشرة : النشاط والرغبة . (٢) في الأصل «بكر انتامعاني» والتصحيح من الخلاصة .

بور (١) . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه .

﴿ باب تعاهد القرآن ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ تعلموا كتاب الله وتعاهدوا وتعاهدوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفاتا من النعم في العقل . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال لهو أشد تفصيما من الخاض في العقل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلا (٣) من صدور الرجال من الابل المعقلة إلى أعطانها (٢) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن الطبراني أحمد لم ينسبه فان كان هو ابن الخليل فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال تعاهدوا القرآن فلم هو أشد تفصيلا من صدور الرجال من الابل إلى أعطانها . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير تعاهدوا القرآن فانه وحشى - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - ورجال الصغير والأوسط ثقات .

﴿ باب المد في القراءة ﴾

عن أبي بردة قال كانت قراءة رسول الله ﷺ المد ليس فيه ترجيع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة بلحون العرب ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال لي رسول الله ﷺ اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكبراء (٣) وأهل الفسق فانه سيحجبكم بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم يسم وبقية أيضا .

﴿ باب القراءة بالحزن ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ اقرؤوا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن .

(١) أى هلكى جمع بائر، والبوار : الهلاك . (٢) أى مباركها حول الماء .

(٣) أى خروجا . (٤) فى الاصل « الكتابين » .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن ابن عباس
أن رسول الله ﷺ قال إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزن . رواه
الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

﴿ باب الترنم بالقرآن ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال إن الله لم يأذن لمتنم بالقرآن .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو كذاب .
﴿ باب أي الناس أحسن قراءة ﴾

عن ابن عمر قال سئل رسول الله ﷺ أي الناس أحسن صوتاً بالقرآن
قال من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه حميد بن حماد بن خوار وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية
رجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب التغني بالقرآن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن .
رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن . رواه البزار وفيه أبو أمية بن
يعلى وهو ضعيف . وعن ابن الزبير أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن .
رواه البزار وفيه محمد بن ماهان قال المدائني ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب القراءة بالصوت الحسن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم زينوا أصواتكم بالقرآن ، وفي
رواية أحسنوا أصواتكم بالقرآن . رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عبد الله بن
خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ووثقه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن أبي نهيك قال بينا أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مر بنا أبو لبابة
فأقبلنا حتى دخل بيننا فاستأذنا فأذن لنا فإذا رجل رب المتاع فقال من أنتم فانتسبنا إليه

فقال مرحبا وأهلا بجار كبشه فسمعتة يقول قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن
قال ابن أبي مليكة قلت يا أبا محمد أرأيت إن لم يكن حسن الصوت قال بحسبه ما استطاع .
رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ
زينوا القرآن بأصواتكم . رواه البزار وفيه صالح بن موسى وهو متروك . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول
الله ﷺ لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن . رواه البزار وفيه عبد الله
ابن سحر وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول إن حسن الصوت يزين القرآن . رواه البزار وفيه سعيد بن رزق وهو ضعيف .
وعن علقمة قال كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت وكان ابن مسعود يرسل
إليَّ فأقرأ عليه القرآن فكنيت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فذاك أبي وأمي
فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة للقرآن . رواه الطبراني
وفيه سعيد بن أبي رزق وهو ضعيف . وعن أبي موسى أن النبي ﷺ هو وعائشة
مرا بأبي موسى وهو يقرأ (١) في بيته فقاما يسمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقي
أبا موسى رسول الله ﷺ فقال يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعى عائشة وأنت
تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا فقال له أبو موسى أما إني يا رسول الله لو علمت لخبرته
لك تحبيرا (٢) . رواه أبو يعلى وفيه خالد بن نافع الأشمري وهو ضعيف .

﴿ باب قراءة القرآن في البيت ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي
لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره . رواه البزار وقال لم يروه إلا أنس وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف .

﴿ باب في كم يقرأ القرآن ﴾

عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم
قال وكان يقرؤه حتى توفي . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،

(١) في الأصل « يقول » . (٢) يريد تحسين الصوت وتحسينه .

وقد تقدمت أحاديث في كم يقرأ القرآن في كتاب الصلاة .

﴿ باب الدعاء عند ختم القرآن ﴾

عن العرياض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن ثابت أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع^(١) أهله وولده فدعا لهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ كتاب التعبير ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الرؤيا الصالحة ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ قال لا يبقى بهدى من النبوة إلا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال يراها الرجل الصالح ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن سليمان بن عريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا الرجل - أحسبه قال - المؤمن بشري من الله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال فحدثت به ابن عباس